



السخرية تملأ مواقع التواصل لاتهم الشاب خالد بالتجسس لصالح المغرب

3ص



خطبة القاصر في مصر خطوة للتحايل على عقوبات زواجها

15ص



انتخابات كردستان العراق: لا تغيير لمسار الحكم

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 22/10/2024

19 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13288

Tuesday 22/10/2024

47th Year, Issue 13288

هوكستين يمهد في لبنان «لما بعد بعد» 1701

بيروت - يسعى الموفد الأميركي أموس هوكستين، من خلال زيارته الثانية إلى لبنان، لوضع أسس حل دائم في لبنان يقوم على ما هو أبعد من القرار الأممي 1701 ووضع شروط جديدة وضوابط ملزمة للبنان على المدى البعيد، في حين يعمل رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي على استباق شروط الموفد بإعلان أن بيروت جاهزة للتعامل مع "الإضافات الجديدة".

ويريد هوكستين التوصل إلى اتفاق واضح لا يفسح لأي طرف مجال إشعال حرب جديدة مع إسرائيل أو مع غيرها، سواء أكان هذا الطرف حزب الله أم جهة أخرى.

ويرى مراقبون أن تحرك الموفد الأميركي يهدف إلى سد الثغرات وتبديد الغموض الذي يكتنف القرار الأممي 1701، والذين استغلها حزب الله لإظهار عدم الالتزام والاستمرار في توسيع وجوده العسكري جنوب نهر الليطاني ونهميش دور الجيش اللبناني ومنعه من إدارة المناطق الحدودية مع إسرائيل مثلما ينص القرار 1701.

وضع هوكستين على رأس قائمة شروطه بضخ المبرر الرئيسي لتدخل حزب الله في الحروب الخارجية ألا وهو "إسناد غزة".

وقال المبعوث بعد لقائه رئيس البرلمان نبيه بري إن "ربط مستقبل لبنان بصراعات أخرى في المنطقة لم يكن وليس في مصلحة الشعب اللبناني"، مضيفاً أن بلاده تريد "إنهاء النزاع (بين حزب الله وإسرائيل) بشكل دائم وفي أقرب وقت ممكن".

وفتح حزب الله جبهة "إسناد" لغزة منذ اندلاع الحرب في القطاع بين إسرائيل وحماس في أكتوبر 2023. وبعد مرور عام على بدء تبادل القصف عبر الحدود، تحول النزاع إلى مواجهة مفتوحة مع تكثيف إسرائيل غاراتها الجوية اعتباراً من 23 سبتمبر الماضي.

ووصف هوكستين لقائه مع بري بالبناء، لكن ليس معروفاً ما إذا كان بري، المكلف من حزب الله بالتفاوض باسمه، قد قدم التزاماً واضحاً أم أن مهمته تقف عند حدود نقل الرسالة الأميركية إلى من تبقى من قيادات الحزب.

وقبل لقاء هوكستين - بري، نقل بيان أصدره مكتب رئيس الوزراء اللبناني عن ميقاتي قوله إنه لا بد من القرار رقم 1701 الصادر عن الأمم المتحدة لكن "يمكن أن تلحق بهذا القرار تفاهات جديدة" من أجل تنفيذه.

ويمثل التصريح التزاماً لبنانياً معلناً بالشروط التي يريد المبعوث الأميركي إضافتها إلى القرار 1701. واعتبر المبعوث الأميركي أن الالتزام العلني بقرار مجلس الأمن الدولي 1701، الذي أنهى حرب عام 2006

وإسرائيل قوله إن إسرائيل طالبت بالسماح لقواتها بالاضطلاع بـ "تور" فقال "لضمان عدم إعادة تسليح حزب الله وعدم إعادة بنيتها التحتية العسكرية بالقرب من الحدود.

وأضاف التقرير أن إسرائيل طالبت أيضاً بحرية عمل قواتها الجوية في المجال الجوي اللبناني.

وبينما يجري هوكستين محادثات في بيروت يستعد وزير الخارجية أنتوني بلينكن للتوجه إلى الشرق الأوسط مجدداً من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الحرب المتواصلة منذ أكثر من عام بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة، وذلك عقب مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن الجولة ستستمر حتى الجمعة، وسيبحث خلالها بلينكن مسألة "أهمية إنهاء الحرب في غزة وتأمين إطلاق سراح جميع الرهائن وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني".

وتنقل موقع أكسيوس عن مسؤول إسرائيلي قوله إن إسرائيل طالبت بالسماح لقواتها بالاضطلاع بـ "تور" فقال "لضمان عدم إعادة تسليح حزب الله وعدم إعادة بنيتها التحتية العسكرية بالقرب من الحدود.

وأضاف التقرير أن إسرائيل طالبت أيضاً بحرية عمل قواتها الجوية في المجال الجوي اللبناني.

وبينما يجري هوكستين محادثات في بيروت يستعد وزير الخارجية أنتوني بلينكن للتوجه إلى الشرق الأوسط مجدداً من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الحرب المتواصلة منذ أكثر من عام بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة، وذلك عقب مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن الجولة ستستمر حتى الجمعة، وسيبحث خلالها بلينكن مسألة "أهمية إنهاء الحرب في غزة وتأمين إطلاق سراح جميع الرهائن وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني".

وإسرائيل قوله إن إسرائيل طالبت بالسماح لقواتها بالاضطلاع بـ "تور" فقال "لضمان عدم إعادة تسليح حزب الله وعدم إعادة بنيتها التحتية العسكرية بالقرب من الحدود.

وأضاف التقرير أن إسرائيل طالبت أيضاً بحرية عمل قواتها الجوية في المجال الجوي اللبناني.

وبينما يجري هوكستين محادثات في بيروت يستعد وزير الخارجية أنتوني بلينكن للتوجه إلى الشرق الأوسط مجدداً من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الحرب المتواصلة منذ أكثر من عام بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة، وذلك عقب مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن الجولة ستستمر حتى الجمعة، وسيبحث خلالها بلينكن مسألة "أهمية إنهاء الحرب في غزة وتأمين إطلاق سراح جميع الرهائن وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني".

وإسرائيل قوله إن إسرائيل طالبت بالسماح لقواتها بالاضطلاع بـ "تور" فقال "لضمان عدم إعادة تسليح حزب الله وعدم إعادة بنيتها التحتية العسكرية بالقرب من الحدود.

وأضاف التقرير أن إسرائيل طالبت أيضاً بحرية عمل قواتها الجوية في المجال الجوي اللبناني.

وبينما يجري هوكستين محادثات في بيروت يستعد وزير الخارجية أنتوني بلينكن للتوجه إلى الشرق الأوسط مجدداً من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الحرب المتواصلة منذ أكثر من عام بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة، وذلك عقب مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن الجولة ستستمر حتى الجمعة، وسيبحث خلالها بلينكن مسألة "أهمية إنهاء الحرب في غزة وتأمين إطلاق سراح جميع الرهائن وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني".

وإسرائيل قوله إن إسرائيل طالبت بالسماح لقواتها بالاضطلاع بـ "تور" فقال "لضمان عدم إعادة تسليح حزب الله وعدم إعادة بنيتها التحتية العسكرية بالقرب من الحدود.

وأضاف التقرير أن إسرائيل طالبت أيضاً بحرية عمل قواتها الجوية في المجال الجوي اللبناني.

وبينما يجري هوكستين محادثات في بيروت يستعد وزير الخارجية أنتوني بلينكن للتوجه إلى الشرق الأوسط مجدداً من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الحرب المتواصلة منذ أكثر من عام بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة، وذلك عقب مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن الجولة ستستمر حتى الجمعة، وسيبحث خلالها بلينكن مسألة "أهمية إنهاء الحرب في غزة وتأمين إطلاق سراح جميع الرهائن وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني".

الشيخ محمد بن زايد يمهد لمبادرة وقف الحرب في أوكرانيا حال فوز ترامب

الإمارات تمتلك علاقات متميزة مع أطراف الأزمة تسهم في إنجاح المبادرة



شراكة متينة

الروسي على ضرورة العمل من أجل "منع توسع الصراع في المنطقة"، وفق ما ذكرته وكالة الأنباء الإماراتية (وام). وشدد الشيخ محمد بن زايد على ضرورة العمل من أجل منع توسيع الصراع في المنطقة، والذي يهدد أمنها واستقرارها، إضافة إلى إيجاد أفق سياسي واضح للسلام العادل والشامل على أساس "حل الدولتين" الذي يضمن للجميع الاستقرار والأمن.

واستعرض الرئيسان الإماراتي والروسي خلال لقائهما مسار تطور العلاقات الإماراتية - الروسية في الفترة الماضية، خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفضاء والطاقة وغيرها من الجوانب، في ظل شراكة البلدين الإستراتيجية، مؤكداً طرق اللقاء إلى قمة مجموعة بريكس، ودور المجموعة في دعم العمل الجماعي الدولي لتحقيق الأهداف العالمية المشتركة.

وأكد رئيس الإمارات حرص بلاده على بناء شراكات فاعلة مع مختلف دول العالم وتعزيز العمل الدولي متعدد الأطراف من أجل تحقيق التنمية المستدامة والازدهار لشعوب العالم أجمع.

الأربع في البيت الأبيض "وما كانت تحدث أبداً".

ووصف زيلينسكي بأنه "أحد أعظم مندوبي المبيعات الذين رأيتهم في حياتي؛ كلما جاء منحناء 100 مليار دولار"، وأضاف "من الذي حصل على هذا القدر من المال في التاريخ؟ لم يحدث ذلك من قبل".

وشكر بوتين رئيس الإمارات على "العلاقات الشخصية" التي مكنت البلدين من حل المشاكل.

وأشار على وجه الخصوص إلى المساعدة التي قدمتها الإمارات في ترتيب تبادل الأسرى مع أوكرانيا في الحرب المستمرة منذ أكثر من عامين ونصف العام.

وأعرب رئيس الإمارات عن شكره للحكومة الروسية على التعاون الذي أبدته مع دولة الإمارات في هذا الشأن والذي كان له الدور الهام في نجاح جهودها، مؤكداً حرص بلاده على مواصلة بذل الجهود في هذا الجانب الإنساني المهم.

وجرت عملية التبادل الأخيرة يوم الجمعة إذ أعاد كل جانب 95 أسير حرب إلى بلادهم. وقالت الإمارات إنها كانت محاولة الوساطة التاسعة التي شاركت فيها خلال الحرب.

وفي ما يتعلق بالشرق الأوسط أكد رئيس الإمارات خلال لقائه الرئيس

عن شعارات الوعد والتهديد التي تطلق من جهات رسمية.

وقال الشيخ محمد بن زايد في لقائه مع بوتين الاثنين إنه مستعد لدعم الجهود الرامية إلى تحقيق السلام في أوكرانيا.

وبخصوص وساطة اضطلعت بها الإمارات في الأونة الأخيرة وأسفرت عن نجاح تبادل الأسرى بين روسيا وأوكرانيا، أكد الرئيس الإماراتي حرص بلاده على "مواصلة بذل مزيد من الجهد في هذا الجانب الإنساني المهم"، مشدداً على أنها مستعدة لبذل أي جهود لحل الأزمات لصالح تحقيق السلام ولصالح الجانبين.

ولا شك أنه إذا عاد ترامب إلى البيت الأبيض فسيمنح مساعي الإمارات دفعا معنوياً هاماً؛ فليست لديه عقدة استعداد روسيا، كما أنه يعارض استمرار الحرب ويتعهد بوقفها، وهذا سيكون له تأثير مباشر على عناد الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي الذي يستقوي بموقف إدارة بايدن ودعمها.

وقال ترامب قبل أيام إنه إذا فاز في الانتخابات فسيكون قادراً على إنهاء الحرب قبل يوم التنصيب في 20 يناير المقبل.

وأضاف أنه لو كان رئيساً لما اندلعت تلك الحرب، وأنها لم تحدث خلال سنواته

موسكو - مثل الصراع في أوكرانيا محورا رئيسياً لزيارة رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى موسكو ولقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ما يؤكد أن رئيس الإمارات يسعى لاستثمار علاقاته المتميزة مع مختلف الأطراف المتداخلة في الأزمة من أجل الدفع نحو مبادرة سياسية لوقف الحرب.

وكشف مصدر سياسي رفيع لـ "العرب أن" الشيخ محمد بن زايد يمهد لمبادرة حول أوكرانيا في حال فاز المرشح الجمهوري دونالد ترامب في انتخابات الخامس من الشهر القادم، لما عرف عنه من معارضة لاستمرار الحرب وانتقاده أداء إدارة جو بايدن لل ملف الأوكراني".

وأشار المصدر إلى أن "المبادرة تهدف إلى وقف إطلاق النار كخطوة أولى ثم فتح قنوات التفاوض بين الجانبين دون شروط مسبقة، والتركيز على الجوانب الإنسانية، خاصة ما تعلق منها بتبادل الأسرى وتأمين عودة الناس إلى الحياة العادية في مناطق الاشتباك الحالي، في مرحلة أولى، ثم التفاوض على بقية الملفات الخلافية".

ويرى مراقبون أن العلاقة المتينة بين الشيخ محمد بن زايد وبوتين ستساعد على الدفع نحو إنجاح المبادرة، خاصة أن روسيا من مصلحتها وقف الحرب وتبريد خلافاتها مع الولايات المتحدة وأوروبا لأن هذا يصب في مصلحتها.

المبادرة تهدف إلى وقف إطلاق النار كخطوة أولى ثم فتح قنوات التفاوض دون شروط مسبقة، والأولوية للجوانب الإنسانية

وتتملك الإمارات علاقات متشابكة ومتعددة الأوجه مع روسيا تجمع بين العلاقات الاقتصادية والعسكرية المتينة، وكذلك التحالف على مستوى منظمة أوبك+، ما يجعل وساطة الشيخ محمد بن زايد مقبولة ومدعومة من روسيا.

كما أن أوكرانيا، التي أرهقتها الحرب، تبحث بدورها عن جهة ذات مصداقية ولها علاقة مباشرة بالرئيس الروسي وتكون قادرة على ضمان التعهد بوقف الحرب. ولا شك أنها ستجد في مبادرة الشيخ محمد بن زايد فرصة لتسهيل الخروج من ورطة الحرب بعيداً

البرلمان والحكومة في مصر يصران على تحجيم نفوذ الأزهر

الأزهر لديه مجموعة ادعاءات يغلفها بالخصوصية، حيث يتمسك بتدريس العلوم الشرعية مع أنه ثبت علمياً أن فرض تلك العلوم على الأطفال والمراهقين يدفعهم إلى التفرغ.

ويحاول الأزهر أن يجد مبرراً للتوصل من وجود وصاية حكومية عليه تُلزمه بتطبيق سياسة تعليمية قد تنسّف المكتسبات التي حققها على مدار عقود.

وتكمن مشكلة قيادات الأزهر في عدم التعاطي بمرونة مع ما يطرحه الرئيس عبدالفتاح السيسي من أفكار تستهدف التحضر، وعدم الاستسلام للماضي بترائه وطوقسه القديمة، في ما يتعلق بالتعليم وتجديد الخطاب الديني وقوانين الأحوال الشخصية.

بالمجلس الوطني للتعليم على حساب علمائه والمتخصصين، وقال "ماذا يفيد الوزراء في وضع السياسات التعليمية، المفترض أن توضع السياسات من العلماء، وتنفذها الحكومة، وليس العكس".

ورأى الكاتب المصري محمد الباز أن موقف الأزهر المتمتعت ضد إصلاح التعليم في مصر ليس جديداً، لكنه لا يستوعب إصرار الدولة على التحضر وتكريس العصرية والحفاظ على الأجيال الجديدة من أي انحراف فكري، ويصر على تقديم نفسه كحامٍ عن الدين.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، وهو أيضاً إعلامي بارز ورئيس مجلس إدارة وتحرير صحيفة "الدستور"، أن

التعليمي بحساسية، ويعتبر وصاية الحكومة محاولة للقضاء على المعاهد الدينية دون أن يُدرك حقيقة الأزمة، والمتمثلة في أن ما يقدم داخل معاهده يخدم التيارات المتشددة.

وما يبرهن على ذلك أن ممثل الأزهر رفض التوسع في عضوية وزراء الحكومة

مشكلة الأزهر تكمن في تعامله مع نظامه التعليمي بحساسية، ويعتبر وصاية الحكومة محاولة للقضاء على المعاهد الدينية

في طريق إقرار قانون يُكرّس العصرية والتحضر الثقافي بين الأجيال الصاعدة، في ظل تضارب الأهداف والخطط بين التعليم العام والأزهر، ما تسبب في أزمة فكرية بالمجتمع، وهي إشكالية تتطلب وضع حد للفوضى الحاصلة في ملف التعليم.

وعلمت "العرب" أن الحكومة متمسكة بتوحيد أهداف ومخرجات التعليم عموماً، سواء أكان أزهرياً أم عاماً، وسيتم تمرير القانون داخل مجلس النواب بصورته الحالية، طالما أن الهدف وطني، ولم يعد هناك وقت لاستمرار التعليم الديني بصورته الحالية.

وتعتقد دوائر سياسية أن مشكلة الأزهر تكمن في تعامله مع نظامه

باعتباره يُدرس العلوم الشرعية ويفترض أن يتم التعامل معه على هذا الأساس.

ودافع ممثل الأزهر عن موقفه بأن مشروع قانون المجلس الأعلى للتعليم، الذي سبق عرضه على الحوار الوطني والموافقة على نصوصه، تغير بعد مناقشته في مجلس النواب بما لا يتفق مع ما أجمعت عليه القوى السياسية، ولذلك قرر الأزهر رفض مواده الحالية.

وقال وزير المجالس النيابية إن مشروع قانون المجلس الأعلى للتعليم فكرة رئيسية، والمقترح حكومي، وتم التنسيق بين البرلمان والحكومة عقب تمريره على الحوار الوطني.

ودعمت الأغلبية في البرلمان موقف الحكومة بمنع وقف الأزهر حجر عثرة

أحمد حافظ

القاهرة - دخل مجلس النواب المصري في مواجهة مع الأزهر بعد أن وافق مبدئياً على مجمل مواد مشروع قانون إنشاء المجلس الأعلى للتعليم، رغم رفض ممثل الأزهر وإصراره على عرض القانون أولاً على المؤسسة الدينية مراعاة لخصوصية التعليم الأزهري، وهو ما رفضه البرلمان وممثل الحكومة.

وأوجه وزير المجالس النيابية والشؤون السياسية محمود فوزي ممثل الأزهر في البرلمان أحمد الشراوي، بعد أن رفض الأخير مشروع القانون بجهة أنه لا يتسق مع سياسة الأزهر، أو نظامه التعليمي الذي يتمتع بخصوصية،

التقصير الحكومي في مصر يطل برأسه عبر حوادث الطرقات

ويبلغ إجمالي الطرقات المستهدف تنفيذها ضمن المشروع القومي للطرق 7000 كم، تم تنفيذ 6300 كم منها بكلفة 155 مليار جنيه (الدولار= 48 جنيها)، ما سيؤدي إلى زيادة أطوال الطرقات الرئيسية بنسبة 29.8 في المئة، لتبلغ 30.5 ألف كم بنهاية عام 2024، مقابل 23.5 ألف كم عام 2014، كما تم تطوير ورفع كفاءة 8400 كم من الطرقات بكلفة 110 مليارات جنيه من إجمالي 10000 كم مستهدف تطويرها.

وقال رئيس الجمعية المصرية لرعاية ضحايا الطرقات سامي مختار إن "الطرقات الحديثة جرى إنشاؤها وتطويرها بشكل جيد، لكن تبقى هناك مشكلات تتعلق بضعف الوعي حيال الالتزام بإجراءات السلامة، على مستوى السائقين والركاب والمشاة، ويتسبب ذلك في 80 في المئة من الحوادث، والتعامل مع هذه المشكلات مسؤولية الحكومة والمجتمع المدني والجهات التربوية".

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "بعض الحوادث ترجع إلى مشكلات بيئية لا تتعامل معها الحكومة بالشكل الإيجابي، مثل حرق قش الأرز في الأراضي قرب الطرقات الزراعية، فتؤدي إلى شجيرة تحجب الرؤية، وضعف استجابة الإسعاف في بعض الحالات، إذ أن المقياس للوصول سيارات الإسعاف خلال ثمانين دقائق وهي فترة طويلة في عمر شخص مصاب، ما يساهم في زيادة حالات الوفاة".

ويطّل تقصير الحكومة من خلال ترك عدد من الطرقات الحديثة دون إنارة، وبعض المشروعات لا تستخدم الطاقة الشمسية بشكل صحيح، ما يجعل العديد من الطرقات مضاء نهارا ومعمّمة ليلا، وغياب الردع المنهجي في عدم تطبيق قوانين المرور بشكل متساو بين جميع المواطنين، وهناك إدراك من جانب البعض بأنه يمكنه الإفلات من العقوبة بسبب انتشار الفساد، ذلك عدم توفير طرق خدمة مخصصة لسيارات النقل الثقيل، والتي تتسبب في الجزء الأكبر من الطرقات، ما يقود إلى ارتفاع معدلات الحوادث نتيجة التصادم بين الحافلات الكبيرة والسيارات الملاكي.

وأكد أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة مصر - اليابان سعيد صادق أن "الحكومة انغمست في تطوير الحجر على حساب البشر، ما يجعل تطور الطرقات لا يتناسب مع معدلات الحوادث الحالية، كما أن التركيز على تجاوز السرعة وتحصيل الغرامات دون التأكد من أهلية السائقين يقود إلى زيادة معدلات الحوادث، ولا توجد ضوابط حاسمة للمشاة، رغم أن الكثير من الحوادث قد تكون بسببهم ويتحمل السائق المسؤولية كاملة".

وشدد في تصريح لـ"العرب" على أن "تدخل الواسطة في التعامل مع محاضر المرور يجعل هناك فئاعة بأن هناك وسائل للإفلات من العقاب. وضعف التركيز على الأمن المجتمعي بوجه عام يعد أحد العوامل المساعدة على استمرار الحوادث بمعدلات مرتفعة، ما يساعد على انتهاك القواعد المرورية وتجاهل تطبيقها وتبقى النتيجة فوضى ورعونة وحوادث قاتلة".



بعض الحوادث ترجع إلى مشكلات بيئية لا تتعامل معها الحكومة بشكل إيجابي

ويتم إلقاء اللوم دائما على العنصر البشري، وهو ما يبراه البعض بتقصيرا من الحكومة ذاتها التي لا تنفذ رقابة محكمة على الطرقات الحديثة التي دشنتها لضمان عدم وقوع حوادث عليها، وفي ظل اتهامات بأنها تهدف إلى الحصول على عوائد المخالفات دون أن تبدي اهتماما بحالة السائقين وظروف العمل الخاصة بهم، مع اتهامها بالتقصير في تطبيق القانون على المخالفين وعدم توافر الخدمات اللازمة على بعض الطرقات.

ويقول محمد إسماعيل، وهو سائق إحدى حافلات النقل بين المحافظات المصرية، إن "الكثير من زملائه يلجأون إلى تعاطي المواد المخدرة بسبب طبيعة العمل الشاقة التي تتطلب أن يستمر السائق في القيادة لأكثر من 15 ساعة يوميا، وغالبا لا تتوفر أماكن راحة للسائقين أثناء الرحلات، ما يجعل هناك حاجة إلى المنبهات القوية عبر مخدر". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "إهمال الجهات الحكومية والشركات الخاصة التي يعمل لديها السائقون يقود إلى التحايل على كشف المخدرات الذي يجري بين حين وآخر، وأصبح بلا جدوى حاليا، لأن البعض يتغلب على كشوفاته عبر أدوية لإخفاء تأثير المخدر، مع وجود أوجه فساد أثناء إتمام عملية الكشف، وهناك شبكات توفر للسائقين الحماية كي تكون لديهم القدرة على العمل ساعات طويلة".



وأشار إلى أن مطالب سائقي الحافلات تعددت لضرورة توفير أماكن كافية على الطرقات كي يتمكنوا من الراحة، حال كان وضعهم لا يسمح بالقيادة، مع توفير سائقين احتياطيين يمكن أن يساعدوا القائد الرئيسي للرحلة، وطالب البعض بتوفير شركات النقل لبدائل أمنة للمخدرات، وأهمية تقديم برامج تأهيل لمن يعانون الإدمان، لكن كل ذلك لا يتحقق فعليا، ما يهدد باستمرار الحوادث على نفس الوتيرة، وإن جرى تطوير الطرقات لأنها تشجع السائقين على الإسراع، عكس الطرقات غير الممهدة.

ويظل تعامل الحكومة المصرية مع منظومة النقل قاصرا، لأنه لا يتضمن تطوير الطرقات التي حدث بها تطور، ويتم ترجمته كمؤشر جودة الطرقات بعد أن وصلت مصر إلى المركز 188 عالميا حاليا بعد أن كانت في المركز 118 عام 2015، لكن التطوير لم يطل عناصر المنظومة الأخرى، مثل تطوير السائقين وتدريبهم والرقابة السليمة، ما جعل معدلات الحوادث المرتفعة مستمرة دون تراجع.

هيمنة سلاح حزب الله في السلم تورث أزمة في النزوح وقت الحرب

غضب واشتباكات في بيروت خلال محاولة قوى الأمن إخلاء مبنى صادرة نازحون



تدفع النازحين يثير حساسيات وارتياحا وتوترا

وهي مملوكة من وقف مار عبدا"، وبحجة أن الغالبية فقدت السقف الأمن والمنزل وصلت الأسبوع الماضي مجموعة مسلحة - مع الإشارة إلى أنها كانت تحمل السلاح بشكل ظاهر- وبدأت بتشييد بناء على أرض المنطقة من دون أي رخصة بناء. وعلى الفور توجهت عناصر من قوى الأمن تابعة لمخفر العاقورة للوقوف على ما يحصل إلا أنها اصطدمت بالعناصر المسلحة ووقع إشكال كاد يتطور إلى إطلاق نار".

وبعد رفع الشكوى أمام النيابة العامة أصدر القاضي سامر ليشع قرارا يقضي بإزالة البناء كونه يشيد من دون رخصة وعلى أرض مملوكة من الغير.

وبنتيجة الاتصالات التي أجراها سعيد مع مرجعيات سياسية وأمنية رفيعة، واستنادا إلى القرار القضائي الصادر عن القاضي ليشع وبناء على التوصية السياسية واستنادا إلى القرار القضائي تحرك حوالي 200 عنصر من القوة الضاربة وتوجهوا إلى المكان لتنفيذ القرار إلا أن النازحين ضغطوا على مرجعياتهم في حزب الله وقالوا لهم حريفا "بيوتنا تدمر، هربنا إلى هنا (قوى الأمن) لن يدخلوا لوجود نساء، وكلنا نعتزم المغادرة بعد انتهاء الأزمة". وتابعت "فجأة دخلوا وبادروا إلى الضرب وبدأت النساء في الصراخ".

مشاهد تذكر اللبنانيين بالحرب الأهلية انتشرت خلالها على نطاق واسع عادة «مصادرة المنازل» الخالية من أصحابها

وعلى مقربة منها، قاطعتها سيدة بالقول "إما نذهب إلى المقبرة أو نعود إلى منازلنا".

في المقابل، يتردد صدى ممارسات حزب الله والاستقواء بالسلاح في البيئة المضيفة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقول الأهالي إن البعض من النازحين من الضاحية الجنوبية وجنوب لبنان حملوا ممارسات حزب الله إلى مناطق اللجوء.

وروى النائب السابق فارس سعيد واقعة حصلت الأسبوع الماضي في منطقة شايوة أفقا الجردية والتي تقع بين أفقا والغابات، حيث قال "هذه المنطقة تشهد نزاعات قديمة بين عائلات من الغابات وأخرى من أفقا وتطورت إلى درجة صدور أحكام قضائية. إلا أن المشاكل استمرت بسبب عدم استكمال أعمال المسح حتى الآن كما العادة". وتابع "واليوم ثمة إشكالية جديدة أضيفت نتيجة نزوح عائلات من مناطق البقاع والضاحية الجنوبية وقد فقدت الغالبية منازلها فُلجَت إلى هذه المنطقة وتحديدا إلى أرض مملوكة في غالبيتها من قبل عائلات من آل زعيتر والراعي لكن ثمة أراض أخرى اقترشوها

يتردد صدى ممارسات حزب الله والاستقواء بالسلاح خلال سنوات طويلة من فرض سلطة الأمر الواقع في المشاهد اليومية والمناوشات بين النازحين والأهالي أو قوى الأمن في البيئة المضيفة ما يعكس أزمة ليس من السهل معالجتها.

بيروت - تبرز الاشتباكات بين قوى الأمن اللبنانية والنازحين في بيروت على خلفية محاولة إخلاء مبنى، عمق الأزمة التي تسببت بها سنوات طويلة من هيمنة سلاح حزب الله على البلاد وانعكست على ممارسات قسم كبير من بيئته الحاضنة حتى في أماكن النزوح وباتت مشكلة تؤرق السكان.

وحاولت القوى الأمنية، بناء على قرار قضائي، إخلاء المبنى الواقع في شارع الحمرا الرئيسي بالقوة، وسط انتشاع كثيف لوحداث من الجيش في المكان. وتخلل ذلك وقوع صدامات ودافع مع قاطني المبنى الذين رفض عدد منهم الخروج وقطعوا الطريق الرئيسي ودفعوا بمستوعبات النفايات إلى وسط الشارع احتجاجا على وقع هتافات غاضبة.

ومنذ بدء تدفق عشرات الآلاف من سكان الضاحية الجنوبية إلى بيروت ومناطق مجاورة خصوصا، اقتحم بعض النازحين أبنية فارغة أو مهجورة بحثا عن مكان للنوم، في مشاهد ذكرت اللبنانيين بالحرب الأهلية التي شهدتها البلد (1975 - 1990)، وانتشرت خلالها على نطاق واسع عادة "مصادرة المنازل" الخالية من أصحابها.

وتعمل قوى الأمن منذ ذاك الحين على إخلاء أبنية بعد لجوء نازحين إليها، خصوصا في بيروت.

وجاءت محاولات قوى الأمن بناء على دعوى من مالكه بعيد تأكيد وزير الداخلية والبلديات بسام المولوي اتخاذ الأجهزة المعنية "تدابير استثنائية" لضمان الأمن في مختلف المناطق و"إزالة التعديات على الأملاك العامة والخاصة في بيروت".

وقالت أمل التي نزحت مع والديها من ضاحية بيروت الجنوبية على خلفية الغارات الإسرائيلية الكثيفة على المنطقة بعد إخراجهم من المبنى "اقتحموا (القوى الأمنية) المبنى فجأة كما لو أن إسرائيل تهجم على أعدائهم، لا كانوا لبنانيون نتعامل مع بعضنا البعض".

وأضافت بينما كانت تقف أمام المبنى على وقع تدافع شبان نازحين مع قوى الأمن والجيش "ارادوا إخراجنا بالقوة ومن وجدوا باب شقته مغفلا خلعوه". وبعد أخذ ورد، أعلنت قوى الأمن الداخلي في بيان أنه "يعد تجهيز عدد كبير من المعترضين، اتصل النائب العام التمييزي وأشار بإعطائهم مهلة 48 ساعة إضافية لإخلائه". وبناء على الاتصال، غادرت قوى الأمن المكان.

وقال رئيس بلدية بيروت بيروت عبدالله درويش إن المبنى يعد "املاكا خاصة، وقدم مالكوه دعوى عند النائب العام التمييزي لإخلائه".

خلاصة انتخابات كردستان العراق: لا تغيير لمسار الحكم

حزب بارزاني يحافظ على مكانته ويفتح باب التفاهات على تشكيل الحكومة



نصر انتخابي بطعم استثنائي

الديمقراطي لم تحصل على نسبة خمسين زائد واحد وبالتالي لا يمكن لأي كتلة أن تمضي في عملية تشكيل الحكومة بمفردها. ونقلت عنه وسائل إعلام محلية قوله "هناك حاجة لإجراء مفاوضات بين الأحزاب السياسية الفائزة بعد الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات من أجل رسم الخارطة السياسية الجديدة للإقليم للمضي بتشكيل الحكومة"، متوقعا أن تكون "المباحثات والمفاوضات صعبة بين الأطراف السياسية الفائزة". واعتبر رؤوف أن حزب الاتحاد رغم حصوله على المرتبة الثانية بعد الحزب الديمقراطي "لكن وضعه من حيث عدد المقاعد أفضل من السابق". كما ذهب عضو الاتحاد محمود خوشنواو في ذات الاتجاه معتبرا أن "حزب الاتحاد الوطني وحراك الجيل الجديد والعدل الإسلامية وحركة التغيير لديها وجهات نظر متقاربة"، في إشارة إلى إمكانية تحالفها.

الديمقراطي أسبقية على منافسيه نظرا لكون عدد مقاعده في البرلمان يقربه من بلوغ ذلك السقف. وسيتوقف الأمر على معرفة توجه أصحاب مقاعد الكوتا الخمسة المخصصة للأقليات وإن كانوا داعمين لحزب بارزاني، كما سيتوقف على قدرة الحزب على استمالة قوى متحصلة على مقاعد للتحالف معها. وقال صبحي المندلاوي عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني إن الأخير "تفوق على باقي الأحزاب من حيث عدد الأصوات في انتخابات برلمان إقليم كردستان وفق النتائج الأولية"، مضيفا في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن "المرحلة المقبلة ستشهد تحالف الحزب مع أطراف أخرى داخل الإقليم من أجل تشكيل الحكومة الجديدة". وعلى الطرف المقابل لفت برهان الشيخ رؤوف القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني أن آيا من الكتل السياسية في الإقليم بما فيها الحزب

الانتخابية لحزبهم القيام بها على رأس هرم السلطة في الإقليم وفي أبرز مفاصل مؤسسات الحكم. وقال نيجيرفان بارزاني أثناء إداة بصوته في الانتخابات "سنجلس معا بعد انتهاء الانتخابات ونشكل الحكومة خدمة لإقليم كردستان بأسرع وقت". وكتب العضو البارز في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري الذي سبق له أن شغل منصب وزير للمالية والخارجية في الحكومة الاتحادية العراقية عبر حسابه في منصة إكس "مرة أخرى فاز الحزب الديمقراطي الكردستاني في انتخابات إقليم كردستان العراق في عملية ديمقراطية حرة ونزيهة وسلسة"، مضيفا "من المؤكد أن هناك حاجة إلى ائتلاف لتشكيل الحكومة المقبلة". ويتطلب تشكيل الحكومة الوصول إلى نسبة خمسين زائد واحد من مجموع مقاعد البرلمان وهو أمر غير متاح لأي حزب بمفرده، رغم امتلاك الحزب

تنافس القوى السياسية على المناصب. وكان الحزبان الرئيسيان في كردستان العراق جزءا من المعركة الانتخابية في المحافظات العراقية وقد قاد انخراطهما إلى جانب قوى أخرى عربية وتركمانية في التنافس على قيادة الحكومة المحلية في كركوك إلى تأخير كبير في تشكيل تلك الحكومة تجاوز الثمانية أشهر بعد إجراء الانتخابات. ولم تنتظر دوائر سياسية كردية إعلان المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن النتائج الرسمية حتى شرعت في الحديث تشكيل الحكومة الجديدة وما تتطلبه من تفاهات. ورصد المتابعون لشؤون الإقليم تراجعاً عن حدة الخطاب السياسي الذي طبع الحملات الانتخابية وميلا إلى الهدوء والواقعية خصوصا من قبل قيادات الحزب الديمقراطي الذين أثاروا التكلم بلسان رجال الدولة بما يناسب المسؤوليات التي تخول النتائج

أصبح إقليم كردستان العراق بعد تجاوزه بسلام لعبة إجراء انتخاباته البرلمانية المؤجلة منذ سنتين، أمام امتحان الحفاظ على الحد المطلوب من الوفاق بين قواه السياسية بشأن إعادة ترتيب بيت السلطة وتشكيل حكومة جديدة في أمد زمني معقول حفاظا على استقراره وحماية لكيانه الدستوري.

مرتفعة في الاقتراع بلغت اثنين وسبعين في المئة. وتعني النتائج التي أسفرت عنها الانتخابات عدم حدوث تغييرات تذكر على الوضع السياسي في إقليم كردستان العراق حيث احتفظ الحزب الديمقراطي بمكانته التي تؤول له العودة مجددا إلى قيادة سلطات الحكم الذاتي في الإقليم، بينما احتفظ حزب الاتحاد الوطني بمكانة الشريك الأول له، بعد أن كانت قيادته قد أعلنت طموحها نحو القفز بالحزب إلى المرتبة الأولى رافعة شعار تغيير مسار الحكم.

ولا ينفي تقدم الحزب الديمقراطي ضرورة التفاهم مع قوى أخرى لبلوغ النصاب المطلوب والتمكّن من تشكيل الحكومة الأمر الذي سيفرض عليه تقديم تنازلات سيتم لاحقا تحديدها في ضوء مطالب الشركاء، وكذلك في ضوء الوضع العام في الإقليم وعموم العراق. ويترأس الحزب الديمقراطي منذ سنوات حكومة إقليم كردستان العراق ممثلا بالقيادي في الحزب مسرور بارزاني، بينما يتولى ابن عمه نيجيرفان بارزاني منصب رئيس الإقليم. ولا يستبعد مراقبون أن يضطر الحزب مستقبلا للتنازل عن أحد المنصبين لحزب الاتحاد الوطني تحت ضغوط قوى عراقية حليفة للأخير وتستطيع الضغط على سلطات الإقليم باستخدام الورقة المالية بما في ذلك مسالة رواتب الموظفين المحليين. ويفتح استكمال المعركة الانتخابية، على معركة أهم تتمثل في تشكيل حكومة جديدة للإقليم وهي عملية تمرّ حتما عبر سلسلة من التفاهات حول تشكيل التحالفات والتوصل إلى اتفاقات بشأن توزيع المناصب والمسؤوليات. وتظهر التجارب الانتخابية التي أجريت في العراق ككل منذ ما بعد سنة 2003 وجود تعقيدات تعقب كل استحقاق انتخابي وتؤدي في الغالب إلى تأخير في ترتيب شؤون السلطة بسبب التنافس الشديد على مناصبها واستسهال نشر التحالفات وإعادة تشكيلها على أسس مصلحية خالصة لا علاقة لها بالمبادئ والأفكار والبرامج. ومثلت الانتخابات المحلية التي أجريت في العراق أواخر السنة الماضية نموذجا عن التعطيل الذي يتسبب فيه

أربيل (العراق) - أظهرت النتائج الأولية لانتخابات برلمان إقليم كردستان العراق التي أجريت الأحد تقدم الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة السياسي الكردي المخضرم مسعود بارزاني على منافسيه في عدد المقاعد البرلمانية المتحصّل عليها، ليحافظ بذلك على مكانته في قيادة السلطة بالإقليم. مسقطا شعار تغيير مسار الحكم الذي رفعه طوال الحملة الانتخابية منافسه الأول وغريمه التاريخي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة بافل طالباني نجل الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني. كما أسقطت النتائج فرضية صعود السياسي المنشق عن حزب الاتحاد لاهور شيخ جنكي كزعيم لقوة سياسية ثالثة جديدة متمثلة في حزبه المؤسّس حديثا جبهة الشعب، بينما كرّست حراك الجيل الجديد بقيادة رجل الأعمال سانوار عبدالواحد كقوة ثالثة منافسة للحزبين الكبيرين الديمقراطي والاتحاد.

كما كرّست النتائج التراجع الكبير والثابت لحركة التغيير "عوران" التي تهاوت مكانتها بعد أن كانت في سنوات سابقة قد تجاوزت حزب طالباني الذي انشق عنه زعيمها الراحل نوشيروان مصطفى وقفزت إلى مرتبة القوة السياسية الثانية في الإقليم.



ومن مجموع المقاعد المئة لبرلمان الإقليم حصل الحزب الديمقراطي، بحسب نتائج أولية على تسعة وثلاثين مقعدا، وحصل حزب الاتحاد على ثلاثة وعشرين، وحراك الجيل الجديد على خمسة عشر، بينما لم تحصل جبهة الشعب سوى على مقعدين وحركة التغيير على مقعد واحد. وخالفت الانتخابات الأجواء المتوترة التي ميزت المسار الطويل نحو إجرائها والذي امتد لسنتين بسبب تأجيلها المتكرر وطبعت الحملة الانتخابية بسبب الخطاب الناري للحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني. وجرى الاستحقاق بهدوء وسلاسة. كما خالفت التوقعات بتسجيل عزوف انتخابي قياسي، محققة نسبة مشاركة

وضع شاذ في حضرموت: القبائل تنتزع من يد الشرعية اليمنية سلطة التحكم بالثروة النفطية والمعدنية

لتزويد محطات توليد الكهرباء في محافظة حضرموت. وقالت الشركة، وهي كبرى الشركات المنتجة للنفط باليمن، في خطاب وجهته في وقت سابق إلى شركة النفط اليمنية والمؤسسة العامة للكهرباء في ساحل ووادي حضرموت، إن الإيقاف يعود "لظروف قاهرة". وأسادت في بيان بأنها تقوم بتغطية تكاليف الإنتاج والمعالجة والتكرير إلى جانب تشغيل محطة وادي حضرموت الغازية، وهي تكاليف مالية طائلة معظم مدخلاتها يتم استيرادها بالعملة الصعبة وتشمل المواد الكيميائية وقطع الغيار والمستلزمات الأخرى. وتوقفت دوائر سياسية وإعلامية يمنية عند موقف الشرعية اليمنية من سلب اختصاصاتها من قبل حلف قبائل حضرموت واستغربت ما وصفته بسلبيتها واستسلامها للأمر الواقع. وذهب البعض حد اتهام السلطة بالتواطؤ مع القبائل على تحويل حضرموت إلى كيان مناطقي مستقل بقراره وبموارده المالية بهدف تحجيم نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي داخلها ودفعه إلى اليأس من جعل المحافظة الثرية بمواردها الطبيعية جزءا من دولة الجنوب المستقلة التي يسعى لاستعادتها.

الحلف القبلي يعرض نفسه مسؤولا عن مراقبة نقل وتسويق النفط والمعادن عن طريق فريقه التقني والقانوني المختص

وقال الحلف في بيان إن القرار هدفه أن "ينعم المواطن بشيء من خيرات بلاده والتخفيف من معاناته، ولما لذلك من انعكاسات إيجابية على المجتمع". وجاء ذلك ردًا على قرار الشركة المذكورة برفع سعر مادة الديزل. وفي وقت لاحق اضطرت التحركات القبلية الشركة المملوكة للدولة اليمنية إلى الإعلان عن إيقاف وحدة تقطير الديزل التي يُخصص جزء من إنتاجها

المسؤولون على تلك النقاط بدائ الأمر أنها خاض أحد المعادن الثمينة، ليتبين بعد ذلك أنها مجرد شحنة جبس. وتبعاً لذلك، أصدر "الفريق المختص لحلف قبائل حضرموت لمراقبة ومراقبة الثروات المعدنية" بيانا توضيحيا قال فيه إنه "بعد معاينة الشاحنات المحملة بكميات من الأحجار تم فحص الشحنة من قبل الجيولوجي المختص في الفريق، واتضح أن الحمولة عبارة عن خام الجبس. وجرّت مطابقة تصاريح العمل في لخر الغير بغيةضه البهيش والأوراق التي بحوزة المستثمر". وأضاف بعد مطابقة كل ذلك "مع قانون المناجم والمهاجر بحسب إفادة القانوني المختص، أعطي الآن بالمرور المؤقت للشحنة حتى يستوفي المستثمر ما عليه لمنطقة الامتياز من تنمية محلية تخص المنطقة، على أن يستكمل كل الأوراق التي تتعلق بالمستندات المالية والإيرادات المالية المستحقة للمحافظة وفقا لحجم الاستثمارات". كما حذّر البيان فريق حلف قبائل حضرموت كجهة مسؤولة بتحمّ على المستثمر المذكور بيان سلامة موقفه أمامها. ويدفع حلف قبائل حضرموت بالتدريج نحو تسويق نفسه كصاحب الامتياز الوحيد في التحكم في الثروات

ويؤطرها أن القيادة الأمنية للحلف وجهت بالسماح لمرور شاحنات وصهاريج محملة بمادة البترول من نقطة غرب المكلا بعد أن تم التأكد من أن ملكيتها تعود لأحد التجار. وأوقفت نقاط تفتيش مسلحة أقامها حلف قبائل حضرموت غربي مدينة المكلا مركز المحافظة ناقلات النفط والمعادن وذلك تنفيذا لقرار الحلف بالسيطرة على الثروة النفطية ووقف ما يقول إنه عمليات تهريب منظمة لثروات حضرموت النفطية والمعدنية. وبدأ الحلف باستخدام مختصين بفحص طبيعة المواد المنقولة والتأكد من سلامة الوثائق المتعلقة باستخراجها ونقلها وتسويقها والوجهة التي تتجه صوبها تلك المواد. ونقل منشور على موقع فيسبوك الاثنين لحلف القبائل على موقع فيسبوك الاثنين عن "مصدر مسؤول" في الحلف قوله "وجهت القيادة الأمنية لحلف قبائل حضرموت بالسماح لمرور الناقلات المحملة بمادة البترول المتوقفة في نقطة غرب المكلا بعد أن تم التأكد أنها ملكية خاصة بأحد التجار متجهة إلى محافظة مارب". وتراقب نقاط تفتيش الحلف أيضا حركة المعادن، وقامت قبل أيام بوقف قافلة شاحنات كانت محملة بمواد اعتقد

وباتت القبائل التي أعلنت في أغسطس الماضي التحرك صوب منابع النفط في حضرموت والسيطرة عليها بقوة السلاح، عمليا صاحبة القرار بشأن نقل كميات الخام والمعادن من مواطن استخراجها إلى مناطق أخرى في المحافظة لتحويلها أو باتجاه محافظات مجاورة أو تصديرها إلى الخارج. وذكر الإعلام التابع لحلف قبائل حضرموت الذي يقود تلك الاحتجاجات

المكلا (اليمن) - تحولت الاحتجاجات المطالبة للقبائل المحلية في محافظة حضرموت والتي انطلقت بدائ الأمر بهدف الضغط على الحكومة اليمنية لأجل تحسين الأوضاع المعيشية والخدمية لسكان المحافظة إلى وضع شاذ أصبحت من خلاله القبائل ذاتها بمثابة سلطة موازية للشرعية اليمنية انتزعت منها اختصاصها في التحكم بالثروات الباطنية من نفط ومعادن.



سلطة أخرى موازية للشرعية

بأي آليات ستعالج الحكومة التونسية مشاكل التشغيل

قيس سعيد: أكبر التحديات فتح طرق جديدة أمام المعطلين عن العمل



على الرغم من تثمان خطوة الرئيس قيس سعيد في تجربته على طرح ملف التشغيل الثقيل ومحاولة معالجته، على عكس الحكومات السابقة، فإن أوساط سياسية وشعبية في البلاد تتساءل حول الآليات الممكنة لخلق فرص عمل لامتناص البطالة، في ظل محدودية الموارد المالية وتواصل غلق باب التوظيف العمومي.

خالد هودي

تونس - بعد تنويعه بولاية رئاسية ثانية، أكد الرئيس التونسي قيس سعيد أن رهان توفير فرص العمل من أهم التحديات التي تعترض السلطة في المرحلة القادمة، وسط دعوات إلى ضرورة إيجاد الحلول الكفيلة لذلك. وطرح التوجه الذي تتبناه السلطة في إطار القيام بدورها الاجتماعي، تساؤلات بشأن الآليات والطرق التي سيتم عبرها حل مشاكل البطالة، خصوصا وأن التشغيل ظل ملفا مسكوتا عنه بعد 2011 ولم تتجرا الحكومات السابقة على فتحه.

وبدا واضحا أن السلطة أصبحت تدرك أكثر من أي وقت مضى أهمية التشغيل للفئات الشبابية التي لا تزال تختلخل فرص عمل قبل حتى ثورة يناير 2011، كما أن مطلب التشغيل القديم - الجديد كان من أهم مرتكزات تغيير النظام في تلك الفترة، لكن الحكومات اللاحقة تنكرت هي الأخرى لتلك المطالب بداعي صعوبة الأوضاع الاقتصادية وشح الموارد المالية.

وتقول أوساط سياسية إن نموذج الشركات الأهلية وملف الصلح الجزائي مع رجال الأعمال اللذين يتبناهما الرئيس سعيد في توجيهه منذ ولايته الرئاسية الأولى، كحيلان بمعالجة معضلة البطالة، شريطة تفعيل تلك المقترحات تشريعيًا وجوهيا في مختلف مناطق البلاد.

وقال الرئيس التونسي، بعد أدائه اليمين الدستورية في جلسة عامة ممتازة انعقدت بقصر باردو أمام الغرفتين البرلمانيتين الآنئين، إن الشعب التونسي قرر مواصلة التحدي ورفع كل التحديات والتصدي لقوى الردة.

واعتبر سعيد أن أكبر التحديات التي سيتم العمل عليها دون هواده هو فتح طرق جديدة أمام المعطلين عن العمل وخاصة أمام الشباب، قائلا "العاطلون عن العمل ليسوا من الشباب فقط وهم ضحايا عقود من الفساد والاختيارات الاقتصادية الفاشلة.. يجب التخلص من المفاهيم البائدة وحتى من المصطلحات التي عفى عنها الزمن واستنباط حلول جديدة تخلق الثروة..".

وأكد الرئيس التونسي أن "قوى الردة حاولت تعطيل الشركات الأهلية التي كانت حلا في خلق مواطن شغل جديدة"، لافتا إلى أنه "أصبح بالإمكان اليوم استنباط حلول أخرى وعدم القبول بانحساف الحلول والانطلاق

شباب ينتظرون التوظيف منذ سنوات

وسبق أن كشفت دراسة أنجزها كل من مكتب الأمم المتحدة بتونس ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن أكثر من شاب من بين أربعة شباب في تونس غير متمدرسين وغير متابعين للتكوين المهني وغير ناشطين في سوق الشغل.

وكانت السلطات التونسية قد أغلقت باب التشغيل في الوظيفة العمومية والقطاع العام منذ سنة 2018.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي بأن "الرئيس سعيد أكد أن الأرقام المقدمة بشأن نسبة النمو في تونس قبل 2011 خاطئة، ولو كانت الأرقام صحيحة لاستوعبت العاطلين في سوق الشغل، خصوصا وأن هناك قرابة 600 ألف عاطل عن العمل في 2011".

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "الرئيس قدم الحل وهو نموذج الشركات الأهلية، لكن لم يتم تنفيذ ذلك جهويا كما ينبغي، وهي شركات ذات قدرة عالية على التشغيل، ولمّح إلى أن موضوع الصلح الجزائي مع رجال الأعمال مازال قائما".

وأشار الراحي إلى أن "اليوم الخطة الإستراتيجية مرسومة، فما على الدولة إلا أن تفعل ذلك عبر تخصيص أموال الصلح الجزائي إلى البلديات والمناطق الأشد فقرا، فضلا عن ضرورة الجرة في أخذ القرار بالنسبة للمسؤولين الجهويين وإيصال الفكرة إلى الشباب".

ورافق نموذج الشركات الأهلية جدل واسع منذ فترة، في وقت تقول السلطات إن الشركة الأهلية تعد كل "شخص معنوي تحدته مجموعة من أهالي الجهة"، ويكون الهدف من تأسيسها "تحقيق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات عبر ممارسة جماعية لنشاط اقتصادي انطلاقا من المنطقة المستقرين بها".

كما تهدف الشركات الأهلية إلى تحقيق التنمية الجهوية وأساسا بالمناطق الصغيرة وفقا لإرادة الجماعة للأهالي وتماشيا مع حاجيات مناطقهم وخصوصياتها، وتمارس الشركات الأهلية نشاطا اقتصاديا انطلاقا من الجهة الترابية المنتسبة بها.

ولا يزال التقدم في ملف استرجاع الأموال المنهوبة متعثرا، وهو الملف الذي يعتبر من بين أبرز الملفات التي تعهد سعيد بتسويتها بعد اتخاذه للإجراءات الاستثنائية في الخامس والعشرين من يوليو 2021.

ويفرض قانون الصلح الجزائي في تونس على رجال الأعمال الموقوفين في قضايا فساد وجرائم مالية دفع الأموال المطالبين بإعادتها مقابل مغادرتهم السجن، كما يهدف إلى دفع مبالغ مالية أو إنجاز مشاريع استثمارية وطنية أو جهوية أو محلية في المناطق الفقيرة.

الرباط - من المنتظر أن يؤدي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون زيارة دولة إلى المغرب من 28 أكتوبر إلى الثالين منه، بدعوة من العاهل المغربي الملك محمد السادس، وفق ما أعلن القصر الملكي المغربي الآنئين، في خطوة لترسيخ عودة العلاقات الثنائية بين البلدين بعد فترة فتور طويلة.

وقالت وزارة القصور الملكية في بيان لها إن هذه الزيارة "تعكس عمق العلاقات الثنائية، القائمة على شراكة راسخة وقوية، بفضل الإرادة المشتركة لقاودي البلدين لتوطيد الروابط متعددة الأبعاد التي تجمع البلدين".

وتعد هذه الزيارة تنويعا لتحسن العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد إعلان ماكرون نهاية يوليو الماضي عن تأييد بلاده لمقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، الذي قدمته الرباط للصحراء المغربية المتنازع عليها.

وإبلغ ماكرون الملك محمد السادس في رسالة وجهها له في 30 يوليو أن مخطط الحكم الذاتي الذي تقدمت به الرباط هو "الأساس الوحيد" للتوصل إلى تسوية للنزاع المستمر منذ حوالي خمسين عاما مع جبهة بوليساريو بشأن مصير الصحراء المغربية، وأن "حاضر الصحراء ومستقبلها يندرجان في إطار السيادة المغربية".

وضع الموقف الفرنسي حدا لفترة فتور في علاقات البلدين الدبلوماسية خلال الأعوام الماضية، عندما ضغلت الرباط على فرنسا لتخذو حذو واشنطن التي اعترفت بسيادة المملكة على هذا الإقليم أواخر العام 2020، في مقابل استئثاف العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وإسرائيل.

ودعا العاهل المغربي في خطاب العام 2022 "بعض الدول من شركاء المغرب التقليديين" إلى أن "توضح مواقفها، وتراجع مضمونها بشكل لا يقبل التأويل" بخصوص نزاع الصحراء.

ويسيطر المغرب على 80 في المئة من مساحة هذا الإقليم الذي تعتبره الأمم المتحدة من "الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي"، فيما تطالب جبهة بوليساريو المدعومة من الجزائر والتي تخوض نزاعا مع الرباط منذ 1975، بالسيادة عليه.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، رفض بلاده لمبادرة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية، ستيفان دي ميستورا.

وشدد بوريطة، أن "المغرب جدد موقفه الواضح في رده على موقف دي ميستورا، الذي جاء بتعليمات من العاهل المغربي الملك محمد السادس، وهو رفض مثل هذه التوجيهات التي ولدت منية، وتعاكس موقف المملكة وشعبها، وأنه لا يمكن القبول بأي محاولة للعودة إلى مقترحات غير مجدية ولا تعكس الحقائق التاريخية والسياسية للنزاع.

وأورد المسؤول المغربي في الندوة الصحفية التي جمعته مع نظيره الإسباني، الآنئين، أن "هذه الفكرة كانت من صناعة المبعوث الأممي السابق جيمس بيكر، بدعم من الجزائر، وكان ردنا واضحا لدى ميستورا، إذ أن هذا المقترح قديم- جديد، والمغرب لا يتفاوض بخصوص وحدته الترابية، ومغربية الصحراء لا يمكن أن تكون على طاولة المفاوضات، ولا تخضع لمنطق التفاهات".

كما شدد على أن "دي ميستورا كان يحتاج إلى إخبار الجميع بمن شجعه على هذه الأفكار المرفوضة، التي لن يقبل سماعها مجددا، إذ تتعارض مع موقف المملكة المبدئي وموقف المغاربة بخصوص كون الصحراء خطا أحمر". وتابع بوريطة "كان على دي ميستورا أن يقول لنا من هي الأطراف التي كانت وراء المقترح، وما هي خلفياتها"، مردفا: "بخصوص توسيع وتفصيل مخطط الحكم الذاتي فإن موقفنا واضح؛ فهو

وبالتزامن مع الضغوط المغربية، سعى ماكرون إلى التقارب مع الجزائر، في حين قطعت الأخيرة علاقاتها الدبلوماسية مع الرباط في العام 2021، وهو ما أثار غضبا شديدا في المغرب.

قصر الإليزيه أعلن أن إيمانويل ماكرون تلقى رسالة دعوة من الملك محمد السادس للقيام بزيارة دولة إلى المغرب

وتوترت علاقات الرباط وباريس أيضا بعد قرار فرنسا في العام 2021 بتخفيض عدد التأشيرات الممنوحة للمغاربة إلى النصف، ما أثار انتقادات حادة في المغرب، قبل أن تراجع باريس عن هذا الإجراء بعد عام ونصف العام. وفي الجانب الفرنسي، أبدت السلطات امتعاضها بعدما كشف تحقيق صحفي استقصائي استهداف المغرب أرقام هواتف ماكرون ووزراء في العام 2019 ببرنامج التجسس الإسرائيلي "بيغاسوس"، وهي اتهامات نفتها الرباط.

وتسببت هذه التوترات في تأجيل زيارة ماكرون إلى المغرب عدة مرات

زيارة ماكرون تتويج لتحسن العلاقات بين المغرب وفرنسا

منذ العام 2022، علما أنه لم يزر المملكة منذ العام 2018.

ويرتبط البلدان تاريخيا بعلاقات اقتصادية متينة، لكن عودة الدفاء لعلاقاتهما الدبلوماسية يفتح أفقا اقتصادية وتجارية جديدة أمام الشركات الفرنسية التي تأثرت في السنوات الأخيرة جراء التوترات الأخيرة.

وبعد نشر رسالة ماكرون إلى العاهل المغربي رسميا، فازت شركة "إيجيس" الفرنسية للهندسة بالاشتراك مع نظيرتها المغربية "سيسترا" وشركة "نوفيك" المغربية بعقد لمد خط السكك الحديدية للقطارات السريعة بين مدينتي القنيطرة ومراكش. وتعتبر الصحراء المغربية التي تملك موارد هائلة على صعيد طاقة الشمس والرياح، منطقة إستراتيجية للنمو الاقتصادي في المغرب الذي يتجه نحو الطاقات المتجددة ويأمل في إيجاد موقع له في سوق الهيدروجين الأخضر. وشاركت شركات فرنسية ومغربية العمل في الصحراء المغربية، من بينها مجموعة "إنجي" الفرنسية للطاقة التي تقوم حاليا بالاشتراك مع "ناريغا" المغربية ببناء محطة لتحلية مياه البحر في مدينة الداخلة.

لكن القرار الفرنسي بتأييد الموقف المغربي من النزاع حول الصحراء المغربية أثار توترا في علاقات فرنسا مع الجزائر التي أعلنت سحب سفيرها في باريس منذ نهاية يوليو الماضي.



رهان فرنسي على أهمية تموقع المغرب إقليميا

المغرب يرفض المسّ بوحدة صحرائه ويتمسك بمبادرة الحكم الذاتي

لها، في المقابل كان أكثر سهولة ويسرا في التعامل مع ما صدر عن بوليساريو في مجموعة من المحطات، خاصة تبني ما يسمى الكفاح المسلح والهجمات الكثيرة الموجهة ضد مدنيين، إذ كان هناك عدم إكترار بردع هذا النوع من التصرفات". واعتبر المركز المغربي للدراسات والأبحاث الإستراتيجية، في بلاغ له أن "الخطوة التي أقدم عليها دي ميستورا بشأن قضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية صالمة ومفيرة للحدل".

وأضاف المركز أن "خروج دي ميستورا عن المنهجية الأممية لقضية الصحراء المغربية، هي في الأصل مدخل خطير يؤسس لنوع من التطبيع مع تقزيم دور هيئة الأمم المتحدة في معالجتها لقضايا الشعوب، وشيطة همام جهازها التنفيذي ومجلس الأمن".

وفي إطار الدعم الدولي لسيادة المغرب على صحرائها، أعلنت إستونيا دعمها الصريح لمقترح الحكم الذاتي في الصحراء المغربية الذي قدمه المغرب عام 2007، حيث أكد وزير الخارجية الإستوني على دعم بلاده لهذا المقترح، معتبرا إياه حلا عادلا للنزاع المفتعل حول الصحراء، وبهذا الموقف، تصبح إستونيا الدولة العشرين التي تعلن عن تأييدها لمقترح الحكم الذاتي الذي يراه المجتمع الدولي خطة جادة وذات مصداقية، من داخل الاتحاد الأوروبي. وأشار الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في تقريره الأخير إلى مجلس الأمن حول الصحراء المغربية، إلى الرسالة التي وجهها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الملك محمد السادس، الداعمة للحكم الذاتي تحت السيادة المغربية كإطار وحيد لتسوية النزاع حول الصحراء المغربية.

نقطة وصول لا بداية. وهذه المبادرة تحظى بدعم متواصل في إطار الدبلوماسية التي خلفها الملك، إذ تأخذ إطارا دوليا لحل النزاع، كما أن لها خطوطها الحمراء التي لا تمس، ولها مجالات تحتوي على تفاصيل أيضا لا تمس". وكان ستيفان دي ميستورا قد أشار في إحاطته لأعضاء مجلس الأمن الدولي، إلى أنه تقدم، ضمن محاولاته الأخيرة لاستئثاف المحادثات بين المغرب والجزائر على وجه الخصوص، وموريتانيا، وجبهة بوليساريو، بمقترح لإنهاء نزاع الصحراء بصفة نهائية، حيث يتم الاتفاق على ضم الجزء الشمالي من إقليم الصحراء للأراضي المغربية، والجزء الجنوبي يُسمح فيه لجبهة بوليساريو بتأسيس دولة مستقلة، لتصبح حدودها الشمالية ترتبط بالمغرب، وحدودها الجنوبية ترتبط بموريتانيا.



خالد الشيات

مقترح دي ميستورا خرج عن الطرح الذي تبنته الأمم المتحدة

وأفاد خالد الشيات، أستاذ العلاقات الدولية أن "مقترح دي ميستورا على السؤل المعنية خرج عن الطرح الذي تبنته الأمم المتحدة، من خلال القرارات التي صدرت فيما يتعلق بجدية وأولوية الحل السياسي المتوافق حوله والقابل للتزليل، وهو المرتبط بالتصور المغربي فيما يتعلق بمبادرة الحكم الذاتي".

وأوضح لـ"العرب"، أن "المبعوث الأممي لم يكن قريبا بالشكل الكافي من قضية الصحراء المغربية، سواء القرب الميداني أو الإستراتيجي، لإيجاد حل

هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية تطلق خدمة بالفارسية لـ «إزعاج إيران»

● أنقرة - أعلن محمّد زاهد سوباجي، المدير العام لهيئة الإذاعة والتلفزيون التركية الحكومية (تي.آر.تي)، أنه سيتم إطلاق قناة "تي.آر.تي" الفارسية بحلول نهاية عام 2024. غير أن حديثه عن هدف القناة المتمثل في "إزعاج إيران" أثار جدلا واسعا في البلدين وأصبح مادة للهجمات التي تستهدف أنقرة في مواقع التواصل الاجتماعي.

وشنت وسائل إعلام إيرانية ومسؤولون حكوميون هجوما شرسا على سوباجي وأنقرة معتبرين أن تركيا تسعى إلى تاجيح التوترات مع إيران عندما يكون الشرق الأوسط على صفيح ساخن ومهددا باتساع دائرة الحرب.

وقال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني عباس صالحى إن تصريحات المسؤول الإعلامي التركي "أثارت غضب الإيرانيين". وفي اتصال هاتفي مع رئيس مركز الاتصالات الرئاسي التركي، قال صالحى إن "النهج المبدئي" لإيران في السياسة الخارجية يسعى إلى "تعزيز العلاقات مع جيرانها".

من جهته أعرب مدير الإذاعات الموجهة في التلفزيون الإيراني أحمد نوروزي عن أمله في أن تدين السلطات التركية تصريحات سوباجي "بشكل صحيح وواضح".

وروجت وسائل إعلام إيرانية، مثل موقع "بارس توداي"، أن "بعض السياسيين الأتراك يعتبرون أن التصريحات المناهضة لإيران التي أدلى بها سوباجي كانت تتماشى مع نظام الكيان الصهيوني". وتناقل الإعلام الإيراني تصريحات من أسماهم "المحللين" بأن "هذه الخطوة من جانب مسؤول إعلامي تركي، خاصة في ظل التوترات الإقليمية التي بلغت ذروتها، تثير القلق والشك"، معتبرين أن "الإجراء تهديد خطير ضد إيران"، بينما ذهب البعض الآخر إلى أن "إيران يجب أن تتخذ موقفا قويا ضد التهديدات الثقافية والإعلامية لتركيا ودول أخرى من خلال تعزيز الدبلوماسية العامة واستخدام القوة الناعمة".

غير أن في أنقرة لم يصدر أي توضيح رسمي حول هذه التصريحات، بينما انتشرت على نطاق واسع في وسائل الإعلام الإيرانية، وأثارت ردود فعل واسعة بين المستخدمين. وتراوحت ردود الفعل بين دعوة السلطات الإيرانية إلى الرد، واستخدام الأساليب المهيمنة والتهديدية ضد السياسات التركية.

ويعتقد قسم كبير من وسائل الإعلام المقربة من الحكومة الإيرانية أن إطلاق تركيا للشبكة الناطقة بالفارسية تم بهدف "إزعاج إيران"، معتبرا هذا الإجراء بمثابة نهج عدواني في الحرب الإعلامية. وزعم إحصان موحديان، وهو أستاذ جامعي، في مقال له على موقع "ديبلوماسي إيراني"، أن "الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يخطط لاستخدام قناة تي.آر.تي الناطقة بالفارسية في الترويج للفساد والفحشاء وفرض تركيا كمرجع حضاري في العالم الإسلامي برواية محرّفة".

ورأى موحديان أن أبعاد هذه القضية تصل إلى "تقسيم إيران"، وتحدث عن سعي أنقرة لـ "إفارة المشاعر العرقية" و"تعزيز النزعة الانفصالية في إيران"، خاصة في "المناطق الأزرية"، مهددا تركيا بأن "إيران لن تحافظ من جانب واحد على حرمة الجوار إلى الأبد".

ورأى البعض أن تصريحات سوباجي تعكس وجهة نظره الشخصية، لكن تركيا تعمل على بناء نفوذها الثقافي في المنطقة منذ سنوات باستخدام القوة الناعمة، وكانت إدارتا الإذاعة والتلفزيون الجزائريين الحكوميتين، منعنا بث أغاني رضا الطالباني عبر تردداتهما، بسبب إقدامه على رفع العلم المغربي أثناء إحيائه حفلا في مدينة العيون المغربية.

ويأتي اعتذار الشاب خالد وطلبة الصفح من الجزائريين، بعد جفاء طويل وبعد تعرّضه لوجبة انتقادات واسعة، حيث شكك بعضهم في وطنيته، واعتبروا أنّ خالد قد تخلى عن "وهرانيته" وهويته الجزائرية، بينما رأى بعضهم الآخر أنّ خالد أساء لبلده من خلال تصريحات إعلامية أطلقها في مناسبات مختلفة. وتروج لجان إلكترونية جزائرية إلى أنّ "مما فعله الشاب خالد هو خيانة".

السخرية تملأ مواقع التواصل لاتهام الشاب خالد بالتجسس لصالح المغرب

ناشطون: الشاب خالد يدفع ثمن تصفية الحسابات للنظام الجزائري



جاسوس وفق ما يقول النظام

الاجتماعي، حيث تباينت الآراء بخصوص مضمونه وتوقيتيه. وقال في فيديو قصير أطلقه عشية احتفال الجزائر بيوم الشهيد (18 فبراير) "السلام عليكم، إخوتي، كلنا إخوة، وكلنا جزائريون، أريد أن أقول اليوم كلمة من صميم قلبي، إذا جرحت بعض الناس أو تسببت في ضرر بعضهم الآخر، دون أن أقصد ذلك، أطلب السماح منهم". وأضاف "ولكن لا يوجد أي أحد باستطاعته أن ينزع مني وطنيتي، أنا سائق دوما جزائري، وتحيا الجزائر، وتعيش الجزائر، وتحيا الجزائر إلى الممات، ورحم الله الشهداء".

وتفاعل جزائريون بشكل كبير مع رسالة ملك الراي الذي يعدّ واحدا من الفنانين الجزائريين الذين أوصلا "الراي" إلى العالمية، إلى جانب الشاب مامي، والراحل الشاب حسني، وفضيل وصراوي.

وتساءل معلقون عن سبب ظهور مقطع الفيديو في هذا التوقيت ومن يطلب الشاب خالد الصفح، خاصة مع تداول معلومات مفادها منع الشاب خالد من دخول الجزائر بسبب تعبيره سابقا عن فخره بالحصول على الجنسية المغربية.

ويحاول النظام الجزائري زج الفنانين وخاصة مغني الراي الذين يحظون بشهرة واسعة مغاربيا وعالميا، في حروبه الدعائية ضد المغرب غير أن محاولاته باءت بالفشل مع اختيار الكثير منهم عدم التدخل في الحروب السياسية التي يخوضها النظام في بلادهم.

وقدّ بعض الفنانين الجزائريين الاصطفاف مع الموقف المغربي الذي يتعارض مع موقف بلادهم من قضية الصحراء المغربية، وفي مقدمتهم مغني الراي رضا الطالباني، الذي قرّر العيش هناك بعد أن تزوّج من مغربية، مما جعلهم دائمي الحضور في الإعلام والمهرجانات التي تنظم هناك.

وكانت إدارتا الإذاعة والتلفزيون الجزائريين الحكوميتين، منعنا بث أغاني رضا الطالباني عبر تردداتهما، بسبب إقدامه على رفع العلم المغربي أثناء إحيائه حفلا في مدينة العيون المغربية.

ويأتي اعتذار الشاب خالد وطلبة الصفح من الجزائريين، بعد جفاء طويل وبعد تعرّضه لوجبة انتقادات واسعة، حيث شكك بعضهم في وطنيته، واعتبروا أنّ خالد قد تخلى عن "وهرانيته" وهويته الجزائرية، بينما رأى بعضهم الآخر أنّ خالد أساء لبلده من خلال تصريحات إعلامية أطلقها في مناسبات مختلفة. وتروج لجان إلكترونية جزائرية إلى أنّ "مما فعله الشاب خالد هو خيانة".

اليوم لإجراءات قانونية بتهمة التجسس من قبل الدولة الجزائرية، فذلك لسبب واحد: «الشاب خالد مواطن جزائري لكنه لا يعاني من أي عقدة نقص.

وتساءل الصحافي سمار المعارض والمقيم في فرنسا، عن ماهية المعلومات التي يمكن أن يمتلكها فنان جزائري خدم بلده لسنوات من موقعه الفني وعبر عن اعتزازه وفخره به للمغرب، مشيرا إلى أن صاحب أغنية "عابشة" كان من أشد مناصري نظام بوتفليقة فكيف يمكن أن يكون مدافعا عن النظام وخائنا له في نفس الوقت، وفق تعبيره.

واعتبر الصحافي الجزائري أن الاتهامات الموجهة لابن مدينة وهران الشاب خالد تأتي في إطار تصفية النظام العسكري لحسابه مع جميع الشخصيات الجزائرية التي تربطها علاقة طبيعية مع المغرب العدو بالنسبة له، خاصة بعد حصوله عام 2013 على الجنسية المغربية بمرسوم ملكي، وهو الأمر الذي أزعج السلطات ونسب في حرماته من زيارة بلده منذ عام 2018.

وأضاف أن السلطات الجزائرية تعتبر أن الجنسية المغربية للشاب خالد تعزّز الشكوك، حيث يُتهم أي شخص لديه علاقة بالمغرب بالخيانة. وفي نوفمبر 2017، أكد الشاب خالد لأول مرة أنه يملك الجنسية المغربية إضافة إلى الجنسية الجزائرية. وقال في مقابلة مع قناة "فرانس 24"، منذ كنت صغيرا، لم يكن في قلبي الحدود بين الجزائر والمغرب وتونس، أنا اعتبر المغرب والجزائر وتونس شعبا واحدا".

واعتبر متابعون أن الاتهامات الموجهة لملك الراي الشاب خالد تأتي في سياق اعتقال النظام الجزائري خلال الفترة الأخيرة لمجموعة من المغاربة المقيمين في البلاد وتوجيه تهم التجسس لهم، إضافة إلى فرض التاشيرة على حاملي الجنسية المغربية.

وأشار البعض إلى أن هناك قرارا شفويا من قبل السلطات الجزائرية قبل سنوات بمنع إذاعة أغاني الشاب خالد في جميع الإذاعات والقنوات الجزائرية على خلفية تصريحات اعتبرها البعض داعمة لموقف المغرب.

وصدرت هذه التعليمات لوسائل الإعلام الجزائرية بمنع أغاني الشاب خالد، وأن الإذاعات التزمت بالقرار على الفور، خاصة وأنها ليست المرة الأولى التي تمنع فيها أغاني خالد في الجزائر على خلفية مواقفه السياسية الرافضة لسياسة العسكر الجزائري الحاكم للبلاد.

وكان مقطع فيديو للشاب خالد الملقّب بـ"الكينغ" حمل "رسالة اعتذار" أثار ضجة عبر منصات التواصل

احتل الشاب خالد الترتد في الساعات الأخيرة بعد أن نشر صحافي مقطع فيديو يتحدث فيه عن توجيه القضاء الجزائري اتهاما لـ"ملك الراي" بالتجسس على الجزائر لصالح المغرب، ما أثار سخرية واسعة وتساؤلات حول طبيعة المعلومات التي يمكن أن يسربها فنان لا يقيم أصلا في بلاده.

● باريس - ضجت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بنبا متابعه القضاء الجزائري لمغني الراي الشهير الشاب خالد في قضية "تجسس لصالح دولة معادية"، الذي كشفه الصحافي الجزائري عبدو سمار مدير موقع "الجيري بارت" في مقطع فيديو على قناته في يوتيوب، وسط سخرية واسعة من الاتهام الذي يشير إلى المغرب.

وقال سمار في مقطع الفيديو إن محامي شركة التسجيلات الصوتية الخاصة بالشاب خالد في فرنسا، وصله إخطار صادر عن المحكمة العسكرية في البلدة تتهم موكله في قضايا تتعلق بـ"التجسس وتسريب معلومات حساسة ضد الجزائر لصالح دولة معادية"، حيث تمت إحالة قضيته إلى محكمة بئر مراد رايس في الجزائر العاصمة.

وتداول ناشطون مقطع الفيديو الذي نشره سمار، وعلق أحدهم:

● @mounirdoli صافي وصلانا سطاخ الوحش حسب الصحافي عبدو سمار.. المحكمة العسكرية في الجزائر تصدر مذكرة بحث ضد الشاب خالد.. قريني مزيان.. الشاب خالد بتهمة التجسس لصالح المغرب في ملف تجسس متهم فيه أيضا المدير العام لأمن الجزائر شخصيا ومدير الأمن العسكري الخارجي ودبلوماسيين فرنسيين..

وكتب مدون:

● @ChawkiBenzehra "الشاب خالد جاسوس مغربي" هي آخر خرجة من خراجات النظام الجزائري عبر المحكمة العسكرية في البلدة التي يعتبر مجرد ذكرها لمغني الراي في إحدى القضايا دليلا آخر على الهوس بالجارة الغربية والحالة الجنونية للجنرالات بنظريات مؤامرة لا يصدقها عاقل، للتذكر أن النظام الجزائري لم يستسغ إلى يومنا هذا حصول خالد حاج إبراهيم المعروف بالشاب خالد على الجنسية المغربية سنة 2013 رغم أن عددا هائلا من المسؤولين وأفراد عائلاتهم حاصلون على الجنسية الفرنسية وهذا لا يطرح إشكالا لأي أحد.

وعلق آخر:

● @FBouktif49358 الشاب خالد يعتبر مغربيا لأنه من غرب الجزائر التي كانت مغربية قبل اغتصابها من طرف فرنسا.

وجاء في تغريدة:

● @kinan_moutaraji إذا كان «الشاب خالد يخضع

● باريس - ضجت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بنبا متابعه القضاء الجزائري لمغني الراي الشهير الشاب خالد في قضية "تجسس لصالح دولة معادية"، الذي كشفه الصحافي الجزائري عبدو سمار مدير موقع "الجيري بارت" في مقطع فيديو على قناته في يوتيوب، وسط سخرية واسعة من الاتهام الذي يشير إلى المغرب.

وقال سمار في مقطع الفيديو إن محامي شركة التسجيلات الصوتية الخاصة بالشاب خالد في فرنسا، وصله إخطار صادر عن المحكمة العسكرية في البلدة تتهم موكله في قضايا تتعلق بـ"التجسس وتسريب معلومات حساسة ضد الجزائر لصالح دولة معادية"، حيث تمت إحالة قضيته إلى محكمة بئر مراد رايس في الجزائر العاصمة.

● @Dr_chanfar آخر أعراض الهلوسة: الشاب خالد يتجسس لصالح المروك (المغاربة) !..

● @princesse1292 الجزائر في عهد نظام تبون هبلو صافي.. الشاب خالد يقيم في المغرب منذ ما قبل 2013 ومنوع من زيارة الجزائر منذ عهد بوتفليقة في 2018. وحتى 2024 عاد بان ليهم اتموهو بالتجسس لصالح المغرب والحكم عليه غيابيا في محكمة البلدية بالسجن المؤبد!

● @kinan_moutaraji إذا كان «الشاب خالد يخضع

● @kinan_moutaraji إذا كان «الشاب خالد يخضع

● @kinan_moutaraji إذا كان «الشاب خالد يخضع

وسائل إعلام إيرانية تروج أن «بعض السياسيين الأتراك يعتبرون تصريحات سوباجي متماشية مع نظام الكيان الصهيوني»

وأضاف أن خطابه الأكاديمي في جامعة أولوداغ في بورصة، الذي كان مرئجلا واستمر لمدة ساعة تقريبا، لم يؤخذ كاملا وتم فصل جملة "المنافسة الإعلامية على المستوى الدولي" عن التصريح الأصلي الذي أصبح موضوع الساعة.

وفي الجزء المذكور في الخطاب تمت الإشارة إلى توسع شبكة وسائل الإعلام تي.آر.تي، والتأكيد على أنه في الفترة الأخيرة تمت إضافة تي.آر.تي الألمانية والروسية، والمنصات الرقمية الأفريقية والفرنسية والإسبانية والبلغانية، وهذه إحدى المسؤوليات الأساسية للمؤسسة الإعلامية التركية، التي تنافس بشكل جدي في هذه المجالات.

وأضاف أنه تم اقتطاع جملة من سياقها، لأن تي.آر.تي حققت نجاحا بجميع اللغات التي تبثها، وأزعجت المؤسسات الإعلامية العالمية المنافسة بتلك اللغات.

وتابع أن سياسة منشورات ومحتوى تي.آر.تي بكل قنواتها، بما في ذلك الإيرانية، واضحة للجميع من أجل المساعدة في تطوير العلاقات مع دول المنطقة، وتعتقد أنه في مثل هذه البيئة الإعلامية التنافسية، ستعكس القناة الفارسية العلاقات المتنامية بين تركيا وإيران في مجال الإعلام.

من جهتها أفادت وكالة أنباء الأناضول أن القناة من المقرر أن تطلق بنهاية السنة الجارية في إطار سياسة الشرق الأوسط للحكومة التركية كي تغطي البلدان الناطقة باللغة الفارسية وهي إيران وأفغانستان وطاجيكستان.

وقد بدأت الحكومة التركية تغيير سياساتها الإعلامية خلال الأعوام الماضية وحاولت تغيير بعض التابوهات التي كانت معتمدة منذ 80 عاما في هذه الجمهورية العلمانية.



الإعلام أقوى الأسلحة

في العمق

وفاة فتح الله غولن ملهم حركة حزمت والعدو رقم واحد لأردوغان

تيار غولن لم يعد يطرح أي تهديد



انتهاء عذابات غولن بعد سنوات من الملاحقات

ورأى أن "أعداء أردوغان يكونون لهم كراهية أكثر منه، الكماليون والقوميون والإسلاميون يكرهونهم". وأكد أن تيار غولن "لم يعد يطرح أي تهديد. المجموعة لم تعد قوية، هي تركت خصوصاً على مساعدة ضحايا القمع" الذي تنفذه أنقرة، خاتماً "انتهى أمرهم، وهم يعرفون ذلك".

ولد في 11 نوفمبر 1938 "لأسرة معروفة بالتدين" في قرية "كوروجك" بمحافظة أرضروم شرقي الأناضول في تركيا.

وبحسب الموقع الرسمي لغولن بأنه رؤيته تقوم على أن "أي حركة قائمة على الخصومة والعداء لن تؤدي إلى نتيجة إيجابية، وأنه يجب الانفتاح على الإنسانية بأسرها".

وآلف الراحل أكثر من 70 كتاباً ترجم البعض منها من التركية إلى 40 لغة. وكان الداعية تلمن في 2012 أن يوارى الثرى في إزمير (غرب) قرب والدته، غير أن ذلك يبدو مستبعداً.

مدنيين يتقاسمون إيماننا وعقائداً". وأكد وزير العدل التركي يلماز طنتش الإثنين أن "مكافحة هذه المنظمة التي لا تزال تطرح مشكلة أساسية تتعلق بالأمن القومي ... ستتواصل".

لكن بيرم بالجى أوضح أنه "لم يبق هناك الكثير في الحقيقة من هذه الحركة التي كانت في صلب الحياة السياسية التركية وساهمت في إشعاع تركيا في العالم" ولا سيما من خلال شبكة واسعة من المدارس امتدت إلى أفريقيا وآسيا.

ولفت إلى أن الكثير من هذه المدارس أغلق ولا سيما في أفريقيا وآسيا الوسطى جراء العلاقات الجيدة لأردوغان مع العديد من الدول حيث توظف أنقرة استثمارات كبيرة.

وقال إن آخر اتباع الحركة موجودون بصورة رئيسية في ألمانيا والولايات المتحدة.

وذكر بأنه "في السنوات الطويلة حين كان (غولن وأردوغان) حليفين، كان أتباع غولن هم أيضاً في خدمة القمع الذي نفذه أردوغان".

وبدأت ملاحقات قضائية ضد نحو 700 ألف شخص وحُكم على 3000 بينهم

متهمين بالإضطلاع بدور في الانقلاب الفاشل، بالسجن مدى الحياة، وفقاً للسلطات التركية.

كذلك، تم تنفيذ عملية تطهير واسعة النطاق في صفوف الإدارة والجيش، حيث تم فصل أكثر من 125 ألف شخص من المؤسسات العامة، بما في ذلك نحو 24 ألف عسكري والاف القضاة.

وأغلقت مؤسسات تعليمية خاصة ووسائل إعلام ودور نشر.

وقال الداعية الراحل، في تصريحات سابقة لوسائل الإعلام، إن الضغوط التي تمارسها الحكومة التركية على حركته، "أسوأ بكثير من تلك التي كانت تمارس في عهد الانقلابات العسكرية في تركيا".

وأضاف غولن "ما نراه أسوأ 10 مرات مما عايناه خلال الانقلابات العسكرية".

وأوضح "نواجه معاملة كذلك التي إكانت معتمدة خلال الانقلابات العسكرية، لكن هذه المرة على أيدي

وأوردت شبكة "إن تي في" الخاصة نقلاً عن مصادر أمنية تركية أنه سيتم دفنه ضمن مجموعة محدودة و"سيبقى موقع قبره سرية"، وقد يكون في غابة تعود لمسؤول في الحركة في الولايات المتحدة.

ورأى بيرم بالجى الباحث في مركز الأبحاث الدولية للعلوم السياسية في باريس أنه بالرغم من التصريحات الرسمية، فإن وفاته "لن تكون حدثاً في تركيا" حيث بات تياره ضعيفاً جداً. وأكد الخبير في هذه الحركة أنه "منذ القطيعة مع أردوغان عام 2010، وخصوصاً بعد محاولة الانقلاب عام 2016، بات صورة غولن سيئة جداً. قلة قليلة من الناس ما زالوا يكونون له التقدير".

لكن إركان كاركويون المتحدث باسم حركة غولن في ألمانيا حيث أكبر جالية تركية تعد ثلاثة ملايين نسمة، أكد لوكالة فرانس برس الإثنين أن "العمل سيتواصل"، موضحاً أن الداعية الذي كان على يقين بأنه مريض، نظم لجناً يمكنه أن تستمر في بعده. ونسند كاركويون بـ"حملة شعواء" مضيقاً "اتهمونا بامر لم نفعله".

وكانت أنقرة تتهم غولن بالإرهاب بعدما كشف قضية قبل إنهم من أنصار غولن في أواخر 2013 فضيحة فساد داخل أجهزة الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان. حينها، تحول غولن إلى العدو رقم واحد للدولة التركية.

وبعد محاولة الانقلاب، نفذت السلطات التركية موجة اعتقالات في صفوف أتباعه كما طالبت حلفاءها بتسليم أي عضو في الشبكة أو قريب منها.

لم يكن خبر وفاة الداعية الإسلامي فتح الله غولن صادماً في تركيا، مع تراجع تأثير حركته في الداخل، جراء الحملة التي شنتها السلطات التركية، وكان اللافت فقط هو ردود الفعل الرسمية في أنقرة، والتي استغلت حدث الوفاة لتؤكد إصرارها على ملاحقة أتباع الراحل ومؤيديه.

وتكتب الموقع أن "الداعية فتح الله غولن الذي قضى كل لحظة من حياته في خدمة دين الإسلام المبارك والإنسانية"، توفي الأحد، على أن يتم إعلان التفاصيل بشأن إجراءات دفنه في وقت لاحق.

رؤية غولن تقوم على أن أي حركة قائمة على العداء لن تؤدي إلى نتيجة إيجابية، وأنه يجب الانفتاح على الإنسانية

وكان ملهم حركة حزمت انتقل بملء إرادته للإقامة في بنسيليغانيا في الولايات المتحدة عام 1999.

وبعدما كان حليفاً لرجب طيب أردوغان، اتهمته السلطات التركية منذ أكثر من عقد بأنه يترأس منظمة "إرهابية"، فيما كان غولن يؤكد أن حركته هي عبارة عن شبكة من المنظمات الخيرية والشركات.

وكانت تركيا جرّبت الداعية الإسلامي الذي تصفه بأنه "خائن"، من جنسيتها في العام 2017، في أعقاب الانقلاب الفاشل في 15 يوليو 2016، والذي اتهمته السلطات التركية بتدبيره، فيما نفى مراراً أن تكون له أي صلة.

بنسيليغانيا (الولايات المتحدة) - انتهت وفاة الداعية التركي، فتح الله غولن، عن عمر ناهز 83 عاماً في الولايات المتحدة، سنوات طويلة من الملاحقات من قبل السلطات التركية، باعتباره العدو رقم واحد للرئيس رجب طيب أردوغان، والمتهم الأول بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها البلاد عام 2016.

ومنذ محاولة الانقلاب في يوليو 2016، لم يتوقف أردوغان عن مطالبة الولايات المتحدة بتسليم غولن، لكن هذه المطالبات انتهت بإعلان وفاة الداعية، الإثنين.

وقال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان "مصادرينا الاستخباراتية تؤكد وفاة زعيم منظمة فيتو"، مستخدماً المصطلح التركي لحركة غولن المعروفة باسم "حزمت" (تعني خدمة).

وأضاف "توفي زعيم هذه المنظمة القائمة لكن تصميم امتنا على مكافحة الإرهاب مستمر".

من جهته، قال رئيس حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، أوزغور أوزيل إن غولن "يترك خلفه الكثير من المعاناة والخيانة"، مبدياً أسفه لوفاته من دون أن تتم محاسبته في تركيا.

وأعلن موقع "مركول" التابع لغولن والمختلص في تركيا، وفاته "في 20 أكتوبر".

انشقاق أبوعاقلة كيكل رجة معنوية لقوات الدعم السريع دون أثر فعلي

السريع في الجزيرة وباقي الولايات ستكون أكثر ابتعاداً عنها خاصة مع تضاؤل الحلول السياسية وفشل جميع المساعي الساعية"، موضحاً أن انشقاق كيكل يساعد مهمة الجيش في السيطرة على ولاية الجزيرة التي يتقدم على تخومها بالقرب من مدينة ود مدني مع السيطرة على كوبري رفاعة قبل المدينة بـ20 كيلومتراً، وكذلك السيطرة على مدينة تمبول في شرق ولاية الجزيرة.

وذكر أن انشقاق قادة الدعم السريع والانضمام إلى الجيش يواجهان العديد من المحاذير السياسية، لأن الجيش الذي يتهم قوات الدعم السريع بارتكاب انتهاكات بحق المواطنين قد يكون هو ذاته مدافعاً عن قاداته، وهو ما يجعل هناك حاجة إلى محاسبات قانونية لأي جرائم جرى ارتكابها وعدم التغطية عليها.

واعتبر الناشط الحقوقي السوداني أيمن أحمد، في تدوينة نشرها على حسابه بمنصة إكس، أن "كيكل يُعتبر متورطاً في مجموعة من الجرائم الإنسانية التي تندرج تحت طائلة القانون الدولي".

وشدد أحمد على أن "الانتهاكات المروعة" التي ارتكبتها قوات كيكل في ولايات السودان، خصوصاً في مدينة مدني، "تمثل خرقاً صارخاً لمبادئ حقوق الإنسان الأساسية".

ونوه إلى أن ذلك "يتطلب محاسبة فورية وفعالة، حيث إن الإفلات من العقاب سيؤدي إلى استمرار هذه الانتهاكات، وتعميق جراح الضحايا وعائلاتهم".

وسبق أن اتهمت الولايات المتحدة عناصر من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع "بارتكاب جرائم حرب في البلاد".

ويعتقد محللون أن انشقاق كيكل لن يؤثر على مجريات الأحداث في السودان، والتي لا تخلو من كرفر بين القوتين، مشيرين إلى أنه سبق أن انشق عدد من الضباط عن قوات الدعم السريع، ولم يحدث ذلك مثل هذا الدوي.



محمد خليل الصائم
انضمام قادة الدعم إلى الجيش يواجه العديد من المحاذير

ويضيف هؤلاء أن الجيش حرص على تضخيم انشقاق كيكل في سياق الحرب النفسية، التي تشكل وجهاً آخر من الصراع، على أمل أن يؤدي ذلك إلى المزيد من الانشقاقات في صفوف الدعم السريع.

في المقابل رأى الخبير العسكري محمد خليل الصائم أن "انشقاق القائد التابع لقوات الدعم السريع بولاية الجزيرة ستكون له انعكاسات عسكرية تمنح الشعور بالثقة في نفوس قوات الجيش للاعتماد على إستراتيجية الهجمات المتزامنة في مواقع متفرقة، بعد أن اعتمدت في البداية على الاستنزاف والدفاع عن المواقع العسكرية التي تحصن بها"، مشيراً إلى أن تغيير خطط الجيش جعل عناصر الدعم السريع مخبرين بين أمرين: إما الاستمرار في القتال، وقد لا يكون ذلك في صالحهم نظراً إلى العتاد البري لدى الجيش، أو الاستسلام، وهو ما حدث مع كيكل.

وأضاف الصائم في تصريح لـ"العرب" أن "الاستسلام سوف يترك أثاره السياسية أيضاً إذ أن الحاضنة السياسية لقوات الدعم

يقودها إليه صباح الأحد حيث انتصرت وأسرت وقتلت الكثير كما استولت على سيارات قتالية.

وشدد مخبر على أن قوات الدعم السريع بولاية الجزيرة مازالت تحتفظ بمعنويات مرتفعة وسيتم تعيين قائد آخر لها.

من جانبه قال المتحدث باسم قوات الدعم السريع في بيان إنها رصدت في الآونة الأخيرة تحركات مريبة لكيكل بعد أن أخفى نفسه رفقة أفراد من أسرته، فضلاً عن تحركاته مع بعض قيادات حزب المؤتمر الوطني المنحل.

وأكد البيان أن كيكل تم شراؤه في صفقة قادها شقيقه عبر سلسلة اجتماعات في القصارف وبورتسودان انتهت بمساومة قضت بتسليم نفسه للجيش مقابل عمل عسكري واستخباراتي مرتجى، لكن جرت الترتيبات العسكرية بشكل جيد، طبقاً للبيان.

وأوضح المتحدث أنه بعد انضمام كيكل إلى الجيش التحقت به قوة كبيرة من الجيش في محاولة للسيطرة على منطقة تمبول، وإزاء هذا الموقف تعاملت قوات الدعم السريع بحزم وتمكنت من القضاء على القوة المهاجمة في تمبول وكبدتها خسائر شملت قتل أكثر من 200 عسكري والاستيلاء على 45 سيارة قتالية بكامل عتادها.

وطمان البيان بأن قوات الدعم السريع عملت منذ وقت مبكر على سد الثغرات ووضع التدابير العسكرية والاستخباراتية التي تحافظ على سيطرتها على مواقعها واستتباب الأمن وتوفير الحماية للمدنيين.

وأضاف "لن يغير هذا الحدث العابر من الواقع، وندعو إلى عدم الالتفات إلى الشائعات التي يبثها الفلول والتي لن تحقق لهم انتصاراً في الميدان".

بخلاله على الرجل لكونه كشف موقع قائد قوات الدعم السريع في إقليم النيل الأزرق، عبدالرحمن البيشي، للجيش، ما أسفر عن مقتل الأخير.

وأضاف مخبر، في تصريحات لموقع "سودان تريبيون"، "يبدو أن الرجل لم يرد انتظار نتائج التحقيقات أو مواجهة الحقائق فهرب إلى الطرف الآخر". ونفى مستشار قائد الدعم السريع أن تكون لدى كيكل معلومات قد تؤثر على مجرى العمليات، وأوضح أنه ذهب بحرسه الخاص فقط وعدة سيارات وبضعة جنود.

وأضاف أن قوات كيكل لم تذهب معه وقاتلت ببسالة في تمبول، شرقي ولاية الجزيرة، لإفشال فحّ حاول كيكل أن

"انحاز إلى جانب الحق والوطن، وبعد مغادرته صفوف المتمردين قررا القتال جنباً إلى جنب مع قواتنا، القائد بالمليشيا أبوعاقلة كيكل، ومعه مجموعة كبيرة من قواته بعد أن تكشف لهم زيف وباطل دعاوى الدعم السريع".

في المقابل قللت قوات الدعم السريع من تأثير انشقاق قائدها بولاية الجزيرة، مشيرة إلى أنه كان قيد التحقيق. وقال مستشار القائد العام لقوات الدعم السريع إبراهيم مخبر إن كيكل كان خاضعاً للتحقيق لتورطه في انتهاكات ومخالفة أوامر مما عرض جنوده للخطر في مرات سابقة، كما أن مقتل قائد هام في النيل الأزرق القى

الخرطوم - حرص الجيش السوداني وانتصاره على توطيف انشقاق القيادي أبوعاقلة كيكل عن قوات الدعم السريع في ترويع فكرة أنه تحول نوعي في مجريات الحرب السودانية، لكن محللين يرون أن ما حصل يبقى بلا أثر فعلي، خصوصاً وأن الرجل ليس طرفاً أصيلاً في هذه القوات حيث سبق وأن كان في صفوف الجيش قبل أن ينشق عنه ويلتحق بصفوف قوات الدعم السريع بعد اندلاع الحرب في 15 أبريل 2023.

وأعلن الجيش السوداني الأحد انشقاق كيكل عن قيادة قوات الدعم السريع بولاية الجزيرة (وسط)، وانضمامه إلى القتال في صفوف الجيش. وقال بيان صادر عن الجيش



انشقاق ثان لكيكل

قمة بريكس في قازان ما بين سقف الطموح العالي والخشية من الإخفاقات

الأخيرة للجهان الاقتصادي للإحصاء في روسيا تشمل أرقاماً لمستوى الاكتفاء الذاتي لروسيا في مجال الأمن الغذائي، وهي أرقام لا تعطي الأمل مطلقاً لمن يواصل الاعتقاد بأن السوق الروسية هي سوق واعدة للمنتجات الزراعية التقليدية.

وينبغي تذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان قد دشّن قبل سنوات برنامجاً طموحاً في مجال الأمن الغذائي، وهذا البرنامج يقوم على أساس تحقيق الاكتفاء الذاتي في الكثير من قطاعات المنتجات الزراعية والحيوانية والغذائية، وكافة التقارير الواردة من روسيا تؤكد أنها حققت نتائج كبيرة في هذا المجال، حيث أفاد التقرير الأخير لهيئة الإحصاء أن روسيا تمكنت للعام الثاني على التوالي من تحقيق اكتفاء ذاتي في مجال البطاطس وصل 101 في المئة.

من لم يلحق بركب الإنتاج وتعزيز قدراته التصديرية سوف يتحول إلى مجرد سوق لتدقيق منتجات الدول الأعضاء

وتجدر الإشارة هنا إلى أن دولة مثل مصر اعتادت لعقود طويلة على تصدير هذا المنتج لروسيا؛ وهو ما يعني أنه لا يمكن التعويل على ذلك كثيراً، والأمر لا يتوقف عند ذلك فقد تمكنت روسيا في ظل العقوبات الغربية من تحقيق الاكتفاء الذاتي أيضاً في مجال اللحوم بنسبة 101.7 في المئة ومنتجات الألبان بنسبة 84.3 في المئة والأسماك 102.9 في المئة والبيض 98.6 في المئة والخضروات 89.1 في المئة والفاكهة 44.6 في المئة.

والأكثر من ذلك هو أن روسيا حققت نتائج مبهرة في حاصلات زراعية لم تكن تهتم بها من قبل حيث تمكنت من تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال قساوي الأرز بنسبة 90 - 95 في المئة وهو ما يعني أنها تتجه بقوة لزراعة الأرز لتوفيره في السوق الداخلية والتصدير، وبدأت بالفعل في تجربة زراعة القطن حيث حققت التجربة هذا العام نجاحاً مبهراً وفقاً لتقديرات أكبر الخبراء في العالم وفي هذا المجال، وهو ما يعني أيضاً أنها في غضون سنوات قليلة سوف تدخل مضمار سوق المنسوجات بقوة شديدة وتصبح من أكبر المنافسين فيه.

إن من الذي تعنيه هذه الأرقام؛ بكل بساطة إن من يعتقد بأن الانضمام لبريكس في حد ذاته سوف يحقق له المكاسب فهو مخطئ، وقد يعود ذلك عليه بخسائر كبيرة، فمن لم يلحق بركب الإنتاج وتعزيز قدراته التصديرية سوف يتحول إلى مجرد سوق لتدقيق منتجات هذه الدول وإثقال نفسه بالمزيد من الديون إلى الحد الذي يفقد معه جانباً ليس بسيطاً من سيادته للوفاء بهذه الديون.



من لا يواكب المسيرة سوف يبتلع رأس مال بريكس

قازان (روسيا) - تعقد مجموعة بريكس قمته في قازان عاصمة تاتارستان بروسيا في الفترة من 22 وحتى 24 أكتوبر الجاري، وذلك وسط آمال وطموحات مختلفة سواء بالنسبة إلى الدول المؤسسة للمجموعة أو الدول حديثة الانضمام والتي يرتبط انضمامها للمجموعة بقواعد واعتبارات تختلف عن بعضها البعض بشكل واضح.

وقمة قازان تعتبر الأولى بعد المرحلة الثانية من توسعة المجموعة، إذا ما وضعنا في الاعتبار أن المرحلة الأولى للتوسعة كانت في أبريل من عام 2011 عندما انضمت جنوب أفريقيا لها، ويمكن القول صراحة إن هذه المرحلة ربما كانت الأخيرة التي ارتبطت بتوسعة المجموعة فيها بالقواعد الأساسية المنظمة لعملية الانضمام وهي "تحقيق أكبر معدلات تنمية اقتصادية" في العالم.

وفي المرحلة الثانية يلاحظ أن هناك العديد من الدول انضمت إلى المجموعة رغم أنها لم تحقق معدلات التنمية المطلوبة، وهو ما يعطي الدافع القوي للقول إن أساس التوسعة هذه المرة كان الاعتبارات السياسية أكثر من الاعتبارات الاقتصادية، كما يلاحظ أن كل دولة من الدول حديثة الانضمام لها أهدافها الخاصة بها والتي دفعتها للانضمام، فعلى سبيل المثال سوف نجد أن دافع الأرجنتين للانضمام وقت أن تقدمت أساساً بطلب العضوية وقبل التغييرات الأخيرة في اتجاهاتها كان هو الدافع السياسي والرغبة في الفكك من سيطرة الدولار، أو بالأحرى محاولة يائسة للفكك من الهيمنة الأميركية.

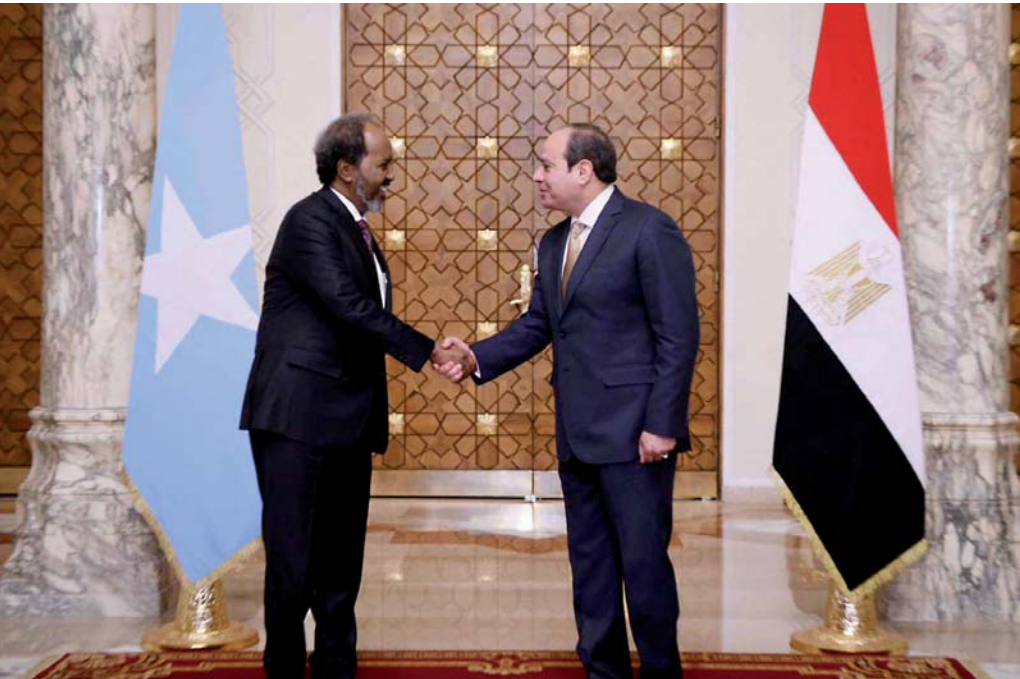
وفيما يخص إيران هناك أسباب أمنية وأخرى سياسية، وتشمل الأسباب الأمنية الإنتاج المشترك لبعض أنواع الأسلحة مثل المسمّرات وبعض القاذف، أما الأسباب السياسية فهي أن إيران ربما تكون إحدى نوافذ توسيع النفوذ الروسي في الشرق الأوسط.

وفي ما يتعلق بمصر وإثيوبيا فربما تتماثل مصالحهما في الانضمام لبريكس وإن كانت لا تتلاقى، ذلك أن كلا منهما يمر بضائقات مالية واقتصادية، ويحتاج بشدة إلى اجتذاب الاستثمارات الأجنبية لتمويل مختلف المشروعات الإنتاجية على أمل مضاعفة الإنتاج، إلا أن الوضع الجغرافي الفريد الذي تتمتع به مصر إلى جانب الاستقرار السياسي والأمني وغيرها من المميزات النوعية يعطيها ميزة نسبية تفوق إثيوبيا في مجال الجدوى الاستثمارية.

ومن الواضح أن مصر تترك جيداً هذا الواقع، والأكثر أنها تترك جيداً أن السوق الروسية والصينية وأسواق بعض الدول الأخرى لم تعد واعدة، ولا يمكن الاعتماد عليها في ما اعتادت تصديره من منتجات تقليدية مثل الخضروات والفاكهة وغيرها. وإذا تمت متابعة حالة السوق الروسية في السنوات الأخيرة بامعان، سوف نجد أن روسيا تسير بخطى سريعة للغاية في مجال تنويع الإنتاج ومعدلاته بما في ذلك المنتجات الغذائية، فالتقارير

ملاحم تحالف معاد لإثيوبيا يفاقم التوترات في القرن الأفريقي

الحضور المصري يوسع الفجوة بين مقديشو والولايات الاتحادية



تنامي العلاقات المصرية - الصومالية يغذي الهواجس الإثيوبية

وقد تنظم إثيوبيا عمليات توغل في الصومال إذا اشتد الوضع وتكررت المناوشات. ويمكن أن تؤدي إلى اشتباكات بين القوات المصرية والإثيوبية بعد نشر مصر قوات في الصومال، بحجة حماية مصر لسيادة مقديشو.

كما يمكن أن يزيد هذا التصعيد من احتمال نشوب حرب بالوكالة في إثيوبيا، خاصة إذا انهار اتفاق السلام الذي أبرمته الحكومة الفيدرالية الإثيوبية في 2018 مع الجبهة الوطنية لتحرير أوغادين، والذي يهدف إلى الحكم الذاتي في المنطقة الصومالية في إثيوبيا، وتمكين الجبهة الوطنية لتحرير أوغادين من العمل وكيّة للصومال، وبالتالي تكثيف الصراع في إثيوبيا.

ومن غير المرجح أن ينهار الاتفاق على المدى القريب، لكن التوترات بين الجبهة الوطنية لتحرير أوغادين والحكومة الإثيوبية في أديس أبابا يمكن أن تبرز أكثر بسبب المخالط التي لا يمكن حلها بشأن الحكم الذاتي وتخصيص الموارد. وقد يُعيد هذا ظهور الجبهة الوطنية لتحرير أوغادين كقوة مسلحة. وإذا تلقت الجبهة الوطنية لتحرير أوغادين دعماً من الصومال، فقد يخلق ذلك صلة مباشرة بين النزاعين (الصراع بين إثيوبيا والصومال حول صفقة الميناء، وبين إثيوبيا ومصر حول نهر النيل)، بما يدفع الحكومة الفيدرالية الإثيوبية إلى النظر إلى تصرفات الجبهة الوطنية لتحرير أوغادين على نطاق يتجاوز كونها قضية محلية واعتبارها تهديداً أوسع نطاقاً مرتبطاً بالمصالح الصومالية.

وقد تعتمد إثيوبيا في ظل هذا التصور قوة عسكرية متزايدة ضد الجبهة الوطنية لتحرير أوغادين. وسيزيد هذا من تصعيد العنف وعدم الاستقرار. وأشار وزير الشؤون الخارجية الصومالي في سبتمبر إلى أن الحكومة قد تدعم المتمردين الإثيوبيين إذا رفضت أديس أبابا إلغاء صفقة الميناء مع أرض الصومال. وهذا ما يثير احتمال دعم الصومال للجماعات في إثيوبيا التي تسعى إلى الحكم الذاتي في مناطقها، بما في ذلك مسلحو أمهرة وفانو وأوروميا، وجميعهم يعارضون الحكومة الفيدرالية الإثيوبية.

ويمكن أن يعزز الدعم الصومالي الممنوح في شكل أسلحة أو تمويل قدرات هذه الجماعات على شن المزيد من الهجمات واسعة النطاق، وزيادة الاشتباكات مع القوات الفيدرالية الإثيوبية، وتصعيد عمليات الاختطاف. وسيزعزع ذلك استقرار منطقتي أمهرة وأوروميا في إثيوبيا.

ويمثل اتفاق السلام لسنة 2018 بين الحكومة الفيدرالية الإثيوبية والجبهة الوطنية لتحرير أوغادين النهائية الرسمية لتسمر دام عقوداً في المنطقة الصومالية - الإثيوبية. ووافقت الجبهة الوطنية لتحرير أوغادين على إلغاء السلاح والانخراط في عمليات سياسية سلمية. لكن المظالم التي لم يتم حلها بشأن الحكم الذاتي وتخصيص الموارد، والدعم الخارجي المحتمل للجبهة الوطنية لتحرير أوغادين والرد القاسي من الحكومة الإثيوبية، قد تعرض الاتفاق للخطر وتجدد الصراع.

وتصطدم جهود الحكومة لتعزيز السيطرة بدفع الولايات للمزيد من الحكم الذاتي والحكم المحلي. ويعمق هذا انعدام الثقة بينهما. ولا تستطيع الولايات منفردة أن تفرض رسمياً قرار إجلاء القوات الإثيوبية أو إبقائها. لكن الحكومة الفيدرالية قد تسعى لفرض سلطتها على الولايات، خاصة في الجنوب الغربي وجوبالاند، حيث من المرجح أن تواصل الإدارات المحلية اتباع أجندات مستقلة تتعارض مع السياسات الفيدرالية، مثل إبقاء القوات الإثيوبية في أراضيها.

يمكن أن تزيد علاقة الصومال المتطورة مع مصر من تعقيد هذه الديناميكيات. وقد يُعتبر أيّ مساعدة عسكرية وتوجيه لأفراد من القاهرة إلى مقديشو محاولة لتعزيز السلطة الفيدرالية على حساب الحكم الذاتي للأقاليم الصومالية الأعضاء، خاصة في خضم جلاء القوات الإثيوبية الذي يلوح في الأفق ضد إراداتها.

تغذية المظالم المحلية

قد يرى القادة المحليون في جنوب غرب الصومال وجوبالاند خاصة أن دعم مصر للسلطة الفيدرالية يشكل اعتداء على سلطتهم، مما يغذي شعورهم بالظلم ويقاوم انعدام الثقة القائم ويقوض كذلك جهود الحوكمة التعاونية.

كما يمكن أن تقوض نزاعات بونتلاند المستمرة مع الحكومة الفيدرالية الصومالية الجهود المبذولة لمواجهة نشاط تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة بإعاقة تبادل المعلومات الاستخباراتية والتنسيق. وقد يفسح ذلك المجال للتنظيم الجهادي لتوسيع وجوده في بونتلاند. وتكتنف قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا "أفريكوم"، خلال مقابلة مع "صوت أميركا" نشرت في 2 أكتوبر، عن تضاعف خطر داعش خلال العام الماضي.

وتشير تقارير أخرى إلى أن التنظيم يضم حوالي 500 عضو، نصفهم من الرعايا الأجانب المتمركزين أساساً في جبال كالميسكات في منطقة بارى في بونتلاند. وينحدر العديد من هؤلاء المقاتلين الأجانب من شرق أفريقيا، وخاصة إثيوبيا وكينيا وتنزانيا. لكن عدداً قليلاً منهم جاء من دول عربية مثل اليمن.

ويمكن أن يزيد إضفاء الطابع الرسمي على صفقة الميناء بين أرض الصومال وإثيوبيا من خطر اشتباك القوات الإثيوبية مع القوات الصومالية. ويشمل السيناريو الأكثر تصعيداً مواجهتهم للجنود المصريين، بما قد يشعل حرباً بالوكالة تدعم فيها الصومال المتمردين الإثيوبيين.

وإذا أضفت أرض الصومال وإثيوبيا الطابع الرسمي على صفقة الميناء، فسيزداد النزاع الدبلوماسي بين إثيوبيا والصومال بشكل كبير. وهذا ما من شأنه أن يعزز خطر حدوث مواجهات مباشرة تنجس في مناوشات بين القوات الاتحادية الصومالية والقوات الإثيوبية في الصومال، حيث تحاول الأولى طرد الأخيرة من جوبالاند والجنوب الغربي.

النهضة الإثيوبية الكبير على نهر النيل، مع توقف المفاوضات حول هذه القضية. وتعتبر إثيوبيا السد ضرورياً لتوليد الكهرباء وتعزيز اقتصادها، وتخشى مصر أن يقلل من تدفق النهر ويهدد أمنها المائي. وتعتمد مصر على النيل في أكثر من 90 في المئة من مياهها العذبة.

أزمة حكم

ويُنسج التعاون الأمني المتنامي بين الصومال ومصر فيما تواجه مقديشو تحديات في الحكم مع ولاياتها الاتحادية، وخاصة جوبالاند وجنوب غرب الصومال، ومنطقتي بونتلاند وأرض الصومال اللتين تتمتعان بحكم شبه ذاتي، وكانت الأخيرة أعلنت عن استقلالها.

وعُبر القادة في جوبالاند وجنوب غرب البلاد عن قلقهم من تهديد الحكومة الاتحادية بطرد القوات الإثيوبية. ويقولون إن وجود تلك القوات ضروري لمواجهة حركة الشباب في ولاياتهم. وتتوي بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم وتحقيق الاستقرار في الصومال نشر قوات أقل من بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية. وستحتاج القوات الجديدة غير المنعودة على بيئة التهديد الصومالي إلى وقت للتكيف.

ومن المتوقع أن تواجه تحديات أولية في محاربة حركة الشباب بينما تحاول بلوغ مستوى المعرفة والخبرة اللذين تمتلكهما القوات الإثيوبية الموجودة على أرض الصومال منذ سنوات.

وتتصارع بونتلاند في الأثناء مع تحدياتها الأمنية الداخلية، خاصة مع صعود تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال، الذي أسس موطنه قدم في منطقة بارى في بونتلاند.

وزادت العلاقة المتوترة بين بونتلاند والحكومة الفيدرالية الصومالية (الناجبة عن الخلافات حول تقاسم الموارد والتغييرات الدستورية في مارس) من تعقيد التنسيق الاستخباراتي وجهود مكافحة الإرهاب للتصدي لفرع تنظيم الدولة الإسلامية.

ووافق البرلمان الفيدرالي الصومالي في مارس 2024 على تعديلات تعزز السلطة الرئاسية وتدخل الاقتراع العام المباشر. وكان هذا ما دفع بونتلاند إلى سحب اعترافها بالحكومة الاتحادية، متزعة بعدم التشاور. وعزز هذا التوترات بين المنطقة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي ومقديشو.

كما انتقد القادة الإقليميون في ولايتي جوبالاند وجنوب غرب الصومال التغييرات الدستورية. ورددوا مخاوف بونتلاند مؤكدين أن التعديلات أجريت دون تشاور كاف وتنتهك الحكم الذاتي لولاياتهم. ومن المرجح أن تتفاقم التوترات بين مقديشو والولايات الصومالية حول تقاسم السلطة والحكم. ويهدد الدعم العسكري المصري للحكومة الفيدرالية بالمزيد من عدم الاستقرار وتعميق المظالم المحلية وإضعاف التعاون الإقليمي. ومن المتوقع أن تتصاعد النزاعات المستمرة حول تقاسم السلطة وتوزيع الموارد والحكم بين الحكومة الفيدرالية الصومالية والولايات الأعضاء فيها.

انخراط مصر بشكل مباشر في الأزمة بين الصومال وإثيوبيا، يضاعف من تعقيدات الوضع في منطقة القرن الأفريقي التي تموج بطبعها بالاضطرابات وعدم الاستقرار. ويقول تقرير لموقع "ستراتفور" إن المنطقة تبدو مقبلة على فصل جديد من التوتر يتجاوز الجغرافيا الصومالية وسيؤثر بشكل كبير على الجهود الجارية في مواجهة تهديدات التنظيمات الإرهابية.

مقديشو - يفاقم الانتشار العسكري المصري المرتقب في الصومال التوترات مع إثيوبيا، وسط مخاوف من وقوع صدام بين القوات المصرية والإثيوبية، وهو ما قد يخلق فراغات أمنية يمكن أن تستغلها حركة الشباب الجهادية في الصومال.

ووقع الصومال ومصر وإريتريا، في العاشر من أكتوبر الجاري، اتفاقاً لتعزيز التعاون الأمني. وكانت هذه أحدث دلالة على تنامي علاقات القاهرة مع مقديشو وتضاعف الاحتكاكات مع أديس أبابا.

وجاء الاتفاق بعد الإعلان الصادر في أغسطس والذي حدد أن مصر ستساهم بحوالي 5 آلاف جندي في "بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم وتحقيق الاستقرار في الصومال"، المقرر أن تنطلق في مهامها مطلع يناير القادم.

وتضم البعثة 10 آلاف فرد على الأقل. وستعزز بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، وستركز على عمليات مكافحة حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة.

ويخلل هذا التطور نزاع دبلوماسي متزايد بين إثيوبيا والصومال، على خلفية قرار أديس أبابا المثير للجدل في يناير الماضي بتوقيع اتفاق مع أرض الصومال لمنح أديس أبابا حق الوصول إلى ميناء بريرة على البحر الأحمر لأغراض تجارية وعسكرية.

واتهم الصومال إثيوبيا بانتهاك سيادته، مهدداً بطرد ما يتراوح بين 8 آلاف و10 آلاف جندي إثيوبي متمركزين أساساً في ولايتي جوبالاند وجنوب غرب الصومال، إذا لم تلغ أديس أبابا اتفاقها مع أرض الصومال. ولم تُطرد هذه القوات حتى الآن. ولكن مقديشو حددت نهاية العام موعداً لنهاية ذلك.

وتشير التقارير إلى أن مصر تدرس أيضاً نشر المزيد من القوات في الصومال على المستوى الثنائي، إضافة إلى المساهمات ضمن بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم وتحقيق الاستقرار في الصومال.

وبدأت بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال، التي تضم 17500 جندي منتشرين في الصومال، مغادرة البلاد منذ سبتمبر 2024، حيث ستستقل المسؤولين الأمنية إلى الجيش الوطني الصومالي.

الدعم العسكري المصري للحكومة الفيدرالية يهدد بالمزيد من عدم الاستقرار وتعميق المظالم المحلية وإضعاف التعاون الإقليمي

ويندرج ذلك ضمن خطة إستراتيجية لبناء القدرات العسكرية المحلية. لكن القوات الصومالية لا تزال بعيدة عن القدرة على التعامل مع حركة الشباب وحدها.

ومن المقرر ذلك أن تحل بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم وتحقيق الاستقرار في الصومال محل بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال خلال 2025.

وتتزامن التطورات مع توترات أوسع نطاقاً بين مصر وإثيوبيا حول نهر النيل وتقاسمات الحكم الداخلي في الصومال. ويمكن أن تفاقم تلك التطورات الوضع الأمني في المنطقة حيث يقوض الطرد الوشيك للقوات الإثيوبية الجهود المبذولة ضد حركة الشباب وتنظيم الدولة الإسلامية في الصومال.

ويرى تقرير "ستراتفور" أن التحرك المصري في الصومال يأتي أيضاً في علاقة بمخاوف مصرية بشأن ملء سد

حرب إيرانية ولكن ضحاياها فلسطينيون ولبنانيون

شرعية في مجال جيوسياسي تركته منظمة التحرير فارغا ولم تتمكن من ملئه بعد أن تمكن منها الياس بسبب الماطلة الإسرائيلية التي أفرغت اتفاق أوصلو من محتواه وحولته إلى فضيحة.

ولم يكن مستغربا أن ينتقل تنظيم ديني تابع لجماعة الإخوان المسلمين مثل حركة حماس إلى الحضيض الإيراني. خسر الفلسطينيون كل أوراقيهم السياسية وفي الوقت نفسه اكتفى العرب بإصدار البيانات من خلال مؤسسة الجامعة العربية بعد أن أدركوا أن تدخلهم لم يعد مرفحا به فلسطينيا. ذلك ما فعله اللبنانيون بانفسهم بعد سنوات حين خضعوا للهيمنة السياسية لممثلي إيران.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

عرضت إيران على لسان رئيس مجلس نوابها محمد باقر قاليباف على فرنسا التفاوض لإيقاف الحرب في لبنان. في الوقت نفسه عارضت على لسان وزير خارجيتها عباس عراقجي حل الدولتين منحازة إلى حل الدولة الواحدة.

يمكن أن يقال إن إيران تهرف بما لا تعرف. وهو قول فيه شيء من الحقيقة. غير أن ما تعرفه إيران هو أن العرب تراجعت صلتهم بالقضية الفلسطينية. لم يكن ذلك التراجع قرارا عربيا بل صنعته الظروف التاريخية التي كان لإيران دور كبير في تشكيلها.

من جانب آخر تسمح إيران لنفسها بالتجاوز على السيادة اللبنانية. ذلك صحيح. ولكن لبنان ومنذ زمن طويل هو بلد من غير سيادة. كانت إيران تتدخل دائما في شؤونه، حتى أنها اختارت له ذات مرة رئيسا وليس بقاؤه اليوم من غير رئيس إلا قرار إيراني. أما حكاية الدولة أو الدولتين فقد كان أولى بالفلسطينيين أن يكونوا رؤاها لو أنهم أمسكوا بالمبادرة حين أعلن ياسر عرفات من الجزائر ولادة الدولة الفلسطينية عام 1988.

أما حين فشل مشروع عرفات في بناء سلطة فلسطينية مستقلة بناء على اتفاق أوصلو الذي فك ارتباط العرب بقضيتهم المركزية فقد كانت الفوضى هي البديل.

لم تتسلل إيران إلى المسألة الفلسطينية خفية وإن فعلت ذلك بالتدريج، خطوة خطوة. وما كان لذلك التسلل أن يكتمل إلا بعد أن تمكنت تنظيمات الإسلام السياسي من التمدد والهيمنة على المجتمعات في العالم العربي قبل أن تكون لها اليد العليا في عدد من الدول بتأييد من الولايات المتحدة بشكل خاص والغرب عموما.

كان انهيار الدولة في العراق فعلا أميركيا مقصودا ومخططا له ولم يكن لإيران أن تستفيد من ذلك الانهيار إلا بإرادة أميركية. اعترف الرئيس الأميركي الأسبق باريك أوباما أثناء حملة جمع الأصوات لكمالا هاريس أن إيران كانت دائما ضرورية بالنسبة إلى الولايات المتحدة بدءا من تعاونها في غزو العراق.

حين اخفقت دولة العراق الوطنية وحل محلها حكم الميليشيات فقدت المنطقة السد المنيع الذي كان يقف أمام إيران ويحول دون أن تعلن عن أطماعها في مصادرة القرار السياسي في عدد من الدول العربية التي لم تعد بعد أن سقط العراق سوى هياكل منخورة لا تمثل شعبها وقد صارت عاجزة عن حمايته من التنظيمات المسلحة التي تمكنت من الإسمالك بكل ما تبقى من مفاصلها.

مهدت إيران لقيام الدول الفاشلة من خلال انتشار ميليشياتها التي دعمتها بالمال والسلاح. أما في غزة فإن فشل مشروع السلطة الفلسطينية قد عزز فرصة حركة حماس في فرض



دبلوماسية «الكشري» بين مصر وإيران

طبق الكشري الكبير وما قد يستتبعه من كماله (طبق آخر صغير) عزم على هذا التوتر بشدة، وهي علامة على أن التفاهم على مستوى القادة وصل إلى درجة مرتفعة، ولم تعد هناك حاجة إلى إعلان رسمي لافتتاح السفارة الإيرانية بالقاهرة، طالما أنها تعمل بلا قيود وترفع علم إيران عليها، ويتبنى وضع الروش الشعبية عليها.

نتجح إيران في ترك بصماتها، ولو من خلال وجبة كشري، فقد كان يمكن لزيارة عباس عراقجي أن تمر مرور الكرام ولا أحد يلتفت إليها كثيرا، ويتم التعامل معها بشكل روتيني في سياق الجولة الموسعة التي قام بها الرجل، إلا أن الطريقة الفولكلورية التي اختارها منحتها زخما سياسيا وشعبيا، ووفرت لها تفسيرات ما كان لها أن تحدث لو لم يبرز محل أبوطارق.

أصبح من حق صاحب هذا المحل، الذي بدأ بعربة صغير ثم توسع كثيرا، أن يتفاخر أنه كان شريكا في قطع خطوة كبيرة على طريق تطبيع العلاقات بين القاهرة وطهران، لأن البعد الشعبي فيها من التعقيدات المهمة التي حالت دون التطبيع في الماضي، حيث تخشى أجهزة الأمن المصرية من تغلغل أذرع - شبيعة إيران في النسيج الاجتماعي، والذي يبدو مهيا للتعامل مع الشيعة بقليل من الحساسية مقارنة مع دول أخرى، خاصة أن مدخل حب آل البيت عنصر مشترك يمكن أن يقرب الإيرانيين مع المصريين.

لمس وزير خارجية إيران بذكاء عصب مشكلة منعت تطوير علاقة بلاده مع مصر ووضعت حواجز أمامها، ومنحته القاهرة فرصة بالاستجابة لطلبه لتناول وجبة كشري في مكان عام معروف، ولم تتذرع بأي حجج أمنية، وبدأت متوافقة مع ضرورة كسر الجليد شعبيا، بعدما تم كسره سياسيا، وهو ما جعلها تهيي له وللوفد المرافق له الأجواء للذهاب إلى محل أبوطارق، والسماح له بإجراء حوارات مع إعلاميين مصريين، باعتبار أن خطة التسويق عبر طبق الكشري نجحت وتحتاج إلى المزيد من التوضيح لقضايا إقليمية مهمة، جاء من أجلها عراقجي إلى القاهرة.

أراد الوزير الإيراني توصيل رسالة، مفادها أن إيران باتت أقرب إلى مصر من إسرائيل، وهي رسالة مريحة للقاهرة في الوقت الذي تشهد فيه علاقاتها مع تل أبيب توترات معلنة، حيث تحمل معنى خاصا يقول إن كل خطوة تتخذ فيها إسرائيل والولايات المتحدة عن مصر قد تجد الثانية نفسها أكثر قربا من خصومها.

أوصلت القاهرة وطهران رسالتيهما إلى الآخر بطريقة ناعمة، وجعلتا من يراقبون تطور العلاقات بينهما يقرأون زيارة عراقجي على أوجه شتى، لكن سوف تظل وجبة الكشري علامة لفهم المسارات التي أوشكت أن تقبل عليها مصر وإيران.

الذي حلّ عليه عراقجي يرتاده الكثير من المصريين ومزدهم دوما، يقع في وسط القاهرة التي تعج بأضرحة آل البيت على مقربة منه، ولو أن الرجل أراد تجربة هذه الوجبة التي سمع عنها لأتوا له بها داخل فندق إقامته أو أرسلت إليه طازجة إلى طهران، لكن لأن الوجبة مسيسة كان لا بد أن تحقق أغراضها كاملة، التي لن تتحقق سوى في مكانها وزمانها وفي خضم طقوس شعبية مناسبة.

طبق الكشري علامة على أن التفاهم على مستوى القادة وصل إلى درجة مرتفعة ولم تعد هناك حاجة لإعلان رسمي لافتتاح السفارة الإيرانية بالقاهرة طالما أنها تعمل بلا قيود وترفع علم إيران عليها

ما زاد من أهمية الزيارة التفاعل معها بكثافة، وما تركته من انطباعات إيجابية تؤكد أن وزير الخارجية الإيراني ارتدى ثوب التاجر وجاء إلى القاهرة لضرب عدة عصافير بحجر واحد، فقد ناقش ملفات الحرب على قطاع غزة ولبنان والصراع المحتمل مع إيران، ضمن جولة إقليمية، من دون أن يفوت الفرصة للحديث عن تطوير علاقات بلاده مع مصر، التي لم يكتف فيها بالطابع الدبلوماسي ولقاء كبار المسؤولين، بل أرسل إشارات إيجابية ليغازل بها عواطف المصريين.

لكن المصطلح ربما يظل حصريا يرتبط بعلاقات القاهرة وطهران، وربما يتجاوزهما إلى دول عدة، حيث لا تسير علاقات طهران في خط واحد، وتحتوي داخلها أنواعا مختلفة من القضايا تؤثر في تحديد بوصلتها. وهي سياسة بدأت تتصاعد وتتناها دول متباينة، حيث يمكن أن تتفق دولتان في قضية وتختلفان في أخرى، وربما يتم وضع مجموعة من القضايا في طبق واحد على طريقة الكشري ويتم التهامه دفعة واحدة، بقطع النظر عما يحمله من تناقضات يصعب أن تلتنقى في وجبات أكثر شهية، هكذا إيران وهي تخفي أكثر مما تظهره في توجهاتها.

ترمي وجبة الكشري التي تناولها عراقجي وأغلبها بالتهام طبق أرز باللبن (الحليب)، وهو الحلو المعتاد بعد تناول هذه الوجبة، إلى تأكيد اقتراب إيران من الوجدان الشعبي للمصريين، وأنه لا داعي لأي مخاوف أمنية وسياسية، فالمسألة كرنفالية أكثر منها مذهبية.

وعلى الدولة المصرية أن ترفع ممانعتها وتخفّض تحفظاتها على تطوير العلاقات الشعبية، والتي يمكن أن تكون مفيدة لمصر، باعتبار أن زيارات الإيرانيين سوف تصبح مصدر تنشيط للسياحة ودخل للعملة الصعبة، ودون تبّ لطقوس شيعية أو احتفالات تثير شبهات سياسية، فالمسألة قد تكون قاصرة على زيارة ضريح هنا أو تناول وجبة كشري هناك يعقبها أرز باللبن، وعندما تأتي هذه الإشارة من كبير الدبلوماسية في إيران فهي تنطوي على مضمون سياسي المقصود منه تبديد هواجس المصريين وحكومتهم.

ولذلك فالقصة المعدة جيدا أكبر من وجبة كشري بسيطة، فمحل أبوطارق

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تعبير الصور التي جرى تبادلها على مواقع التواصل الاجتماعي لوزير خارجية إيران عباس عراقجي وهو يتناول «الكشري» كواحدة من أشهر الوجبات الشعبية في مصر، عن الكثير من المعاني السياسية في مسار العلاقة بين القاهرة وطهران، فالكشري الذي تناوله الوزير وجبة شهية مكونة من عدة أصناف مختلطة معا، أبرزها الأرز والعدس والبصل والحمص وصلصة الطماطم والليمون، ويمكن وضع القليل أو الكثير من الشطة عليها لمنحها مذاقا خاصا، لدى أصحاب المزاج الحراق.

إذا كان عراقجي ذهب إلى أشهر محل كشري في وسط القاهرة (أبوطارق) ليظهر نوعا من الود والبساطة والتواضع وعمق العلاقات بين البلدين، فإن المضمون الذي حملته الوجبة الشهية لدى الطبقات الفقيرة يفوق ذلك، فتعدد مكوناتها يعكس تشابك العلاقات بين مصر وطهران، وأنها لا تسير على وتيرة واضحة، ويمكن أن تجمع بين قضايا/مكونات قد يرى البعض صعوبة جمعها معا. ومن هنا يبدو الكشري معتبرا عن الطريق الذي تسير فيه العلاقات بين البلدين، فهي خليط من البرودة والدفء والسخونة أحيانا، والوضوح والغموض والرمادية أيضا، وأنها تستطيع صهر قضايا متباينة داخلها، وعلى طريقة الكشري يمكن إضافة أو حذف مكونات منه، حسب النكهة التي تريدها كل دولة.

يمكن أن يكون وزير خارجية إيران صك ما يعرف بـ«دبلوماسية الكشري» من حيث يدري أو لا يدري،

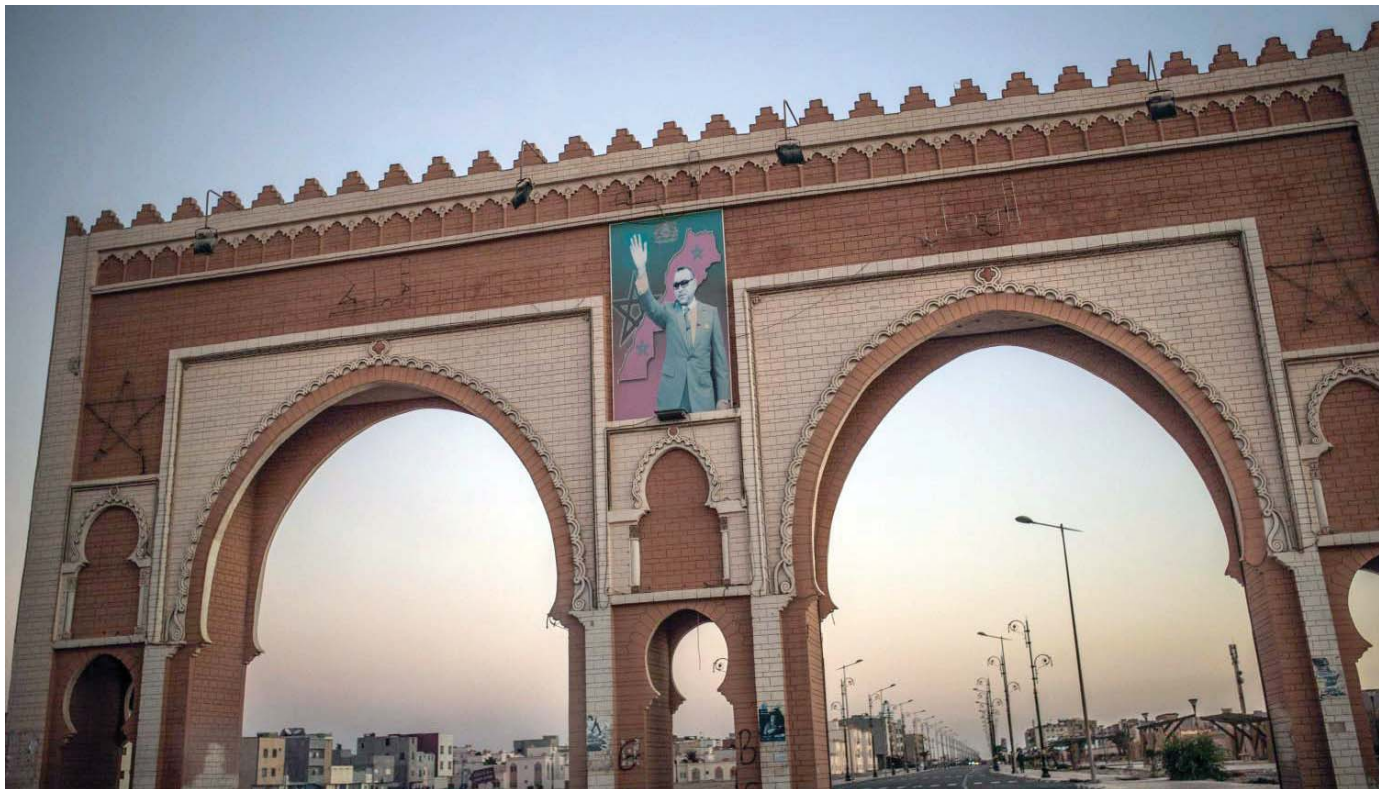


هل تحقق الوجبة المسيسة أغراضها



إيران كانت ضرورية دائما بالنسبة إلى الولايات المتحدة

حكام الجزائر يتامى «الاستفتاء» يغمغمون



الداخلة ومنصة للتفاعل المغربي - الأفريقي

الوطنية وصوابية وسلمية مقاربتة لحل النزاع حولها. وما هو الاقتناع الدولي يتسع في انحصاره للمسعى المغربي، ودون تكرار جرد الدول، الفاعلة والوازنة في الوضع الدولي، التي باتت مُقتنعة بمقترح "الحكم الذاتي" حلا أساسيا ووحيدا لحل النزاع حول الصحراء المغربية، وقد تكاثرت. ها هي كل أدبيات الأمم المتحدة، الأخيرة، وقبل قرار مجلس الأمن لنهاية أكتوبر، من إحاطة المبعوث الأممي ومن تقرير الأمين العام ومن خلاصات نقاش اللجنة الرابعة، كلها أثلت كلمة الاستفتاء من قاموسها. وقد انتهت نحو اعتبار الحكم الذاتي الصيغة الممكنة الواقعية والعادلة لمفهوم تقرير المصير في هذه الحالة.. الاستفتاء هو الكلمة المفتاح في السردية الجزائرية. ضاعت الكلمة، ولم يعد أمام حكام الجزائر ما به يتحدقون أو يتناورون أو يشاغبون، أمام صلاية الحق المغربي. لديهم إذا أرادوا نفعاً دائماً لهم وللشعب الجزائري، المغرب بصديقة الأخوة والتفاهم في مبادراته وفي ذنائه وفي أماله المغاربية.

الذي أوجدوه في خيال عداوتهم، ويجهلون في رسمه مُرعياً للداخل الجزائري. وليبقوه عدواً يتراجحون إزاءه ما بين الشغب ضد مسعاه السلمي وبين تصعيد التوتر معه وحتى بإسراع خشخشات الأحذية العسكرية. وهم أصلاً يزعمهم السلم وعاجزون عن الحرب. استعمال الخيال المخابراني، للانتشاء، باعتقال "جواسيس" للمخابرات المغربية، تكون "اعتدهم" لعمليات تخريبية في الجزائر.. افتتاحية في مجلة الجيش تنقظر جُملاً حماسية عن جاهزية مُقترضة للجيش الجزائري. أو حتى "خبراً" يُسرب إلى صحيفة أجنبية خارج الجزائر، عن تسخينات عسكرية جزائرية في تندوف، هو أقصى ما تستطيعه المخابرات العسكرية الجزائرية لتنتشر في الأجواء، الداخلية بخاصة، استعدادها للحرب. لتثير الحاجة لحكم الجنرالات وتدل على "تصديهم" لشورور المغرب. والمغرب لا يشغله كل ذلك. المغرب يواصل بفاعلية الدفاع عن قضيته

السياسية لاستعمالها ضد المغرب. كل أطراف الإدارة الدولية للمنازعات والحروب، تُقيم للمغرب اعتباراً في علاقاتها وليس من مصلحتها إيذاؤه بأسلحتها، والجنرالات يعرفون ذلك. وأقول كل، دون استثناء.. ويعرفون أيضاً بأن القوات المسلحة الملكية جاهزة للتصدي لأيّ عدوان مُحتمل على المغرب. جاهزة بعدالة القضية الوطنية التي تشربت الدفاع عنها وتؤمن بها، وجاهزة بالالتفاف الشعبي المغربي الوطني حولها، وجاهزة بمؤاملات عنصرها البشري وكفائه، وباللوجيستيك العسكري باقوى ما استحدثت فيه، وأدق وأفضل.. إنها جاهزة لصد أيّ عدوان على الوطن، وعلى وحدته وعلى طمأنينة مواطنيه. لا أحد في المغرب يرغب، أو يتمنى، أن يصدر العدوان من شرق المغرب ومن "الإخوة" حكام الجزائر. وتصوري أنه لن يكون من تلك الجهة، لأن جنرالات الجزائر مُرتاحون في موقع تحكمهم بالجزائر، يذيمون انتفاعهم منه، بتغطيته أنهم "الدرع القوي" لحماية الجزائر.. حمايتها من المغرب، "العدو"

هناك في الجزائر، جنرالات الحكم أشاحوا أنظارهم عن مبادرة الحكم الذاتي، بما تهديهم من مسار مُشرف للخروج من مأزق مُنازعتهم للمغرب، وبما تدعوهم إليه من تعاون وتفاهم مع الرباط، وتضمن لهم من "حلم" العبور إلى المحيط الأطلسي، وإلى قلوب المغاربة وإلى الموقع الإيجابي والفاعل في محيطهم الأفريقي. وبالموجز، إلى المصلحة الفضلى والفائدة الدائمة والملموسة للشعب الجزائري. وهنا مرتبط فشلهم، هم لا يكتفون.. ولا نفع من نصحبهم بما هم أدري به، ولكنهم عنه راغبون. جنرالات الجزائر، مصلحة انتفاعهم من إدامة التوتر مع المغرب، أجدي لهم من الانخراط في المبادرات السلمية، سواء تلك التي يبادر بها المغرب، أو تلك التي قد تنتجها المساعي السلمية الدولية. والأمر نفسه يذهب بهم إلى عدم المغامرة بحرب ضد المغرب.. هم عاجزون عن الإقدام على الحرب، رغم ملههم للمستودعات بالأسلحة بما يبتاعونه منها، لن يتحصلوا على الإجازة

عملية، واقعية وفاعلية تشاركية تنموية قابلة للتحقق.

يُفهم من ذلك أن التوجه الأفريقي للمغرب، إستراتيجي، ثابت وتعهداته تخضع للتنفيذ الفوري والتلقائي.. ومن ذلك، أيضاً ودون أن يصرح بذلك، يقول المغرب، بأن الصحراء المغربية هي منصة إطلاق ديناميكية التفاعل المغربي - الأفريقي.. يشحنها أنبوب الغاز ما بين نيجيريا والمغرب، ويغذيها ميناء الداخل الأطلسي. ولم يعد المغرب يشغله أمر في الصحراء المغربية أهم ومستعجل، أكثر من انكبابه على تنميتها، وعلى تفعيل البعد الأفريقي فيها ومن خلالها.

أقاليم الصحراء المغربية هي اليوم تعبر الأمل الأخيرة في استكمال نسج شرعيتها الدولية. المنازعة الجزائرية حولها، ضيق مساحات ولولتها المجتمع الدولي، الوزن والمؤثر، والذي اتسعت مكنواته وفعالياته في الانحياز إلى سلمية، عقلانية، واقعية وصوابية مُقترح الحكم الذاتي، الذي أنتجه المغرب لحل النزاع. لزم المجتمع الدولي، الوزن والمؤثر، وقت طويل لكي يزن فائدته من المغرب، من هذه التموجات للوضع الجيوسياسي في المنطقة، سواء حول النزاع على الصحراء المغربية أو خلال سفير صراعات منطقة الساحل والصحراء.. وثبت له ما يلمس فيه فوائد له مع المغرب.

حول الصحراء المغربية، كان النزاع في وضع أشداد، بعد أن غادره الأميركي جيمس بيكر، المبعوث الأممي، في 2003، حاملاً معه "حقيبة" الاستفتاء وأشلاء مُقترحة لتقسيم الصحراء بين المغرب وبوليساريو.. الملك محمد السادس بمُقترح الحكم الذاتي فتح ممرا ملكيا للحل أمام المجتمع الدولي. ورجح له ميزان الفائدة مع المغرب، يكون المقترح المتصل بالأقاليم الصحراوية المغربية صادر عن مشروع نهضوي، إصلاحي وتنموي لعموم المغرب، سياسيا، اجتماعيا واقتصاديا. استقطب المغرب المجتمع الدولي لجهة الاستقرار والسلم في المنطقة، ومعها استقطبه لجهة تموقعه مُفيدا في الحاجة الدولية، للتنافع الاقتصادي والتفاعل الإستراتيجي والتعاقد الأممي. هنا في المغرب، السياسة تمارس بالعقلانية التي تؤمن ملموسية المنفعة المتبادلة، وهي تتنافع عن المصلحة الوطنية.



طالع السعود الأطلسي كاتب مغربي

مجلس الوزراء المغربي الذي رأسه العاهل المغربي الملك محمد السادس، الجمعة الماضية، أجاز موازنة الحكومة المقبلة لتدبير شؤون المملكة، حتى تعرض للمصادقة على البرلمان بمجلسه. الموازنة من حيث موجهاتها، استمرار للتطلعات الإصلاحية للمغرب، من جهة توطيد دعائم الدولة الاجتماعية، والدفع بمسار التطويرات الهيكلية، وتنمية شروط استقطاب الاستثمار المولد لفرص الشغل الداخلي والخارجي.

جنرالات الحكم في الجزائر أشاحوا أنظارهم عن مبادرة الحكم الذاتي بما تهديهم من مسار مُشرف للخروج من مأزق مُنازعتهم للمغرب وبما تدعوهم إليه من تعاون وتفاهم مع الرباط

في السياق نفسه، أجاز المجلس الوزاري الإحالة على البرلمان عدة اتفاقيات دولية، منها "13 اتفاقية مع ست دول أفريقية في إطار اللجان المشتركة المنعقدة بمدينة الداخلة، واتفاقيات مُتعددة الأطراف بشأن إحداث المقر الدائم للمعهد الأفريقي للتنمية بالداخلة". بلاغ المجلس الوزاري لم يتحدث عن "المبادرة الأطلسية"، التي أعلنها العاهل المغربي، وفتحها لدول الساحل والصحراء الأفريقية. ولكن تلك الاتفاقيات صدرت عنها وتذكر بها. الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش نفسه أولى للمبادرة الأطلسية أهمية دالة وهو يطلع عليها أعضاء مجلس الأمن في تقريره الذي سينبئ عليه قرار المجلس نهاية هذا الشهر.. هي مبادرة تشرع مسارا مستقبليا مفتوحا ومثمرا لمنطقة الساحل الأفريقية، بل إنها تقارب المعضلات الاجتماعية والأمنية لتلك المنطقة بما يساعد على مغالبتها،

دول الخليج وواجب الحوار

إلى ذكاء سياسي وفهم للواقع إذا كان الأمر سياسيا، أو ذكاء اجتماعي إذا كان الأمر سلوكا أو شأنا فرديا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إيران بسبب الحجاب، إلى أن جاءت القشة التي قصمت ظهر البعير كما يقول "الدو"، وهي أحداث السابع من أكتوبر 2023، وجاءت لتكمل عليها سلسلة التصفيات للقادة الإيرانيين وقادة حزب الله اللبناني. ميزة دول مجلس التعاون الخليجي أنها تتعامل مع الآخر بشفاافية ووضوح، ذلك لأن مساعيها وأهدافها العليا هي خدمة الشعوب، وربما هذا هو منطلق قوة القيادات والحكومات الخليجية، أنها قريبة من الشعب الذي يعتبر حائط الصد الأول في أي بلد في العالم.

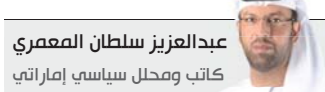
التجارب فيها دروس وعبر تحتاج من يستوعبها فقط ويحرص على الأخذ بنصائح الجيران العقلاء فالمسألة لا تحتاج إلى التباهي بالتاريخ والإمبراطوريات البائدة بقدر ما تحتاج إلى ذكاء سياسي وفهم للواقع

لكن، من يكابر ويصرّ على تخريب استقرار المنطقة ليعلم أن النتيجة ستكون كما حصل في فترة ما يطلق عليه "القومية العربية" في الستينات وبداية السبعينات، أو كما نرى الآن ما يحصل في المنطقة. التجارب فيها دروس وعبر، ومنطقتنا مليئة بها وتحتاج إلى من يستوعبها فقط ويحرص على الأخذ بنصائح الجيران العقلاء، فالمسألة لا تحتاج إلى التباهي بالتاريخ والإمبراطوريات البائدة بقدر ما تحتاج

2003 قد شهدت ازديادا وارتقاها فيها التجاهل الإيراني للمساعي الخليجية في التهديد، بل وصل الأمر إلى التبعج في الاستقزاز من خلال رفع الحس الطائفي والتحريض عليه وتعزيره وإثارة في المنطقة. الكلام نفسه ينطبق على الميليشيات التي تعاونت مع النظام الإيراني وتحركت بناءً على تعليماته وتوجيهاته، وعملت كذلك ضد أوطانها وضد الإقليم، وأجبرت الشعوب بل جعلت وحرضت أبناء الشعب الواحد على التناحر من أجل أهداف طائفية ومذهبية. المنطقة الآن من زعزعة الأمن والاستقرار؟ الواقع والحقيقة أن من يتحمل ذلك هو إيران بالدرجة الأولى، ومعها الميليشيات وأصحاب الحناجر التي تخون كل محب لوطنه، بل إنها في المقابل تتجاهل مساعي الجيران (دول الخليج العربية) في التعاون والتعايش بأمن واستقرار، حيث أنهم عقدوا صفقات سياسية ضد هذه الدول مع الدول الكبرى دون الأخذ بالرأي الخليجي في أمن المنطقة، رغم أنها المنحصر من عدم الاستقرار ومن خطر الأنشطة التخريبية والبرامج النووية المهددة لاستقرار وأمن المنطقة. بالعودة مرة ثانية إلى السردية الخليجية، فقد اتخذت الدول الخليجية في الفترة ما بعد 2021 مجموعة من الخطوات صبت كلها في الانتهاب على نفسها، من خلال توسعة علاقاتها الدبلوماسية الدولية، واستمرت وما زالت تتعامل مع إيران رغم استمرارها في نهجها التدميري للمنطقة، لعل الجار يفهم ويتغير ويعرف قيمة التعايش والاستقرار. منذ سنة مضت أو أكثر قليلا وحتى اليوم، حدثت جملة من المتغيرات ضد إيران، أولها الاحتجاج الشعبي في العراق، ثم تبعتها الاحتجاجات الشعبية الداخلية في

من باب الحفاظ على نفسك وحمايتها حتى تأتي لحظة يستدرك فيها ويستوعب من تلقاء نفسه معنى ما كنت تسعى له من أجله. لو طبقنا تلك المقدمة النظرية على ما يحصل الآن في المنطقة على المستوى السياسي والعسكري، سنجد أن المساعي الخليجية في التعامل مع الجار الإيراني كانت تلخص في أهمية التعاون والعمل من أجل مصلحة المنطقة التي تتواجد فيها جميعاً، لأن ضرر أي طرف من الأطراف سيؤثر على الجميع. استمر هذا الأمر لأكثر من أربعة عقود (أي منذ تسلم نظام ولاية الفقيه للحكم في إيران)، وإن كانت فترة ما بعد

هناك سردية خليجية من الطبيعة والبيئة المجتمعية الخليجية والثقافة السلوكية والاجتماعية الخليجية تتعلق بعلاقة الفرد بصاحبه وما يستوجب عليه فعله تجاه صديقه أو جاره، تفرضها عليه القيم والعادات والتقاليد المجتمعية الخليجية التي تربى عليها. فعوى السردية، إذا رايت سلوك صديقك غير مناسب تجاه أصدقائه أو أبنائه، تستوجب عليك الأخلاق الإنسانية والقيم الإسلامية والأعراف الخليجية أن تقدم له النصيحة من باب حيك للخير له ومن إيمان المسلم. ولكن، في حال أنه كابر وتعنّت وأصرّ على سلوكه، فهنا وجب عليك إظهار الاحترام والتقدير له



عبدالعزیز سلطان المعمری كاتب ومحلل سياسي إماراتي

بعض السرديات المجتمعية تصلح لأن تكون لها معان سياسية، ربما لأن السلوكيات البشرية تتطابق مع ممارسات السياسيين الذين يصنعون ويضعون الإستراتيجيات والذين يقومون بتنفيذها. الفرق بينهما هو الموقع الذي ينطلق منه التصرف؛ فالقصص الشعبية أو السردية المجتمعية هي من واقع التفاصيل اليومية، في حين أن السلوكيات السياسية تحتاج إلى وقت حتى تظهر النتائج.



من المسؤول عن زعزعة الأمن والاستقرار



السوق محدد لاتجاه معركة الحصص

صفقة توريد أخرى تبلغ 2.1 مليون طن سنويا في 2026. وتعمل قطر للطاقة على توقيع اتفاقيات لتزويد مشترين أوروبيين وآسيويين بإمدادات جديدة من الغاز من خلال توسعة حقل الشمال التي ستعزز إنتاجها الإجمالي بما يعادل 85 في المئة. ويرى الرئيس التنفيذي سعد الكعبي مستقبلا مشرقا للغاز الطبيعي المسال على مدى 50 عاما على الأقل، لاسيما في آسيا.

المنتجة للغاز، فإن هذا يضع قطر في وضع غير تنافسي. وقالت يوميكو يابونيشي، المديرة العامة لشركة طوكيو للغاز، وهي أكبر مزود بالبالد، إن "الشركة قد تشتري من قطر في حالة ملائمة العوامل الاقتصادية ومرونة العقود والتوقيعات". وأضافت "ستحدد هذه العوامل قرارات الشراء في المستقبل". وفي كوريا، تنتهي صفقة توريد 4.92 مليون طن سنويا لقطر مع شركة كوريا للغاز (كوغاس) هذا العام. وتنتهي

وحدة حرارية بريطانية للعقود التي تبدأ في 2028. ولم تجدد شركة جيرا اليابانية اتفاقية توريد 5.5 مليون طن سنويا مع قطر عندما حل أجلها في 2021. وقال مسؤول حكومي ياباني "بالنسبة إلى المشترين التقليديين بندا الوجهة قد يشكل صعوبة، لاسيما عندما ينخفض الطلب، مما سيدفعهم إلى البحث عن مشترين محليين". وأوضح لرويترز، التي لم تذكر هويته، أنه بالمقارنة مع الدول الأخرى

مبيعات الغاز القطري تواجه عثرة اشتداد المنافسة المشترون الآسيويون يميلون إلى الإمدادات الأميركية والإماراتية والعمانية لشروطها المرنة

تصطدم قطر بصعوبات في الاتفاق على صفقات جديدة لتوريد الغاز إلى الدول الآسيوية الرئيسية مع تزايد المنافسة من الولايات المتحدة وأماكن أخرى في منطقة الخليج مع شروط تعاقد أكثر مرونة، مما يتحدى هيمنة الدوحة على السوق والتي استمرت لعقود.

بعد الصين، فسيزداد دور الدوحة تضاملا بعدما أطاحت بها الولايات المتحدة من صدارة الموردين عالميا في 2023. وتنتهي مدة صفقة قطر الكبرى لتوريد 4.92 مليون طن سنويا لشركة غاز كوريا هذا العام. وأظهرت بيانات رسمية أن صفقة توريد أخرى تبلغ 2.1 مليون طن سنويا يحل أجلها في 2026. وتقول قطر للطاقة إنها لا تدلي بتعليقات بشأن تكهنات السوق. ويشهد الطلب على الغاز في اليابان ترجعا بسبب إعادة تشغيل المفاعلات النووية والاستفادة من مصادر الطاقة البديلة وتباطؤ الاقتصاد. وتظهر بيانات الجمارك أن الواردات انخفضت إلى 66 مليون طن في 2023، من 83 مليا في 2018. وانخفضت حصة قطر في السوق اليابانية إلى 4 في المئة العام الماضي من 12 في المئة في 2018. وفي الوقت نفسه، ارتفعت حصة الولايات المتحدة في اليابان إلى 8 المئة من 3 في المئة خلال الفترة ذاتها. وأظهرت بيانات من شركة الاستشارات إنبرجي أسبكتس أن حصة قطر في سوق كوريا الجنوبية انخفضت إلى 19 في المئة خلال 2023 من 32 في المئة في 2018. في المقابل ارتفعت حصة أستراليا إلى 24 في المئة من 19 في المئة وزيادة حصة ماليزيا إلى 13 في المئة من 8 في المئة خلال الفترة نفسها. واشتدت المنافسة بين قطر والولايات المتحدة في أعقاب قرار أوروبا تقليل الاعتماد على الغاز الروسي، والذي كانت تستورده القارة عبر خطوط أنابيب، بعد غزو موسكو لأوكرانيا. وملا المصدرون الأميركيون معظم الفراغ الذي حدث بسبب تراجع الإمدادات الروسية، متجاوزين قطر

الدوحة - يبدي المشترون للغاز الطبيعي من آسيا تفضيلهم للإمدادات من الولايات المتحدة والإمارات وسلطنة عمان بدل قطر التي كانت ذات يوم أكبر مورد للغاز إلى اليابان وكوريا الجنوبية، بسبب شروطها الصعبة. ويقدم كل هؤلاء الموردين عقودا أقصر أجلا، وعلى عكس الدوحة لا تقيد الوجهة النهائية للشحنات. ويمنح هذا المشترين المرونة لبيع الشحنات في أماكن أخرى بعد ذلك عندما لا يكونون في حاجة إليها. وأكدت مصادر لوكالة رويترز أن إصرار قطر على بنود خاصة بوجهات الشحنات عرقل مفاوضاتها مع مشترين في اليابان وكوريا الجنوبية.

آن صوفي كوريو

أحد الخيارات المتاحة لقطر البيع في السوق الفورية

يوميكو يابو

سنشتري من قطر في حال مرونة العقود والتوقيعات

وقال مصدر تجاري كبير "يحاول القطريون تحقيق الكثير عبر كيفية بيع الغاز، من حيث الاحتفاظ بالسيطرة على السوق، في حين أن (آخرين مثل) أدنوك وسلطنة عمان سعداء نوعا ما بمجرد الحصول على سعر جيد". وأضاف "تستغل شركة أدنوك الإماراتية الوضع الحالي، وهو أن المشترين يرغبون في تنوع المصادر". الملوكة للدولة اتفاقيات جديدة مع اليابان وكوريا الجنوبية، ثاني وثالث أكبر مستوردي الغاز في العالم

تباطؤ مفاجئ للتضخم في لبنان رغم تراكم الأزمات

ويتوقع أن يُضاف البلد، الذي مُنع بالفعل من أسواق الدين العالمية، إلى "القائمة الرمادية" التابعة لإحدى الهيئات الرقابية بسبب اتهامات حول تقصير البلاد في مكافحة التمويل غير المشروع. وكشفت مصادر مطلعة لبloomberg مؤخرا أن مجموعة العمل المالي (فاتف) تعزز وضع لبنان على قائمتها الرمادية بحلول يوم الجمعة المقبل، وهو اليوم الأخير من جلستها العامة في باريس. ولم يجر اتخاذ قرارات نهائية بعد في هذا الصدد. وقد يزيد هذا الوضع من العقوبات التي تواجهها الدولة بعدما أعلنت تعثرها في سداد ديونها لأول مرة في 2020، وسط جمود سياسي وحرب ومعيشة صعبة. وتفيد تقارير صادرة عن صندوق النقد الدولي بأن الدول المدرجة في القائمة الرمادية شهدت انخفاضا كبيرا على أساس إحصائي في تدفقات رؤوس الأموال.

ولا يعد هذا التصنيف بالغ السوء كما هو الحال في القائمة السوداء، حيث يشير إلى أن المسؤولين اللبنانيين يتخذون بعض الخطوات لمعالجة القصور الحالي. وللتخلص من هذا التصنيف يجب أن توافق أغلبية كبيرة من أعضاء مجموعة العمل المالي على أن الدولة أحرزت تقدما كافيا منذ بدء فترة التقويم. وتقول المصادر إنه يمكن أن تؤدي بعض الأصوات ضد ذلك إلى إدراجها في "قائمة الدول التي تخضع لمراقبة متزايدة".

وظل سعر الصرف في لبنان مستقرا وسط الأزمة التي تواجه البلد، خاصة مع استمرار تدفقات التحويلات المالية والمساعدات. ومع ذلك يسير الاقتصاد في منحى هبوطي أكثر من المتوقع هذا العام مع دخول الحرب منعطفا خطيرا بعدما تعرض البلد لهزات كبيرة منذ أواخر 2019 حيث تدمرت فيه القدرة الشرائية للناس وانهارت الليرة وجُمِدَت البنوك الودائع. والشهر الماضي توقع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية تقلص الناتج المحلي بشكل إضافي بسبب الظروف الجيوسياسية لاسيما التصعيد الراهن على خلفية الحرب في قطاع غزة.

32.92 في المئة مؤشر أسعار الاستهلاك في سبتمبر نزولا من 25 في المئة خلال أغسطس

وستتقلص الاقتصاد بنسبة واحد في المئة خلال السنة الجارية، في اختلاف جذري عن تقديرات البنك في مايو الماضي، حين رجّح تحقيق لبنان نموا طفيفا في 2024. ويخشى المسؤولون اللبنانيون من أنه إذا طال أمد الحرب في الجنوب وتوسعت رقعتها فسيدخل الاقتصاد في المجول، بما أن الوضع منهك بالكامل، ولاسيما ما تعلق منه بالقطاع العام والمؤسسات الحكومية.

بيروت - رصدت الجهات المعنية بالإحصاء في لبنان انحصارا مفاجئا في مؤشر أسعار الاستهلاك رغم تراكم الأزمات الاقتصادية والسياسية، التي يعاني منها البلد منذ أواخر 2019 لتتضاف إليها محنة الحرب. وتباطأ معدل التضخم في سبتمبر إلى أدنى مستوياته على أساس سنوي منذ مارس 2020، ليسجل 32.92 في المئة من 35 في المئة خلال شهر أغسطس بحسب إدارة الإحصاء المركزي. ويأتي ذلك بينما يواجه البلد تداعيات حرب حزب الله مع إسرائيل، والتي بدأت تتفاقم في نهاية الشهر الماضي، وسط توقعات بأن تكون التداعيات وخيمة على الاقتصاد اللبناني المشلول أصلا. وكانت شركة بي.أم.اي التابعة لفيتش سوليوشنز توقعَت الشهر الجاري أن يرتفع التضخم في السوق المحلية من 37.3 في المئة خلال الربع الثالث إلى حوالي 47 في المئة خلال الربع الرابع من عام 2024. وتسارع معدل التضخم منذ العام 2021 ليصل إلى أكثر من 231 في المئة بنهاية العام الماضي، مدفوعا بانخفاض سعر الصرف خلال النصف الأول من 2023 والدولرة السريعة للمعاملات الاقتصادية. ومن المحتمل أن ترتفع ضغوط التضخم إذا أدى ارتفاع الطلب وانخفاض نشاط الشحن إلى نقص السلع الأساسية في السوق أو إذا ظهر نقص في الدولار، ما يؤدي إلى زعزعة استقرار سعر الصرف الذي تم تثبيته منذ أغسطس 2023.

مجموعة متاجر اللولو تطلق أكبر اكتتاب في الإمارات خلال 2024

دولار". وأجمت المجموعة عن التعليق على قيمة الصفقة. وسيتم توفير الاكتتاب للمستثمرين الأفراد في الإمارات، بما في ذلك الموظفون المؤهلون للمجموعة، وللمستثمرين المحترفين كجزء من طرح للمستثمرين المؤهلين والمسؤولين التنفيذيين المؤهلين للمجموعة كجزء من طرح. وتأسست اللولو في 1974 على يد رجل الأعمال الهندي يوسف علي، وستنضم إلى مجموعة من شركات البيع بالتجزئة في الشرق الأوسط طرحت أسهمها، منها إدراج سيبينس ومقرها الإمارات في وقت سابق من العام الجاري وبين داود القابضة السعودية في 2020.

ونقلت وثيقة الطرح عن الرئيس التنفيذي سيف الدين رويساوالا قوله "على يقين من أن اللولو ستظل وجهة حيث يأتي العالم للتسوق". وأشار إلى "توفر فرص سوقية تبلغ قيمتها 100 مليار دولار في قطاع التجزئة في دول مجلس التعاون الخليجي على مدى السنوات الخمس المقبلة". وأكد أن أعمال الشركة في السعودية في طريقها أيضا "لتحقيق المزيد من النمو". وتخدم اللولو أكثر من 600 ألف متسوق يوميا، بفضل شبكة التوريد الدولية عبر 85 دولة، مما يضمن لها ترسخها العميق في جميع أسواق الخليج والقدرة على تقديم أكثر من 200 ألف وحدة تخزين نشطة، وتلبية جميع احتياجات زبائنها المتنوعة.

1.8 مليار دولار قيمة الطرح المتوقع والذي سيكون في سوق أبوظبي للأوراق المالية

وقال مصدران مشاركان في الاكتتاب لرويترز إن "طرح الأسهم التي تمثل 25 في المئة من إجمالي الأسهم المصدرة في رأس مال الشركة (أسهم الطرح) قد يجمع ما بين 1.7 مليار دولار و1.8 مليار

مكانك المفضل للتسوق

أرامكو تقترح خطة أكثر تكافؤاً في الفرص لتحقيق هدف تحول الطاقة عالمياً

وتعد أحدث دراسة تتطرق إلى هذه المسألة الحساسة بمثابة جرس تحذير آخر من أن الطريق لا يزال طويلاً للغاية من أجل إثبات أن وعود الحكومات ليس دائماً تحقق غاياتها إذا لم تكن رغبة وإصرار للتصدي إلى هذه المشكلة العالمية بشكل جماعي ومنسق.



أمين الناصر
عملية إزالة الكربون
تتطلب مبالغ هائلة
من الاستثمار

وأظهر مسح سنوي لقياس التقدم العالمي في مكافحة تغير المناخ الكارثي الشهر الماضي أن أكثر من 40 في المئة من الشركات الكبرى والمناطق لم تحدد بعد أي أهداف لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري العالمي.

وأشار تحالف من مجموعات بحثية بجامعة أكسفورد إلى أنه في حين أصدرت المزيد من الحكومات والشركات تعهدات بالصر الصافي منذ 2023، فقد تحول انتباهها بشكل أكبر بسبب الحروب والانتخابات والتحديات الاقتصادية، مما ترك "فجوة الزمام" كبيرة.

وأشار الباحثون في دراستهم إلى أنه مع استعداد البلدان لتقديم أهداف مناخية جديدة لعام 2035 للأمم المتحدة، يكافح صناع السياسات ومجالس إدارة الشركات لترجمة الأهداف طويلة الأجل إلى عمل ملموس، مع افتقار خطط الانتقال إلى القوة والتفاصيل.

وقال جون لانج، الذي يرأس وحدة الطاقة واستخبارات المناخ في منظمة نيت زيرو تراكز المعنية بالبيئة والمناخ، إن "الموضوع المشترك في هذا التقرير هو الافتقار المستمر إلى النزاهة في جميع المجالات".

ونظر التقرير في التزامات وخطط عمل تتعلق بصافي صفر انبعاثات من 198 دولة و706 منطقة فرعية و1186 مدينة، ونحو ألفي شركة مدرجة في مختلف البورصات على مستوى العالم.

ولخص الباحثون إلى أنه في حين قدم 1750 كياناً من أكثر من أربعة آلاف من التعهدات الرسمية بصافي الصفر، فإن ما يقرب من 1700 لم تحدد أهدافاً من أي نوع. وفي وقت سابق هذا الشهر الغت الشركة مخططاً لبناء مشروع للتكرير والكيماويات في البلاد، وتقوم حالياً بمراجعة ثلاثة مشاريع أخرى في وقت تقوم فيه بتقييم خطط الإنفاق مع التركيز على التوسع في آسيا.

وتُعدّ الإغواء علامة على أن أرامكو تعيد توجيه إنفاقها على المواد الكيميائية إلى آسيا، إذ تسعى إلى سلسلة من الصفقات في الصين من شأنها أن تضمن أيضاً الطلب على المدى الطويل على الخام السعودي.

سنگافورة - يشكل اقتراح عملاق النفط السعودي أرامكو اعتماد خطة عالمية تكون فيها فرص التحول الأخضر أكثر تكافؤاً دليلاً على الصعوبات التي تتعرض جهود الحكومات من أجل مسح البصمة الكربونية كما هو مخطط له.

ودعا رئيس أرامكو وكبير إدارييها التنفيذيين المهندس أمين الناصر إلى وضع خطة محدّدة لتحويل الطاقة تكون بمثابة إصدار جديد للخطة الحالية التي أثبتت عدم نجاحها، وأن تأخذ في الاعتبار احتياجات جميع الدول، وخاصة الآسيوية وجنوب العالم بصورة عامة.

وحذر في كلمته خلال أسبوع الطاقة الدولي بسنغافورة الإثنين من أن الدول النامية قد تحتاج إلى نحو 6 تريليونات دولار سنوياً لتحقيق تحول الطاقة، مشيراً إلى أن التكلفة تُقدر عالمياً بين 100 و200 تريليون دولار بحلول 2050.

وحسب بيان صادر عن الشركة الإثنين قال الناصر إن "عملية التحول تتطلب مبالغ هائلة من الاستثمار الرأسمالي المبدئي وكلفة رأس المال أعلى من ضعفي هذه الكلفة في الدول النامية حيث الحاجة أكبر".

وأضاف "ينبغي أن ينصب تركيزنا الرئيسي على ما يمكن تطبيقه عملياً وعدم الاكتفاء بالتفكير". وشدد على ضرورة إعطاء الأولوية لخفض الانبعاثات بشكل منهجي، لتحقيق أقصى تأثير ممكن، وبشكل مقبول، وفي إطار زمني معقول. كما تطرق إلى أهمية عدم الانحياز لطاقة أو تقنية على حساب أخرى، مع العمل على تناول الأولويات الفعلية لأمن الطاقة وقدرة الدول على تحمل التكاليف والاستدامة ولا يراعي الدول الصناعية على حساب الدول النامية.

وتبدو أرامكو متفائلة إزاء استهلاك النفط في الصين بعدما اتخذت الحكومة مجموعة من الإجراءات التخفيفية التي تهدف لإنعاش أكبر اقتصاد في آسيا.

6 تريليونات دولار احتياجات الاقتصادات النامية سنوياً لتجسيد برامج الانتقال الأخضر

وأعاد الناصر التأكيد على هدف أرامكو المتفضل في تعزيز طاقتها من تحويل السوائل إلى مواد كيميائية لتبلغ 4 ملايين برميل يومياً، مع التركيز على السوق الصينية.

وتزايدت خشية خبراء المنظمات المعنية بالمناخ من أن البطء في تحديد خارطة طريق لمكافحة الاحتباس الحراري ووضع أهداف للانبعاثات الصفرية قد يقوض جهود العالم للتحول الأخضر وفق قواعد واتفاقات تم التمسك بها على مستوى الدول.

شح السيولة يترصد بالدول الفقيرة مع ذروة التخلف عن سداد الديون مخاوف من تحول تدفقات رأس المال إلى الأسواق الناشئة إلى سلبية



حصيلة ضعيفة لسنوات من الإكراهات

"لا تستطيع تمويل استثمارات البنية الأساسية من خلال الميزانية". وأضاف "يستمر الكينيون في الشكوى من ليس لدينا أموال في جيوبنا، وهذا يعني بمعنى ما أننا نواجه تحديات مع السيولة في الاقتصاد".

كما أثر تراجع الصين عن الإقراض بشدة على الدول الناشئة، مما حول ما أصبح مصدراً كبيراً للتدفق الوارد إلى تدفق سلبى صافٍ لأولئك الذين يسدون الديون القديمة.

ومع ذلك تتسابق بنوك التنمية بالفعل للعمل معا لتعظيم الإقراض، فينك التنمية للبلدان الأمريكية وبنك التنمية الأفريقي في خضم حملة عالمية لحث البلدان على التبرع بأصولها الاحتياطية لدى صندوق النقد (حقوق السحب الخاصة).

ويقول المشرّفون على بنوك التنمية إن هذه الأموال قد تحول كل دولار يتم التبرع به إلى ثمانية دولارات في شكل إقراض. ولكن البنك الدولي وغيره من المؤسسات لا تزال تكافح لإقناع البلدان الغربية بدفع المزيد من الأموال لتعزيز إقراضها؛ وتخطط فرنسا المثقلة بالديون لخفض 1.3 مليار يورو من المساعدات الخارجية، في أعقاب التخفيضات التي أجرتها الحكومة السابقة في بريطانيا.

وفي جانب آخر مع الحلقة، فإن قوة الدولار تعني أن اليابان، المانح الرئيسي، سوف تضطر إلى زيادة مساهماتها بشكل كبير للحفاظ على نفس المستوى. وهذا المزيج سام بالسياسة إلى الدول النامية. وقال ديوان "إننا نشهد احتجاجات من كينيا إلى نيجيريا إلى أماكن أخرى. إنه وضع خطير للغاية. إننا نخسر الجنوب العالمي بأكمله في هذه المرحلة".

وأشار إلى أن التمويل الجديد من صندوق النقد والبنك الدوليين وغيرهما من المؤسسات متعددة الأطراف فشل في تعويض التكاليف المتزايدة. ويبدو أن مسؤولي المؤسسات المانحين يتفقون على هذا الرأي. ويهدف البنك الدولي إلى تعزيز القدرة على الإقراض بنحو 30 مليار دولار على مدى عشر سنوات.

أما صندوق النقد الدولي فقد لجأ إلى تخفيض الرسوم الإضافية، الأمر الذي أدى إلى خفض الكلفة على المقترضين الأكثر إرهاقاً بنحو 1.2 مليار دولار سنوياً.

ويرى مصرفيون أن العديد من البلدان أصبحت قادرة الآن على الاستفادة من الأسواق مرة أخرى، وهو ما يخفف من مخاوف التدفق النقدي.

وقال ستيفان ويلر، رئيس قسم الديون في أوروبا الوسطى والشرقية والشرق الأوسط وأفريقيا في جي.بي. مورغان، "لا أعتقد أن هناك قيوداً على الوصول إلى الأسواق. فالسوق مفتوحة حقاً على مصرعيها".

ويتوقع ويلر أن يصل إصدار السندات في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا إلى مستوى قياسي يتراوح بين 275 و300 مليار دولار هذا العام مع احتمال قيام المزيد من البلدان، حتى نيجيريا وأنغولا، بإصدار سندات العام المقبل.

ولكن الكلفة تظل مرتفعة، فكينيا، التي تكافح لسداد سندات دولارية مستحقة، اقترضت بفائدة أعلى من 10 في المئة، وهي عتبة يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها غير مستدامة. وقال وزير المالية الكينية جون مبادي خلال مؤتمر صحفي مؤخراً إن بلاده

ولكن مع الميزانيات المقيدة والأزمات في كل زاوية، قالت فيرا سونغوي، رئيسة مرفق السيولة والاستدامة، وهي مجموعة تهدف إلى خفض تكاليف الديون لأفريقيا، إن "الإصلاحات الحالية تفقر إلى النطاق والسرعة اللازمين".

وأضافت "تتجنب الدول الإنفاق على التعليم والصحة والبنية الأساسية لخدمة ديونها وحتى في الاقتصادات المتقدمة هناك ضغوط في النظام".

وتظهر بيانات من مجموعة المناصرة غير الربحية ون كامبين (حملة واحدة) أنه في عام 2022، دفعت 26 دولة، بما في ذلك أنغولا والبرازيل ونيجيريا وباكستان، المزيد لخدمة الديون الخارجية مما تلقت في التمويل الخارجي الجديد.

وحصل العديد منها لأول مرة على إمكانية الوصول إلى اقتراض السندات قبل عقد من الزمن تقريباً، مما يعني أن المدفوعات الكبيرة أصبحت مستحقة في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار الفائدة العالمية، مما جعل إعادة التمويل بأسعار معقولة بعيداً عن متناول اليد.

وتقدر ون كامبين أن هذه التدفقات تحولت إلى سلبية صافية للدول النامية ككل في العام الماضي، وهي تقديرات مدعومة من خبراء في مختبر تمويل التنمية.

وقال إسحاق ديوان، مدير الأبحاث في مختبر تمويل التنمية. لرويتزر إن "شبكة الأمان المالي العالمية الاجتماعية العالمية التي يقودها صندوق النقد الدولي لم تعد عميقة بما يكفي".

وأوضح ديوان، الذي قضى عقدين في البنك الدولي، أنه في حين أن الأرقام الرسمية الكاملة غير متاحة بعد، فإن التحويلات السلبية الصافية لعامي 2023 و2024 من المرجح أن تكون أسوأ.

يحذر المحللون من أن الاستثمارات في الأسواق الناشئة قد تتحول إلى تدفقات أكثر سلبية مع بلوغ موجة التخلف عن سداد الديون في الدول الفقيرة ذروتها، حيث سيحل محلها نقص السيولة النقدية، وسط قناعة بأن الإصلاحات متعددة الأطراف ليست سريعة بما يكفي.

لندن - وصلت موجة التخلف عن سداد الديون السيادية المؤلمة، التي أعقبت الأزمة الصحية إلى ذروتها أخيراً، بعدما اختتمت غانا وسريلانكا وزامبيا سنوات من إعادة هيكلة الديون المؤلمة.

لكن صندوق النقد الدولي وآخرين يخشون أن يحل نقص السيولة الخطير محله في العديد من الاقتصادات الناشئة، مما قد يؤدي إلى تراجع التنمية، وتعطيل التخفيف من آثار تغير المناخ، وتاجيح انعدام الثقة في الحكومات والمؤسسات الغربية.

وهذه القضية، وما الذي ينبغي عمله جبالها عندما تزداد الدول الغربية عزوفاً عن إرسال الأموال إلى الخارج، تشكل موضوعاً رئيسياً في الاجتماعات الخريفية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي تعقد في واشنطن العاصمة هذا الأسبوع.

ومدير المحفظة لدى شركة أ.بي.سي بلو باي، لرويتزر إنه "تحدٍ بمعنى أن خدمة الدين قد نمت بالنسبة إلى العديد من الدول، وأصبح الاقتراض أكثر كلفة، وأصبحت المصادر الخارجية أقل يقيناً".



كريستيان ليبرالاتو
الاقتراض أصبح أكثر
كلفة والمصادر
الخارجية أقل يقيناً



إسحاق ديوان
شبكة الأمان المالي
العالمية لم تعد
عميقة بما فيه الكفاية

ودعا كبير الدبلوماسيين الاقتصاديين في وزارة الخزانة الأميركية إلى إيجاد طرق جديدة لتوفير دعم السيولة قصير الأجل للدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط لتجنب أزمات الديون.

وحاولت المائدة المستديرة العالمية للديون السيادية، وهي مبادرة تجمع ممثلين من الدول والمقرضين من القطاع الخاص والبنك الدولي ومجموعة العشرين، معالجة هذه القضية، وستكون على جدول الأعمال عندما تجتمع في واشنطن الأربعاء.

شركات التأمين تتبع منهجية بديلة لقياس مخاطر تغير المناخ

وتعتمد شركات التأمين وإعادة التأمين أيضاً على البحث الأكاديمي. ويذكر دو كورتوا بأن صندوق أبحاث أكسا "يسمح لنا أيضاً بالوصول إلى أحدث الابتكارات، وإلى عمل الجامعات والباحثين، وفهم كيف ستتطور هذه المخاطر، وكيف ستغير مهنتنا".



فريدريك دو كورتوا
يجب علينا أن ننظر
إلى المستقبل
ونحاول التنبؤ به

وفي ميونيخ ري أيضاً "نحن بالطبع نعمل بالتعاون الوثيق مع العالم الأكاديمي". بحسب غريم الذي يوضح أن "العديد من الجامعات وطلاب الدكتوراه والأساتذة يبحثون في جوانب مختلفة من الكوارث الطبيعية".

وقال "نحن على اتصال بالعديد منهم، ونتعاون في مشاريع بحثية وندمج هذه المعرفة في نماذجنا". ويضم مختبر جنرالي المناخ ثلاثة طلاب دكتوراه يعملون على التوالي في مجال الجفاف، وتأثير العواصف، ونموذج البرد.

خفافاً، أو إعصاراً. ويجب علينا تصنيف هذه المخاطر وتحديد حجمها". وتابع "هذا بشكل الأساس لخبراء التخمين الذين يدمجون هذه المعلومات في نماذج المخاطر، وهذا سيحدد في النهاية السعر الذي يراه الزبون في عهده".

وتقدر شركة سويس ري أن "الزيادة في قيم التأمين على الجانب السكيني ارتفعت من 8 إلى 20 في المئة وتحتاج شركات التأمين إلى شراء المزيد من التغطية".

وفي عام 2023، وصل إصدار سندات الإطلاق عند 16.4 مليار دولار، بما في ذلك المعاملات غير العقارية والخاصة، وفقاً لشركة أرتيمس، التي تنتج سوق الأوراق المالية المرتبطة بالمناخ.

ويعتقد دو كورتوا أن هذه المهارات الجديدة ليست مهمة لنا فحسب لتكون قادرين على توظيفها، ولكن التعاون بين هذه المهارات المختلفة عنصر أساسي. ويظل خبير التخمين مهماً للغاية، ولكن الأهم من ذلك "هو جمع الجميع حول الطاولة ليكونوا قادرين على التحليل والحصول على رؤية مستقبلية"، وفق نائب الرئيس التنفيذي لشركة أكسا.

أشخاص، بما يشمل "وظائف كلاسيكية للتأمين مع خبراء تخمين، وعلماء بيانات لمعالجة البيانات"، بحسب بلاكيير. ولكن لديها أيضاً "عدد أكبر من أصحاب المهارات العلمية حول علوم المناخ: علماء هيدرولوجيا، ومهندسون هيدروليكيون، ورسامو خرائط".

وتشمل الاختصاصات، وفق بلاكيير، حتى العلوم السياسية، لأشخاص "تمكنوا من العمل في الإدارات". وقد وظفت شركة إعادة التأمين الألمانية ميونخ ري التي تؤمن شركات التأمين وهي من بين الأكبر في السوق العالمية أول خبير أرصاد جوية لها في عام 1974.

وتوظف الشركة اليوم حوالي 30 خبيراً، مقسمين حسب نوع المخاطر، مثل العواصف والزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى، على ما يوضح توبياس غريم، خبير المناخ في الشركة.

وقال غريم لوكالة فرانس برس "وظيفتي، جنباً إلى جنب مع زملائي، هي تقييم المخاطر المرتبطة بالكوارث الطبيعية في جميع أنحاء العالم". وأضاف في الواقع، يعني ذلك "أننا نضع سعراً لهذه المخاطر سواء كان ذلك ثورانا بركانيا، أو انهياراً أرضياً، أو

بطرق تساعد الشركات على إدارة التأثير المالي للمخاطر التي تؤمنها. ويشرح فريدريك دو كورتوا، نائب المدير العام لشركة أكسا الفرنسية للتأمين، بالقول "لقد كان دور شركة التأمين دائماً تاريخياً هو الاعتماد على الماضي، أي على التاريخ، وعلى البيانات".

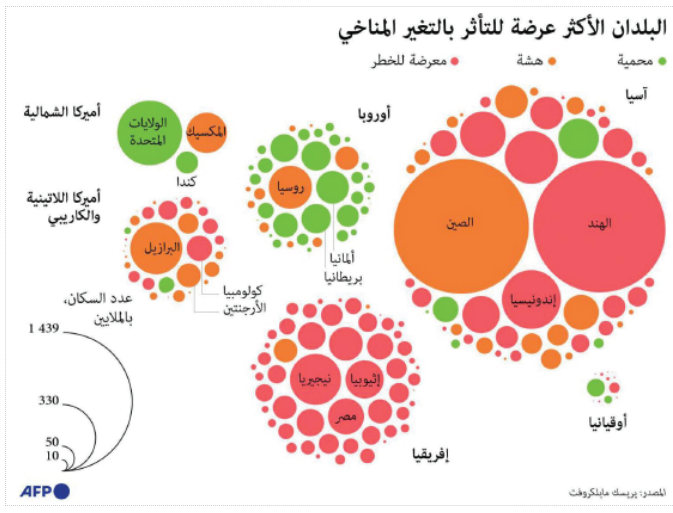
وأشار إلى أنه من الواضح أن هذا لا يزال مهماً "ولكن اليوم أصبحت التغييرات كبيرة بحيث يجب علينا أن ننظر إلى المستقبل ونحاول التنبؤ به". ويضيف "نعيش في عالم متعدد الأزمات"، أي "قمة تضاعف في الأزمات وترابط في ما بينها".

وللتصدي لها، يتمثل أحد الحلول في "الاستثمار بشكل متزايد في رأس المال البشري والمهارات الجديدة: مع خبراء الأرصاد الجوية، وعلماء الاجتماع، وخبراء في مجالات مختلفة".

من جانبها، أنشأت الشركة الإيطالية جنرالي في فرنسا سنة 2015 ما أسمته "مختبر جنرالي للمناخ"، بهدف "مراقبة أفضل، وفهم أفضل، وتحليل أفضل، ومنع مشاكل المناخ بشكل أفضل". وفق بلاكيير الذي يدير هذا المختبر أيضاً. ويضم المختبر فريقاً متعدد التخصصات يتكون من حوالي عشرة

سيمون بلاكيير أن "النهج الكلاسيكي الذي تتبعه الشركات يقوم على إنتاج الإحصائيات، والنظر في ما حدث في الماضي، حول هذه الخسائر التي دفعنا لتعويضات عنها، وإعادة إنتاج ذلك في المستقبل".

وتوظف شركات القطاع خبراء في التخمين يستخدمون الرياضيات والإحصاءات والبيانات لصياغة المستقبل



ملحمة جلجامش أثر خالد منذ أيام الخلق الأولى إلى حد الآن

ناجح المعموري يكشف اليومي والمتكرر في ملحمة جلجامش



ملحمة تبحث في الأسئلة الكونية الأدبية للإنسان

2023، لم يكن أول كتاب لناجح المعموري يصدر عن الملحمة، فقبل عشر سنوات أنجز كتاب "المسكوت عنه في ملحمة جلجامش"، إضافة إلى كتب أخرى، تحدث فيها المعموري عن الملحمة بوصفها أهم ما أنتجته البشرية. ويشدد المعموري على أن هذه الملحمة نص مازال ينبض بالحياة، كونه يتحدث عن الأسئلة الكبرى، ويحاول الإجابة عما يجول في داخل الإنسان منذ أيام الخلق الأولى إلى حد الآن، نص لا يؤمن بحواجز الزمن، ولا بالمكان، نص يبحث في الأسئلة الكونية التي شغلت الإنسان منذ لحظة إدراكه الأولى إلى غاية اليوم. وليس هذا ما يميزه فحسب، بل أيضا الطاقة الخفية التي يمتلكها، فكانت أمام نهر جار، كلما اغترفت منه بقي على حاله. هكذا نص الملحمة، كلما قرأتها اكتشفت شيئا جديدا.

المعموري استنطاق أن
يوصل إلينا رسالة واضحة
المعالم مفادها أنه
بالعلاقات الإنسانية يمكن
للمرء الوصول إلى غايته

إذا: الحكمة هي مفتاح الوصول إلى قلب الحقيقة، والتغيير يكمن في امتلاكها، ومن امتلكها؟ الأنثنى، التي منحت هذا الدور العظيم، رغم وجود بطل الأنطال جلجامش، وأنكيكو والآلهة، استطاعت الأنثنى الاستحواذ على مساحة واسعة من الملحمة، فحلت الأحداث التي لم تكن حاضرة فيها، كانت بتوجيه منها. إن كتاب "اليومي والمتكرر في ملحمة جلجامش"، الصادر عن دار المدى عام

الخلود كمن في فقدانه العشية، لا حفاظه عليها. المفارقة الأخرى أن الدور المحوري للأنثنى كان حاضرا في تلك الانتقال، فهي التي ساهمت في انتقال أنكيكو من مرحلة البرية والتوحش إلى مرحلة التمدن والتحضّر، وهي التي ساهمت في امتصاص طاقة جلجامش من الشر إلى الخير.

ومن المعلوم أن حياة جلجامش مرت بمراحل مهمة، أولاها تلك التي كان يعنّدي فيها على بنات أوروك، والثانية حين ارتبط بعلاقة أخوية راسخة بأنكيكو، والثالثة حين سعى إلى امتلاك عشبة الخلود، والرابعة حين أيقن أن الخلود يكمن في خدمة أنشاء مدينته، وإنشاء الخير فيها. وكل تلك المراحل كانت الأنثنى هي المحرك والموجه لها، عبر امتلاكها الحكمة.

إن هذا الحوار كان علامة فارقة ونقطة تحول في حياة جلجامش. ثم نقرا حوارا آخر بين شمخت وأنكيكو يكاد يشابه الحوار الأول: "كل الطعام يا أنكيكو، فإنها سحنة الحياة/ واشرب الشراب القوي، فهذه عادة البلاد/ فاكل أنكيكو من الطعام حتى شبع/ وشرب من الشراب القوي سبعة أقداح".

فهنا نجد أن المعموري ركّز على العلاقة الثنائية بين البطلين: جلجامش/ سيدوري، أنكيكو/ شمخت، وهي علاقات إنسانية قائمة على التحول من حالة إلى أخرى، وهو حوار يبدو من طرف واحد، سبقته الأحداث التي استوجبت ذلك الحوار، فكان كلام كل من سيدوري وشمخت يمثل المرحلة الأخيرة للانتقال إلى المرحلة الأخرى.

ملحمة جلجامش

سعى المعموري إلى تسليط الضوء على أن جلجامش استنطاق أن ينال الخلود، لكن ليس الذي كان يتصوره، بل الخلود الآخر، الأكثر أهمية، وهو أن يكون خالدا في ضمير الجماعة، فيقول: لم يستطع جلجامش حيازة عشبة الخلود نهائيا، فبعد رحلته الطويلة، والمتعب التي عاشها طويلا، فقد عشبة الخلود، بعد أن تركها ونزل للاغتسال في البئر... وعليه أن يفكر بالية جديدة تمنحه الخلود الأبدي، وهذا ما انحاز له أخيرا، وأدرك أن العمل وخدمة مدينته أوروك والناس فيها سيجعلانه باقيا ومخلدا في يوميات المدينة، ففعلا ظل الملك جلجامش يومية متكررة في مروبات الجماعات وسرديات الأفراد.

لقد استنطاق المعموري أن يوصل لنا رسالة واضحة المعالم، مفادها أنه بالعلاقات الإنسانية يمكن للمرء الوصول إلى غايته، حتى لو كانت الخلود؛ لقد تخلد اسم جلجامش رغم سرقة عشبة الخلود التي كان يعتقد أنها ستخلده، لكن المفارقة تكمن في أن

ملحمة جلجامش من أقدم الآثار الأدبية الإنسانية على الإطلاق، وقد خلّدت حضارة بلاد الرافدين بأسلوب شعري مميز جعلها خالدة على مر العصور متنقلة من لغة إلى أخرى، دون أن تفقد قوة تأثيرها، وهو ما يجعلها من أعظم الآثار الأدبية. ولعل هذا الأثر قد نال من المقاربات الكثير، ولكنه ما زال خصباً لقراءات جديدة في كل مرة.

الأصلي في كتابة البحوث وحتى المقالات، انقرد المعموري بخصيصه تميز بها عن غيره، وهي ذكره لأي مصدر صادفه أثناء بحثه، فيذكر أنه استفاد من هذا الكاتب أو ذاك في بحثه، وهو أمر يحسب له. وعندما نقول "العلاقات الإنسانية" نعني بها تلك التي كانت بين البطل الأوحد "جلجامش" وبين الشخصيات الأخرى في الملحمة، وتلك العلاقات لم تظهر إلا بعد ظهور المعادل الموضوعي له "عدوه" وصديقه "أنكيكو"، الذي خلقته الآلهة بعد شكوى سكان أوروك للآلهة نتيجة ما تعرضوا له من ظلم على يد جلجامش، فما إن ظهر أنكيكو وظهرت معه ملامح التمدن على يد شمخت، وإقراره بقوة صديقه، حتى ظهرت أنماط جديدة، غير مالوفة، صنعت من جلجامش كائنا مختلفا، كائنا يسعى إلى الخلود، بعد أن كان مشغولا بتفريغ طاقته الجنسية ببنات أوروك، فتلك الطاقة الغريزية تحولت إلى طاقة إنسانية، تجلت في علاقاته مع الآخرين، خصوصا أنكيكو.

المعموري أعطى مساحة للعلاقة التي كانت الأنثنى طرفا فيها، وتجلت تلك العلاقة في الحوار الذي دار بين بطلنا وصاحبة الحانة التي نصحت به بآن يتجه إلى قضايا أهم من البحث عن الخلود، لأن الحياة استأثرت بها الآلهة لنفسها، وأعطت للبشر نصيبا من الحياة: "ارقص والعب مساء نهار/ واجعل ثيابك نظيفة زاهية/ واغسل راسك واستحم في الماء/ ودل الصغير الذي يمسك بيدك/ وافرح الزوجة التي بين أحضانك/ وهذا هو نصيب البشرية".

طرقا شتى للإحاطة به، فعلى الرغم من تعدد الدراسات التي كتبت حوله إلا أننا بالكاد نعر على إطار مستقر يحيط بهذا المفهوم إحاطة كاملة، حتى في محاولة تحديد النشأة الحقيقية له. ويشير المؤلف إلى أن سؤال القراءة نفسه يرتبط جدليا بسؤال آخر عن الوعي بماهية الكتابة، فلا يمكن الإتيان بزوايا نظر نقدية غير مسبوقة ما لم يمتلك "القارئ المتفوق" وعيا بماهية الكتابة نفسها.

وفي سياق متصل يتناول دعسة تحليل رواية "البريتا يكسب دائما" للروائي التونسي كمال الرياحي، ويرى أنها مغيرة للجدل وتنحاز إلى متغيرات السرد الجديد، حيث يجمع الرياحي فيها بين القص والخيال البوليسي،



تزرخ ملحمة جلجامش بأنماط متعددة وصور مكثفة للعلاقات الإنسانية التي تتناول قضايا مصيرية مهمة، تخص الأسئلة الإنسانية الكبرى. والملحمة كما يعرف القارئ، كتبت بلغة مغايرة للمألوف، وتأنثت بالفاظ وعبارات غنية بالمدلولات التي تفيض بالأفكار التي يمكن أن تجري من بين ثنايا النص.

الملحمة نص ما زال ينبض
بالحياة، كونه يتحدث عن
الأسئلة الكبرى، ويحاول
الإجابة عما يجول في داخل
الإنسان

كثيرون من كتبوا عن ملحمة جلجامش، وكثيرون من قاموا بترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى لغات مختلفة، كالعربية وغيرها، إضافة إلى من ترجمها من لغتها الأصلية إلى العربية مباشرة. وكان آخرها ترجمة ناثان حنون، الصادرة عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، لكن يبقى لناجح المعموري أبرز من كتب عن الملحمة، عبر اعتماد منهج التأويل في الكتابة، واستشراف النص الأصلي، بما يساعد على الوصول إلى فكرة ناضجة، قائمة على أصول البحث الحر.

الخلود الآخر

في الوقت الذي يشهد فيه الوسط الثقافي والأكاديمي سرقات علنية، وشكاوى من عدم الإشارة إلى المصدر

عمر الخروصي

عمان - يسعى كتاب "فهم الرواية" للكاتب الأردني حسين دعسة، إلى بلورة نظرية علمية نقدية في فهم ماهية الكتابة الإبداعية، لهذا يضع المؤلف مصطلح "الصورة النقدية" التي تتبع كل ما يخص قضايا النص السردي المعاصر، ساعيا إلى فهم الأدوار المعرفية الجديدة للسرد الأدبي وارتباطه بأشكال السرديات الشعبية أو الاجتماعية المتوارثة.

يحاول دعسة في كتابه، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، فهم جدل الكتابة وأسبابها من خلال شواهد متناقضة حولنا، عارضا بعض الأفكار حول مصطلح "نقد النقد"، ومشيرا إلى أن الانطلاق من هذا المصطلح يواجه

الجديدة وضبط حدودها، مستثنيا من ذلك عدداً من الباحثين، منهم فاطمة البريكي وزهرو كرام وسعيد يقطين الذي يمكن عدّه أبرز منظري الكتابة الرقمية والنص المترابط في العالم العربي.



الكتاب يحاول فهم جدل الكتابة وأسبابها من خلال شواهد متناقضة عارضا بعض الأفكار حول مصطلح «نقد النقد»

وفي الفصل السادس يتناول دعسة مجموعة من الروايات التي قاربت التاريخ والأسطورة، مثل روايتي "هاتف من الأندلس" لعلي الجارم و"موجيتوس" لمنير عتيبة، ويرى أن هذه الروايات رسمت شخصيات مهمة في عالم الرواية متعدد الطبقات، أما الفصل السابع فيعرض على تجربة الرواية الأردنية فادية الفقيه.

من الإنجاز، حيث كتب محفوظ عشرات الروايات التي يدور أغلبها حول الحياة في أحياء القاهرة الشعبية، وعكست مؤلفاته الحياة الاجتماعية والسياسية في مصر، ومنها خرجت روائع الأعمال السينمائية والتلفزيونية مثل: "الصل والكاب" و"زقاق المدق" و"بين القصرين".

ويتتبع الباحث عبر هذا الفصل تحولات وأشكالا أدبية لا يمكن وضعها أو فهم مكوناتها بعيدا عما قادنا إليه عالم الفن والأدب البشري للعب مع الكائنات التي تعيش في رواية، وتعيش أولا في ذات المبدع وتتفصل تدريجيا لتأخذ أمكنتها في سياق حياتنا.

أما الفصل الرابع فيركز على "فهم تاريخية الأثر لسرديات الخليج العربي"، ويرى الباحث فيه أنه على الرغم من أن التجربة الخليجية حديثة المولد إلا أنها أفرزت عدداً من الروائيين الذين تركوا بصماتهم ومثلوا إضافة نوعية بأساليبها ومضامينها، فظهرت الكثير من الأسماء التي يشار إليها بالبنان، منها عبد الرحمن منيف وركي الحمد ورجاء العالم وفهد إسماعيل وليلى عثمان.

ويوضح دعسة أن الروائية العُمانية جوجة الحارثية قدمت سردا خليجيا نابضا في الحكاية وفي مكون السرد، وهي تحمل ملامح الابتكار والتطور والحداثة وتؤكد أن المرأة حملت الرواية بوعى إلى آفاق جديدة.

وخصص الفصل الخامس لتحولات الكتابة في العالم الرقمي، ويرى دعسة فيه أن مصطلحات عدة شاعت في الأدبيات الحديثة تحيل إلى نمط جديد من الكتابة التي تولدت نتيجة التطور الذي حدث في مجال التكنولوجيا، إلا أنها مازالت تعاني الكثير من الخلط والاضطراب بسبب عدم اهتمام المنظرين العرب بالكتابة الرقمية وتحديد دلالة المصطلحات

مترسبة في شخصية المغرب. والمتأمل في صورة المغرب في الروايات الغربية يدرك تصاعد المخاوف لدى طالبى اللجوء وما يصيب إليه هؤلاء من الحصول على صفة المواطنة، إلى جانب معاناتهم الحياتية.

وأفرد المؤلف في الفصل الأول من الكتاب مساحة عرض فيها نماذج نقدية حول أعمال سردية عدة، لتصبح هذه النماذج النقدية منصة انطلاق لمحاولتها وتحليلها ونقدها، واختار دعسة كتابات نقدية حول روايات "أوراق هارون" للكاتب الأردني عامر طهوب، و"حارس الموتى" للكاتبة المصرية عزة ذياب، و"كسايات طرّح النهر" للكاتب المصري سيد نجم، ملقيا الضوء على أهمية الزمن الذي يعد مكونا رئيسيا من مكونات السرد؛ إذ ينهض بتنظيم السرد تنظيمًا محكمًا ليكسب الروائي القدرة على تشييد الشخصيات الواقعية والمتخيلة وصناعتها، تلك التي تتحرك في الفضاء وفي حلقات زمنية تتسم بوجود قوانين وتقنيات تؤثر في مجرى الأحداث.

وفي الفصل الثاني "جدلية السرد والساد" يرى دعسة أن البنية الدلالية للخطاب السردى تتشكل من نسج الرؤى التي تصدر عن الشخصيات بوصفها فواعل في بنية الخطاب، أما تركيب الخطاب فهو نسج العلاقات بين عناصره الفنية.

ويوضح أنّ أي نص سردي لا بد أن يتألف نسجه من مستويين: مستوى الأقوال، وهو نظام الكلمات المكتوبة التي تؤلف سطح النص، ومستوى الأفعال، وهو نظام العالم المترشح عن مستوى الأقوال، وهو هنا باطن النص المتألف من نظام أفعال الشخصيات والإطار الزمني والمكاني. وتتناول الفصل الثالث تجربة نجيب محفوظ التي استمرت زهاء سبعين عامًا



الكتابة الإبداعية عوالم متداخلة (لوحة للفنان خالد الساعي)

المسرح خط الدفاع الأول لحماية إنسانية الإنسان

جان داود: لا تحرير للعقل إن لم نحرر الجسد حتى الصفاء



المسرح بحث فلسفى بالجسد والروح

ويوضح "لعلّ البحث في الجسد يوهب من أبرز وأهمّ المداخل إلى الارتقاء بالوعي عبر الفنّ حيث خارطة الطريق: من الجسد، إلى العقل، إلى الوعي (أو من الجسديّ إلى الذهنيّ والعقليّ، ومن الذهنيّ والعقليّ إلى وعي ارتقائيّ ما فوق وجوديّ)، وهذا ما بدأ علم الأعصاب بالتطرق إليه. بالتالي ما الجسد فقط الكيان الماديّ الظاهر بوضوئنا البيولوجيّة، ولعلّ البصريّة -وهي رافق من العقل الحسائيّ- قائمة في الجسد غير الماديّ، وفيه عصب الحياة والمشاعر والإرادة. وإنّ نضج الجسد بالكيونة المادية نكمن بريده جفّة متحركة أو روبوتا من مادة حيّة، حتى روبوتات المستقبل عندما تتمكّن من امتلاك المشاعر لن نقبل بأن تكون مجرد روبوتات".

**أغلب النصوص المسرحية
في سلطنة عُمان تعتمد
على مقاربات متعمقة
وملتزمة بقضايا الإنسان
والإنسانية والتراث العُماني**

ويتابع جان داود حديثه قائلا "الممثل فيلسوف بالجسد، طرح قد يبدو مقبداً ولكنه بمنتهى البساطة أيضاً، ويعكس في عمقه ربطى للجسد بالعقل والبصيرة وبالوعي واللاوعي، وبمسألة التفكير والتصور وحتى التخيل والإبداعية، ومن أجل إدراك عميق وشراسة في مقاربة هذا المفهوم، تظهر أهمية تحليل العلاقة بين الفلسفة -التي تهتم بالتفكير والتأمل واكتشاف المادي- وجسد الممثل كأداة بحث وتوليد لمضامين وأشكال التعبير عن الأفكار والمشاعر.

ويختتم بقوله "الجسد وسيلة وفهم الذات والعالم من خلال التجربة المباشرة، والممثل يعبر عن أفكار معقدة ومشاعر عميقة من خلال جسده، ويستخدم جسده لفهم هذه الأفكار من الداخل، فيصبح الجسد شريكاً في عملية التفكير الفلسفي، وجسد الممثل ليس مجرد كتلة مادية تنفذ تعليمات، إنما هو شريك في التأمل والبحث وصناعة المعنى تعبيراً عن التجربة الإنسانية، وهو ينتهي إلى حكمة خاصة يكتسبها من التفاعل مع العالم المادي والشعوري، ويتفاعل مع المفاهيم والتجارب، ويرصد الكينونة ويعقلها وهو بيني الفعل وإياتي برود الفعل، إنه فلسفة وطريق إلى الفلسفة، وفي عدم حصر دور الجسد في شقة المادي ارتقاء بمفهوم الكينونة والحياة. جسد الممثل يصبح فيلسوفاً بذاته، لأنه يشارك في البحث عن المعنى ويشرك في بناء العمل، ويقدم منظوراً مميزاً للوجود من خلال حيويته ومرحيته وجماليته وتجاربته الحسية".

قضية علاجها في نص مسرحي وطُرق
المعالجة عمل فلسفي، كذلك هي مناهضة
والعنّف وتعزيز العدالة الاجتماعية
والسلام بآرائه".

ويقول "أرى المسرح خط الدفاع
الأول في حماية إنسانية الإنسان في زمن
الرفقنة والمادية المتزايده، قولي بتكوين
الإنسان للمبدع عبر المسرح موقف فلسفي
واقعي ومثالي، إنه موقف فلسفي أيضاً،
ووووووجب ألا يكون أشد فقط أداة ثقافية، بل
اختصاراً مختبراً للوعي والحماية من طغيان
التكنولوجيا التي قد تهدد البعد الإنساني
في حياة وكرامة البشر، ولا يقتصر كلامي
على حماية الكرامة الإنسانية وتعزيز
القيم الإنسانية في عالم متغير إنما أشير
إلى خطر وجودي بنيوي مؤكد على المدى
متوسط والمعد".

ويضيف "أسئلة المسرح والمسرحي وعقلها مهل للفلسفة، ومن دون بُعد فلسفي لن مسرحية أو مسرح لن يكون نفسه، وأعظم طرقي وأقول بضرورة الفلسفة حتى في تكوين الممثل - الدراماتورج القادر على التجديد بفلسفة الجسد والروح معا، وبالتالي أن معركة الفلسفة تحرير العقل، وكم نحن معارك في الفلسفة محكومة بعقول غير صافية ويقلوب غير صافية، تلك جذور في مأساة البشر وحركة الإنسانية، من هنا ضرورة المسرح، وبرأيي لا تحرير للعقل لن لم نحرر الجسد حتى الصفاء، الجسد فاعل في صفاء الوعي نفسه، وهو شريك في بناء الفلسفة: جسد متالم سيحكمك إلى فكر وفلسفة ما، وهو الطريق بالمشاعر إلى بناء تلك الفلسفة، أما المسار مفتوح في الانجاء المعكوس في دراماتورجيا العقل".

الفلسفة بالجسد

في شأن ماهية الفلسفة وارتباطها بالمسرح، ماذا أخذت منه وماذا أعطتها هو الآخر، ودوات التقاطع بينهما يقول داود "أطرح هذا الموضوع بإسهاب في كتابتي" في ماهية المسرح، فمن الكلام على التداخل بين المنطق والغريزة الفنية يتقرّع كلام على العلاقة والتداخل بين المسرح والفلسفة، باعتبار أن الفلسفة قائمة في جانب منها على المنطق، وباعتبار أن الفلسفة تسعى إلى إثبات حقائق ونقض أخرى استخلاصا للحقيقة".

ويضيف "المسرح بدوره وبمقتضى خاص بكل حالة وبكل كائن فني، وبمقتضى له خصوصيات كينونته، يسعى إلى الجوهري، إلى صلاصته، إلى صدم الواقع، إلى تعرية الحقيقة، وهو يحمل في تداوله مع الفلسفة، وإلى الفلسفة نفسها، أكثر من فرصة حياة وأكثر من دلالة وأكثر من بساطة وأكثر من إغبات وأكثر من بُعد، إنه الكائن الفني أو المكون المسرحي. واقتضى أنَّ البحث عن الحقيقة عبر المسرح هو شكل من أشكال الفلسفة "الحية"، التي يمكن أن تولد عنها مباشرة محسوسة ليست من المباشرة العظيمة القاتلة".

ويوضح أن "تكوين الممثل، وإدارة الممثل، ودراماتورجيا الممثل، وكتابة النص، مدفوعة بـهَمّ فلسفي، كما أن بناء العرض لا يحقق غايته إن غابت عنه الفلسفة، وتكوين الممثل جزء جوهري في العمل بالمسرح، فيه يكتشف المتدرب ذاته ويبنى وعيه وادواته وعقله الدراماتورج، كما يكتسب القدرة على التواصل العميق مع مشاعره وأفكاره، ما يعزز إدباعه ويرقي به ويطور ذاته، ولا تكوين للممثل من دون فلسفة للقائم بالتكوين، التكوين يُمكن الأفراد من اكتشاف أنفسهم وتطوير إبداعاتهم، فنبني حاجنا فلسفياً".

ويصف داود منهجه قائلاً
"المطالعات عملي في تكوين منهجي
عمل فلسفي بحد نفسه، وعندما
طرحته الأسئلة عن ماهية الممثل
وماهية المسرح وأوجه السبل
والأدوات لتحقيق الصفاء وبناء
عقل الدراماتورج ليبنى المشهد
بصفاء وكونت الممثل والمعالج
النفسي والمربي المبدع، فكل ذلك
مدفوع بأسئلة فلسفية، استخدام
اللعب وفهم الروابط بين الجسد
والنفسى عمل فلسفي، طرح أي

بأنه حال بحث فلسفية بالجسد والروح، بالفرد والجماعة، وبكيفية الإنسان، غير منصبة: في الاحتفال المسرحي وقضاءاته وتوصوه ومسارات التكوين.

ويضيف "المسرح كما أراه في كتابي: 'في ماهية المسرح'، ضرورة وحتمية وسباخذ شكله انطلاقاً من ارتقاء الوعي ومنتهياته، فبيات من معايير الرقي والحضارة والتطلعات وجوه وماهيم الدولة نفسها، إننا كشعوب في هذه المنطقة عرفنا المسرح في احتفالياته التي هي أصل من أصوله، قبل الإغريق أنفسهم، فكانت في لبنان احتفاليات البعل والخصب، كما أن هناك بعض الملاحم تحمل في 'الديداسكاليا' توجيهات للمؤدين، واحتفالات ديونوس التي سبقت ظهور المسرح في اليونان القديمة هي فنيقية في الأساس، نثبت ذلك في كتابنا 'بيت المشبهات'.

بحثاً عن الصفاء

حول منهج دور المسرح في بناء الإنسان المستقبل، يتحدث المسرحي اللبناني عن هذا المنهج وأدوات العمل المسرحي في هذا البناء فيؤكد «رأيتني بدافع عميق معنياً بالمسرح في جوهره، فقاربت في مرحلة أولى كمضخة تحمل قضائياً أردت الدفاع عنها، ثم كمسارٍ وثقائى الذات الإنسانية، ومن منطلق كلية الكبنوسة، وأتني تحديد للممثل بأنه الباحث عن مطلقه الملهك ورأيت أن كل إنسان مبدع ما لم تقض ترسبات أو تراكمات على المبدع في ذاته، وهذه الترسبات والتراكمات غالباً ما تبدأ في الطولية، فرأيت ضرورة استصفاء الذات كمدخل للبحث عن هذا المبدأ، واشتقت لمنهجى بداية اسم المنهج الصوفي (في اشتقاق مخالف لقواعد اللغة من الصفاء».

ويتابع "الصوفية هذه هي الصوفية الفنية والمدنية؛ إنها صفاء الذات والسمو بها، وصفاء الوعي واستصفاة اللاوعي، هي نيل الغاية من الفن، هي صوفية مدخل إلى صفاء القاربة والنجاح في مختبر الدراماتورجيا والتمثيل والنصوص، حيث أسست لمفاهيم تغطي استهلاكية ودان المسرح في فلکها لأزمة، وامتدّ بحثنا ومنهجنا من تكوين الممثل والمخرج والدراماتورج إلى تكوين المبدع (أبعاد تربوية)، وإلى تكوين النفساني (وهنا فتح على مستوى علم النفس بذاته في عام 1981). استمرت بمنهجها طويلاً وثمراتاً (على مدى أكثر من أربعين عاماً من العمل

بحثاً ومكتشفات وتدريباً ونتائجاً فنياً". يرى داود أن المسرح يحمي ويرمّم باستمرار الصلة بين الإنسان وجانبه المهدّد بالانحسار والضمور في ظل التطور التكنولوجي، هنا يوضح هذا السياق ويبين ما يعمله علينا الذكاء الاصطناعي بتجلباته الوعظية وهو يشق طريقه بعقم لغو الفنون بهتة أنواعها ويقول "رغم التقدم العلمي الهائل أفترض أن كومبيوتراً عازلاً لن يتكهن من محاكاة اللاوعي في لامتناه، وأن القلاعب به ممكن، وهنا ماضى مستقبلية، فوعينا محدود جداً أمام اللاوعي مهما نمت المعرفة، فحسب إدراك اللاوعي قائمة بالبصيرة وليس بالعقل وحده، وأفترض أن دماغ الإنسان رغم أهميته محدود، والركون إليه في الإطار المعرفي والإداعي محدود النتائج".

ويضيف "حصننا المنيع في مواجهة مخاطر التكنولوجيا وتحصين اللاوعي واستصفاء الوعي والذات هو البصيرة، فأغلب طلابي العاملين في تدريب الممثل يستخدمون منهجي وقد اختبروه بشكل حيوي وميداني لأشهر أو سنوات، وتراهم يعملون بموجه بشكل مسؤول ويحققون نتائج رائعة، وعندما تطرح عليهم السؤال عن آلية عمل المنهج أو تسألهم إجابة علمية يشانه غلوا المنهج بشكل لاواع، غلوه بالبصيرة والجسد، والمشاعر بالإدراك الخفي، انطبع فيهم من خلال التجربة حيث التكوين قائم بالجسد وعقله، وبالبداعة، الإداعة".

ويتابع موضحاً "في بحثي عن صفاء
العتريّين، أحاول عبر اللعب إقصاء
العقل بحثاً عن الطفل المبدع تحريراً
لعل لينمو بصفاء في بحثه عن مطابقة
الإنساني وما بعد الحد الإنساني. وتأتي في
منهجي مرحلة تكوين العقل بالنسبة إلى
الممثل (الإنسان الباحث عن مطابقة) ما
بعد اللعب والفن والإبداعية، وتتمّ في
شعق رئيس منها عبر تكوين البصيرة
والجسد".

يحاول الكثير من المسرحيين المعاصرين بناء مسارارات جديدة مختلفة في الفعل المسرحي، تواكب ما طرأ وتحاول مد يد للإنسان اليوم لتحتمي إنسانيته وتجدد وسائل تفكيره وتذوقه الجمالي. من بين المسرحيين العرب الناشئين بالناحور البكرتة المسرحي اللبناني البروفيسور جان داود، الذي كان له معه هذا الحوار.

خميس الصلتي

مسقط - المسرحي اللبناني
البروفيسور جان داود مختص بالسينما والمسرح (الدراماتورجيا والأخراج)، وهو مؤسس المنهج الكلي منذ العام 1981. ودرس منهجه منذ الثمانينات القرن العشرين في قسم علم النفس بالجامعة اللبنانية، ويرى داود أنه بمشاهداته ومعايشته لمهرجان المسرح العُماني، وورثته الثامنة كونه حاضراً في برامجه، وهو الثامنة الذي اقامته وزارة الثقافة والرياضة والشباب في سبتمبر الماضي بمسقط لمسرحاً وخباً واعداً وبنية وخطاً وإستراتيجية تضع المسرحيين والمثقفين والأكاديميين أمام فرصة ذهبية لاتقاء بفهم.

داود أسس لمفاهيم تتجاوز المسرح المكرر وامتدّ بحثه ومنهجه من تكوين الممثل والمخرج والدراماتورج إلى تكوين المبدع

يقول جان داود إن "المسرحيين في سلطنة عُمان أمام فرص لمتابعة بحثهم وتدريبهم واختباراتهم في مخطط طابعي لإدارة المسرح والقائمين على المشروع (علاقات) تدريب على تقليدية، تكوين مكونين في التأليف، الدراماتورجيا، الإخراج، السينوغرافيا، تنسيق الفنون) الانتقال بالمسرح إلى دوره في التربية الإبداعية، وتحصين الفرد ووعيه وإكسابه مناعة على المستوى النفسي، وتجاه البيئة، كما على مستوى المواطنة وبناء السلام، إلى جانب وظيفة المسرح الاحتفالية المجتمعية والثقافية، وهو أمر واعد إن رأيت كاتب النص في منافسة حتى مع نفسه، وكاتبان ففرز بجوائز على صوصهن".

المسرح وجذوره

حول اطلاعه على حضور الهوية الثقافية والفكرية في الفعل المسرحي بسلطنة عُمان يوضح داود "مسألة الهوية تقترض منا الكلام بإسهاب على فهموها والنظرة إليها، خاصة وأنا على حافة هاوية الإلقاء هويات قادم بما يحمل من تهديد، أما بشأن النص المسرحي في سلطنة عُمان فيمكنني القول إنه على مقاربات مُتعمقة وملتزمة بقضايا الإنسان والإنسانية، والتراث المعاصر حاضر في النص المكتوب كما في العرض".

ويضيف "عرفت المزيد عن النص المسرحي في سلطنة عُمان، عبر أطروحة جامعية للدكتورة رحيمة الجابرية، في



اللعب وفهم الروابط بين الجسدي والنفسي عمل فلسفي

المركز السينمائي المغربي يحدث قفزة نوعية في مهرجان طنجة

وعلى الصعيد التقني، تم تعزيز البنية التحتية التقنية للمهرجان من خلال إشراك مجلة "البوكس أوفيس" وبطاقة دخول متقدمة لتنظيم وتسجيل الحضور، مما سهل عملية تحديد نوع الجمهور وتحديد الأماكن في القاعات. وقد ساهم هذا التحديث في تفادي مشاكل الزحام وإدارة الوقت.

ولم يقتصر التطور التقني على تقنيات العرض فقط، بل امتد أيضا إلى الورش التقنية التي تقدم على هامش المهرجان، حيث تم تنظيم ورش عمل تدريبية، هذا الاهتمام بالجانب الفني والتقني عكس تطور صناعة السينما المغربية وحرص المهرجان على أن يكون منصة للتجديد والإبداع، مما جعله حدثا سينمائيا بارزا يضيء المهرجانات العالمية في جودة التنظيم والتقنيات المستخدمة.

ومن الجدير بالذكر أن المهرجان لا يقتصر على العروض السينمائية فقط، بل يتضمن ندوات وجلسات نقاشية تجمع بين صناع الأفلام والنقاد والمختصين في المجال، يتناولون مواضيع آنية مثل التحديات التي تواجه السينما المغربية في الوقت الراهن وسبل تطوير الصناعة السينمائية المحلية لمواكبة المعايير العالمية، كما تمكن ورش العمل الناشئين من الاستفادة من خبرات الأسماء الكبيرة في صناعة الأفلام.

العلاقات المبنية على التعاون تسهم في إبراز صورة المغرب كوجهة سينمائية رائدة على الصعيدين العربي والدولي

كما تم تزيين جدران أروقة قصر الفنون والثقافة بطريقة فريدة احتفاءً بتاريخ المهرجان الطويل، فقد تم تعليق ملصقات جميع الدورات السابقة منذ أول دورة في عام 1982 حتى دورة 2024، حيث كانت هذه الملصقات بمثابة توثيق بصري لتاريخ السينما المغربية ومسار تطورها عبر العقود.

وتأتي الملصقات بأحجام وألوان مختلفة، مما أضفى على الأروقة لمسة فنية استثنائية، حيث تتيح للحاضرين فرصة التعرف على ماضي المهرجان وتطوره عبر السنوات، فكل ملصق يعكس روح الدورة التي يمثلها، سواء للمهرجان، حيث يعتمد المركز على الأفلام التي تم عرضها، مما يخلق فضاء بصريا تفاعليا يجذب أنظار الحضور ويذكرهم بأهمية هذا المهرجان في دعم وإبراز السينما المغربية.

ويقوم المركز السينمائي المغربي بعلاقات متينة مع الصحافة الوطنية والدولية بهدف تعزيز التواصل الفعال وتوسيع نطاق التغطية الإعلامية للمهرجان، حيث يعتمد المركز على إستراتيجية محكمة تشمل تنظيم مؤتمرات صحفية منتظمة وتقديم بيانات دقيقة ومعلومات شاملة حول مختلف الفعاليات والبرامج. بالإضافة إلى ذلك، يوفر المركز مساحات مخصصة للإعلاميين داخل قصر الفنون والثقافة، مما يتيح لهم فرصة الوصول المباشر إلى صناع الأفلام والمشاركين. هذه العلاقات المبنية على التعاون تسهم في إبراز صورة المغرب كوجهة سينمائية رائدة على الصعيدين العربي والدولي.



ترتيبات تضاوي أكبر المهرجانات السينمائية العالمية

«فندق السلام».. سينما الرعب بهوية مغربية

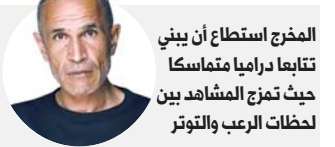
قراءة فنية لمدى صمود الصداقة في مواجهة التحديات الذاتية



صناع الفيلم خلال عرضه بمهرجان طنجة

في حين قدم بنعيسى الجيراري، المعروف بأدواره المتعددة في السينما والتلفزيون المغربي، أداءً يمكن اعتباره متوسطا، فعلى الرغم من خبرته، لم يتمكن الجيراري من تجسيد الشخصية بشكل يتناسب مع مستوى التوتر والدراما الذي يحمله الفيلم، وظهر جليا أن أداءه يفقر إلى العمق العاطفي المطلوب.

قدم الجيراري بعض المشاهد الجيدة، لكن افتقاره إلى التنوع في التعبيرات الجسدية والردود العاطفية قد يترك انطباعا عاما بأن أداءه كان أقل مما هو متوقع، حيث كان من الممكن أن يستفيد من استكشاف أبعاد الشخصية بشكل أعمق، بينما وجوده في الفيلم يُظهر التزامه بتطوير السينما المغربية ويعكس الجهود المبذولة في محاولة تقديم أدوار مختلفة في هذا النوع الفني.



من جهة أخرى، أبرز المخرج جمال بلمدوب تميزا واضحا في ترتيب المشاهد وتنظيم اللقطات، واستطاع أن يبني تنابعا دراميا متماسكا حيث تبرز المشاهد بين لحظات الرعب والتوتر مع عناصر الدراما الإنسانية.

وتتفاعل كل لقطة تم تصميمها بعناية مع مشاعر الشخصيات وتطور الأحداث، مما يساهم في خلق جو من التوتر المستمر. بداية من الاكتشاف المفاجئ للكثير، مروراً بالتغيرات النفسية التي تطرأ على الأبطال، وصولاً إلى اللحظات القاتلة التي تواجههم مع قوى الجن، يُظهر بلمدوب قدرة فائقة على حبكة المشاهد بشكل يضمن انسجام السرد.

ويحقق التحول بين المشاهد توازنا بين الخوف والإثارة، حيث تتصاعد الأحداث بشكل تدريجي، وهذه التقنية في الإخراج تعزز من شعور الرعب، وتجعل من «فندق السلام» تجربة سينمائية فريدة تتجاوز التوقعات. والسينما المغربية بحاجة ملحة إلى استكشاف أنواع جديدة مثل أفلام الرعب، رغم وجود عدد قليل من عشاق هذا النوع في البلاد، إذ يعكس تقديم صنف الرعب تطورا في الصناعة السينمائية وفتح للمبدعين فرصة للتجديد والابتكار. في إلقاء المشهد السينمائي المغربي، بينما توفر أفلام الرعب منصة لتناول موضوعات اجتماعية وثقافية مهمة، مثل الخوف من المجهول والصراعات النفسية، كما أن استكشاف الأساطير والخرافات المحلية، مثل موضوع الجن في «فندق السلام» يضيف عمقا ثقافيا ويعزز من الهوية السينمائية المغربية، ونجاح مثل هذه الأعمال يمكن أن يفتح أفقا جديدة لصناعة السينما ويشجع على تطوير محتوى متنوع يتناسب مع اهتمامات الجمهور المختلفة.

تقنيات متقدمة وللامكنات المحدودة في هذا النوع من السينما، ومع ذلك تمكنت شركة «جاكارندا برودكشن» من تقديم عمل بمستوى احترافي، حيث تم استخدام تقنيات متطورة في الماكياج السينمائي والديكور.

وتتطلب التكاليف المرتبطة بإنتاج فيلم رعب استثمارا كبيرا، كما أن العمل في مواقع غير تقليدية مثل الفنادق المهجورة يزيد من تعقيد العملية الإنتاجية، لكن الاستجابة الإيجابية من الجمهور والنقاد تدل على أن الجهد المبذول قد أثمر نتائج ملموسة.

ويمثل فيلم «فندق السلام» خطوة مهمة نحو تطوير السينما المغربية، حيث يجمع بين الرعب النفسي والعمق الثقافي، ويقدم نظرة مثيرة على التحديات النفسية للأبطال، ويستكشف تأثير الطمع على العلاقات الإنسانية.

وتعتبر سلوى زهران واحدة من أبرز الوجوه في الدراما المغربية، وقد أثبتت قدرتها على الانتقال إلى عالم السينما من خلال أدائها في فيلم «فندق السلام»، حيث إن تواجدتها في هذا العمل يمثل تحديا جديدا تجسد من خلاله شخصية تتعرض لصراعات نفسية عميقة، ويعكس أدائها مزيجا من القوة والضعف، واستطاعت أن تظهر تطور شخصيتها بشكل متقن، حيث تتحول من شخصية تعكس الضمير الإنساني إلى أخرى تتصارع مع قوى خارقة.

أما محمد الشوي فأبرز أدائه في «فندق السلام» موهبته الاستثنائية وهو الذي يتمتع بقدرة على تجسيد الشخصيات المعقدة، حيث تمكن من نقل مشاعر القلق والخوف بفعالية، واستطاع أدائه القوي أن يضيف عمقا على القصة، مما جعل لحظات الرعب أكثر تأثيرا، كما أن تفاعله مع بقية الشخصيات أظهر قدرته على بناء علاقات معقدة.



فيلم يستحضر الخرافات المحلية

وظف المخرج جمال بلمدوب التراث المغربي وعناصر من المعتقد الديني مثل الجن والعفاريت، ليصنع فيلم رعب مغربيا لا يكتفي فقط بالجانب الخيالي لكنه يسلط الضوء على قيم وصفات إنسانية مهمة مثل الصداقة والطمع والصديق والوفاء.



طنجة (المغرب) - على هامش فعاليات المسابقة الرسمية للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة، في دورته الرابعة والعشرين، عرض فيلم «فندق السلام» للمخرج جمال بلمدوب والمصنف ضمن أفلام الرعب.

تدور أحداث الفيلم حول موضوع الجن وارتباطه بالثقافة المغربية، إذ يحكي قصة أشخاص غلب عليهم الطمع والجشع ليجدوا ذات يوم أنفسهم في مواجهة مع الجن حارس الكنز الذي استخرجوه من باطن الأرض، وهذا ما سيعرض أغلبهم للمس ولللعنة تحولهم من أصدقاء إلى أعداء.

الفيلم من سيناريو جمال بلمدوب وبطولة كل من الممثل القدير محمد الشوي وسلوى زهران وسامي الفكك وابن عيسى الجيراري وعزيز بوزاوي.



«فندق السلام» استكشاف عميق للصراعات الداخلية التي تواجهها الشخصيات وكيف تتحول مجموعة من الأصدقاء إلى أعداء

وجمال بلمدوب مخرج مغربي وكاتب سيناريو ونقاد سينمائي، حصل على بكالوريوس الاقتصاد في مدينة ليل الفرنسية ثم درس السينما وعمل مساعد مخرج في العديد من الأفلام منها "الطفولة المغتصبة"، ومن أفلامه "ياقوت، الحلم المغربي"، كما أخرج مسلسل "خلخال الباتول"، وقام بتدريس مادة السيناريو في المدرسة

مقاربة تعنى بتنظيم الحمل تعوض سياسة تحديد النسل في تونس

الإيجابية والتحسيس بأهمية التقصي عن سرطان الثدي وعنق الرحم والتثقيف حول العنف ضد المرأة عبر القوافل الصحية المتنقلة وأنشطة ميدانية أخرى داخل مؤسسات تربوية وجامعية ومصانع وغيرها.

ويضم الديوان 24 مندوبية جهوية و37 مركزاً للصحة الإنجابية و22 فضاء صديقاً للشباب و10 مراكز للإرشاد والكشف الطوعي والمجاني لفيروس "السيدا". ويقوم الديوان سنوياً بمعدل 110 ألف فحص سريري ليغطي بذلك نسبة 7 في المئة من الفئة المستهدفة وطنياً.

وأشار الرئيس المدير العام للديوان إلى عديد المبادرات على غرار تظاهرة "القطار الوردي" وهي عبارة عن قافلة صحية ينظمها سنوياً خلال شهر أكتوبر الوردي لتقصي سرطان الثدي، ووحدة تقصي هذا السرطان (ماموغرافيا) بالمندوبية الجهوية بآريانة التي تتولى فحص نحو 1200 امرأة سنوياً.

وعرج محمد الدوعاجي على مجهود الديوان في مجال الإحاطة بالنساء ضحايا العنف وذلك بالشراكة مع الأطراف المتخلصة من وزارات وهياكل حكومية ومنظمات المجتمع المدني عبر برامج تحسيسية لتوعية ثقافة الوقاية من العنف والتعريف بالخدمات المتوفرة للنساء ضحايا العنف لاسيما في مجال الصحة النفسية.



تنظيم الأسرة يبدأ بالاهتمام بالصحة الإنجابية

جمال

البلوفر الكشمير لإطلالة دافئة تغلفها الأناقة

الكشمير مع بنطال قماش ذي أرجل واسعة.

وللمناسبات المسائية الراقية يمكن الحصول على إطلالة جذابة من خلال تنسيق البلوفر الكشمير مع تنورة فخمة من ساتان.

بدورها أوضحت مجلة "ال" الألمانية أن البلوفر الكشمير يمتاز بلملمس ناعم وخفيف، وهو ما يمنح الجسم إحساساً بالراحة خلال الارتداء، كما يمنحه شعوراً بالدفء أفضل من ثياب الصوف، بفضل تأثيره العالي على عزل الحرارة.

وأضافت المجلة المعنية بالملوضة والجمال أن البلوفر الكشمير يطل هذا الموسم بقصات جريئة، ليمنح المرأة إطلالة تخطف الأنظار، إذ أنه يأتي بقصة قصيرة، وفي هذه الحالة ينبغي تنسيقه مع بنطال أو تنورة بوسط عال. كما تتألق بعض الموديلات بفقطة رقيقة عتيقة.

وهناك عدة طرق لارتداء البلوفرات الفضفاضة مع الجينز. ويعتمد ذلك على ستايل البلوفر ومدى ملاعته لبنتال الجينز.

تونس - تعتمد تونس مقاربة جديدة تعنى بتنظيم الحمل، متخلية بذلك عن سياسة تحديد النسل التي اعتمدها البلاد منتصف ستينات القرن الماضي.

وقال الرئيس المدير العام للديوان الوطني للأسرة والعمران البشري، محمد الدوعاجي إن "الديوان (مؤسسة حكومية) لم يعد يعمل وفق سياسة تحديد النسل وإنما وفق مقاربة تعنى بتنظيم الحمل"، معتبرا أن وسائل منع الحمل تقلص من وفيات الأمهات وتحد من وفيات الأطفال وتقلل من مخاطر الحمل غير المرغوب فيه والمضاعفات الصحية المرتبطة بالحمل المتكرر.

وأوضح في حوار حصري مع وكالة تونس أفريكا للأنباء، أن "الديوان بصدد التزود بشكل منتظم بوسائل منع الحمل ليقوم في ما بعد بتوزيعها على مندوبياته ومراكزه الجهوية وعلى مراكز رعاية الصحة الأساسية في مختلف مناطق البلاد لمنحها لمستحقيها بشكل مجاني".

وأكد أن ديوان الأسرة والعمران البشري يواصل، رغم الصعوبات، تأمين عديد الأنشطة عبر هياكله القارة والمتنقلة لتوفير الخدمات الطبية والتثقيفية للنهوض بالصحة الإنجابية بمختلف الجهات.

وقال إن أعوان الديوان يكثفون جهودهم لتأمين خدمات الصحة

محاربة الخطبة المبكرة تصطدم بفهم أسري خاطئ لتحسين الطفلة



الخطبة المبكرة خطر على الفتاة

مبكرا لأحد الأقارب أو المعارف، وقطع الطريق على الغرباء للتقدم لخطبتها مستقبلا.

وتنتشر تلك الأفكار والمعتقدات بين الأسر الريفية والقبلية التي ترى أن خطبة الطفلة من شخص خارج العائلة تصرف بريق إلى مرتبة الجريمة، ويجب أن تستمر في نفس المحيط الأسري، ويكون ذلك بخطبتها مبكرا، ولو تزوجت بعد بلوغها السن القانونية، المهم أنها "لخوزة".

تكمن المشكلة في أن تلك الخطبة من الصعب مستقبلا التخلص منها أو فسخها بسهولة، لأنها تأسست في البداية على اتفاق شفهي وكلمة شرف بين العائلتين، وبحكم الأعراف والتقاليد، لا يجوز لأي طرف خرقها أو التخلص منها، كي لا تتأثر العلاقة بين العائلتين وتصل حد القطيعة.

وبوسط ذلك الالتزام تكون الطفلة غير مدركة لكل ما يحدث حولها من اتفاقات وتعهدات، وعليها فقط ارتداء فستان الخطوبة، والجلوس إلى جوار الشباب في حفل عائلي للإعلان عن الخطبة، دون أن يكون لها رأي، أو تدرك ماذا يجري، لأن عقلها لا يستوعب ما يحدث من حط.

وإذا قررت أسرة الطفلة إنهاء العلاقة مستقبلا، لأي سبب، تصبح منبوذة، لأنها أخلت باتفاقها ولم تلتزم بكلمتها وميثاق العهد الذي التزمت به مع عائلة العريس.

والمشكلة أن فترة الخطبة قد تمتد لخمس سنوات، إذا تم التوافق على عدم الزواج المبكر.

ويعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية أن الخطبة المبكرة، مثل الزواج المبكر، كلاهما خطر على الفتاة، لأنها في النهاية تتعرض لضغوط لا تستطيع التخلص منها، وتتم مصادرة حقها في اختيار شريك الحياة المناسب، عندما تكمل تعليمها، لكن ما يحدث تكون بدايته

الحرمان من التعليم. وغالبا ما يتم استثمار عدم دراية الطفلة بما يجري لصغر سننها وإجبارها على الارتباط من شخص بعينه بطريقة "الحجز"، سواء أكانت قبله أم لا. بلا إدراك لتداعيات ذلك عليها بعد سنوات، حين تصبح واعية ومدركة، لتشعر بأنها تعرضت إلى خدعة كبرى، عندما تم إجبارها على شخص لم تختاره لتستمر معه طيلة حياتها.

وجزء من المشكلة أن الكثير من قوائم خطبة الأطفال في مصر يتم فسخها بتدخل جهات قضائية وأخرى معنية بشؤون الطفل، مثل

يرى متخصصون في العلاقات الأسرية أن الخطبة المبكرة، مثل الزواج المبكر، كلاهما خطر على الفتاة، لأنها لا تؤسس لحياة زوجية متماسكة باعتبار أن الخطبة في سن صغيرة تصادر حق الفتاة في اختيار شريك الحياة المناسب، كما تمنعها من مواصلة تعليمها. وتلتجئ العديد من الأسر إلى الخطبة في سن مبكرة للتحايل على القانون في موضوع الزواج المبكر.

عشرة، وتبأهى بها الأسرة، باعتبار أن خطبتها في هذه السن تبرهن على جمالها وأنوئتها.

ويصعب فصل وقائع خطبة الصغيرات عن إخفاق الحكومة ومؤسساتها الثقافية والإعلامية والتربوية في اختراق العادات والتقاليد والموروثات البالية التي تؤمن بها شريحة من الأسر، بأن يتم حجز الطفلة



وقائع خطبة الصغيرات يصعب فصلها عن إخفاق الحكومة في اختراق العادات والتقاليد والموروثات البالية

وباتت خطبة الأطفال أكبر من مجرد حالة فردية، حيث تنتشر على نطاق واسع في بيئات اجتماعية تقدر الزواج المبكر، لكنها تخشى الإعلان عن ذلك صراحة، فتقوم الأسرة بالالتفاف على القانون والاتفاق على أن تتم خطبة الطفلة ثم تزويجها لاحقا.

ولا يُجرّم القانون المصري خطبة الأطفال دون سن الثامنة عشر عاما، لأن العقوبة تكون مرتبطة بإتمام الزواج قبل بلوغ السن القانونية، ولا تحرم المؤسسة الدينية هذا التصرف بحجة أن الصغيرة لم تتزوج بعد، وكل ما في الأمر أنها خاضت تجربة الخطبة من دون أن تعيش مع رجل.

ويتسق هذا الفهم الضيق مع ما تسوق له أصوات دينية متشددة من أن خطبة الطفلة في سن صغيرة تمنعها من الوقوع في الخطيئة أو الانحراف بإقامة علاقة جنسية محرمة مع أي شاب، بينما لو تمت خطبتها مبكرا، وكانت في علاقة معلنة مع شاب (خطيبها) فهذه حصانة أخلاقية لها.

تكفي مطالعة شبكات التواصل الاجتماعي لاكتشاف معدلات خطبة الصغيرات في مصر، وأغلبهن في مراحل تعليمية يدرس بها الأطفال في عمر الثالثة

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أظهر تدخل النيابة العامة في مصر لإحباط زواج طفلة تبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما بعد خطبتها، إلى أي درجة أصبحت خطبة الصغيرات ظاهرة تتحايل بها الأسر للالتفاف على

تجريم زواج الأطفال قبل بلوغهم السن القانونية المقررة بثمانية عشر عاما. قالت النيابة المصرية إنها رصدت تداول مقطع فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي لطفلة تظهر بفستان الزفاف، وتبين أنها تستعد للخطبة، رغم أنها لا تزال تدرس في المرحلة الإعدادية، وتم التدخل لإلزام والدها بفسخ الخطبة ورعايتها، على أن تتابعها النيابة أسبوعيا لمنع زواجها.

وباتت خطبة الأطفال أكبر من مجرد حالة فردية، حيث تنتشر على نطاق واسع في بيئات اجتماعية تقدر الزواج المبكر، لكنها تخشى الإعلان عن ذلك صراحة، فتقوم الأسرة بالالتفاف على القانون والاتفاق على أن تتم خطبة الطفلة ثم تزويجها لاحقا.

ولا يُجرّم القانون المصري خطبة الأطفال دون سن الثامنة عشر عاما، لأن العقوبة تكون مرتبطة بإتمام الزواج قبل بلوغ السن القانونية، ولا تحرم المؤسسة الدينية هذا التصرف بحجة أن الصغيرة لم تتزوج بعد، وكل ما في الأمر أنها خاضت تجربة الخطبة من دون أن تعيش مع رجل.

ويتسق هذا الفهم الضيق مع ما تسوق له أصوات دينية متشددة من أن خطبة الطفلة في سن صغيرة تمنعها من الوقوع في الخطيئة أو الانحراف بإقامة علاقة جنسية محرمة مع أي شاب، بينما لو تمت خطبتها مبكرا، وكانت في علاقة معلنة مع شاب (خطيبها) فهذه حصانة أخلاقية لها.

تكفي مطالعة شبكات التواصل الاجتماعي لاكتشاف معدلات خطبة الصغيرات في مصر، وأغلبهن في مراحل تعليمية يدرس بها الأطفال في عمر الثالثة

نيمار موهبة خارقة تضل الطريق مع الهلال السعودي

الأبطال وكأس العالم للأندية. كما سجل 105 أهداف وصنع 76 في 186 مباراة، وشكل مع الثنائي المذهل وقتها ميسي وسواريز أحد أقوى خطوط الهجوم في تاريخ كرة القدم.

وتوج نيمار بجائزة أفضل لاعب في الليغا مرة واحدة، إضافة إلى دخوله تشكيل العام في أوروبا في عدة مناسبات، حتى أصبح النجم الأبرز خلف رونالدو وميسي.

وتنبا الكثيرون بأن نيمار سيكون النجم الأول للبارسا بعد تقاعد ليو ميسي، لكنه ضرب بحسب جماهير برشلونة وثالقه عرض الحائط ورحل فجأة إلى باريس سان جرمان في صيف 2017.

رجل نيمار لم يكن لائقا، إذ خرج بصورة صادمة، بعدما وافق على دفع الشرط الجزائي في عقده (222 مليون يورو) ليصبح أغلى صفقة في التاريخ حتى وقتنا هذا.

منذ خروج نيمار من برشلونة بدأت مسيرته في التراجع بالتدريج، رغم جني الملايين مع بطل فرنسا. واستسلم نيمار في النادي الباريسي إلى السهرات الخاصة وعدم الالتزام في التدريبات، قبل أن يدخل في دوامة الإصابات المستمرة التي تسببت في خفوت نجمه.

ورغم أن نيمار كان يقدم مستويات مميزة مع العملاق الباريسي، أحيانا، لكنه لم يصل إلى نصف الأداء الذي قدمه سواء مع سانتوس أو برشلونة، لقلته تركيزه على اللعبة والاستسلام لملذات الحياة. لقد خطط باريس سان جرمان للتوحيب بدوري أبطال أوروبا وكان نيمار ركيزة مشروعه آنذاك، لكنه فشل ولم يحصد سوى اللعبة والاستسلام للمعتادة على مدار 6 سنوات (2017 - 2023).

أخذت مسيرة نيمار مسارا صامدا للبعض، بعدما قرر الانضمام للهلال خلال صيف 2023، في صفقة هي الأعلى في تاريخ الكرة السعودية مقابل 90 مليون يورو. وبعد أن كان نيمار مرشحا للدخول ضمن أساطير كرة القدم، قرر الابتعاد عن الملاعب الأوروبية من أجل زيادة رصيده المالي فقط.



وجهة غير معلومة

الرياض - شهدت الملاعب سطوع مواهب لا حصر لها، توقع لها الكثيرون بلوغ لبثمة في كرة القدم وكتابة تاريخ لا ينسى، لكنهم خالفوا التوقعات، وتعثروا في نقطة معينة خاصة عند جني الملايين.

ولا تعد الموهبة هي السبيل الوحيد لتحقيق حلم النجومية والنجاح في كرة القدم، بل يجب دعمها بالعمل الشاق والاجتهاد مع التحلي بالعقلية السليمة. ويعتبر النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا، لاعب الهلال السعودي حاليا أحد أبرز المواهب التي لا خلاف عليها، لكن عقليته تسببت في تراجع مسيرته بعد الوصول إلى أعلى درجات التفوق.

وخطف الساحر البرازيلي أنظار العالم بعمر 17 عاما، عندما تم تصعيده للفريق الأول في نادي سانتوس خلال عام 2009، نظرا لموهبته الخارقة.

وفي ظرف سنوات قليلة، كان نيمار النجم الأول لفريقه، وأصبح مرعبا للخصوم في كل مباراة، وقاد سانتوس لتحقيق 6 ألقاب، أبرزها كوبا ليبرتادوريس ثم شارك في كأس العالم للأندية وحصل على المركز الثاني خلف برشلونة.

كذلك توج نيمار بجائزة ثالث أفضل لاعب في المونديال، خلف الإسباني وتشافي هيرنانديز والوصيف ونجم البطولة الأول الأرجنتيني ليونيل ميسي. ودفع سحر نيمار الالاف كيار أوروبا لمطاردته، بعدما تنبأ له الأسطورة الراحل بلييه بالوصول إلى عرش كرة القدم في يوم من الأيام. ريال مدريد وبرشلونة كانا أكثر الأندية المهتمة بضمه، فاختار البلوغرانا وانضم له في صيف 2013، مقابل 88 مليون يورو، ليبدأ فصلا جديدا ومهما نحو التالق في سماء الكرة الأوروبية.

انفجرت موهبة نيمار مع برشلونة واكتسب خبرات كبيرة بوجوده مع نجوم الفريق الكتالوني أمثال ميسي وتشافي وأندريس إنييستا ومواطنه داني ألفيس والأوروغواياني لويس سواريز. وتواجد نيمار على رأس تشكيل "البلوغرانا" بين 2013 و2017، محققا العديد من الألقاب، وأهمها دوري

ترنج الترجي يثير المخاوف.. ميغيل كاردوزو في قفص الاتهام

بطل تونس يبدأ رحلة البحث عن مدرب جديد



النجاح القاري لا يحجب النقائص

بلاده أمام الكونغو في إطار الجولتين الرابعة والخامسة من تصفيات أمم أفريقيا، حيث قدم تمريرة حاسمة في المباراة الأولى وسجل هدفا في المباراة الثانية أمام نفس المنافس.

ومنذ انتقاله إلى الترجي لعب موكوانا 5 مباريات فقط حتى الآن، إذ لا يزال خارج الخيارات الأساسية للمدرب البرتغالي ميغيل كاردوزو.

ويتواصل مسلسل إقالة المدربين بالدوري التونسي، حيث حسم نادي النجم الرياضي الساحلي رحيل حمادي الدو المير الفني للفريق عن منصبه. ونشر الحساب الرسمي للنجم الساحلي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بياناً مقتضبا أعلن فيه فسخ التعاقد مع حمادي الدو بالتراضي.

وجاه النجم الساحلي الشكر لحمادي الدو على الجهود التي بذلها مع الفريق بعد إنهاء العلاقة التعاقدية بين الطرفين متمنيا له التوفيق في مسيرته التدريبية. وجاء قرار فسخ التعاقد مع حمادي الدو في أعقاب خسارة النجم على ملعبه ووسط جماهيره أمام الملعب التونسي بنتيجة 1 - 0.

واقترع النجم الساحلي من التوصل لاتفاق مع محمد المكشور لتولي مهمة المدير الفني للفريق خلفا لحمادي الدو. ويعاني النجم الساحلي من تراجع كبير في نتائجه منذ بداية الموسم الحالي، بعدما تلقى خسارته الثالثة في بطولة الدوري من 5 مباريات.

ويحتل النجم الساحلي المركز 12ل جدول ترتيب المسابقة برصيد 4 نقاط فقط.

هبوط مستوى الفريق في الآونة الأخيرة، وطالبوا بإقالته من منصبه قبل بداية مرحلة دوري مجموعات دوري أبطال أفريقيا.

كما طالت الانتقادات إدارة النادي، حيث شهدت المباراة تالق أربعة لاعبين من أبناء النادي، وهم خليل القنيشي وأشرف الجابري وفسان الميرصي ومؤمن الرحمانسي، الذين تخلى عنهم الفريق طيلة المواسم الماضية، في مقابل التعاقد مع لاعبين لم يقدموا إضافة تذكر حتى الآن.

واعتبر أحياء الترجي أن هؤلاء اللاعبين عاقبوا الإدارة وكاردوزو على التفریط فيهم دون منحهم الفرصة لإثبات جداتهم بالدفاع عن السوان الفريق الأحمر والأصفر، في المقابل، تعاقد النادي مع لاعبين لم ينجحوا في تقديم أوراق اعتمادهم حتى اللحظة، مثل يوسف العبدلي وكيبا سوي.

وفي سياق متصل كشفت تقارير صحفية من جنوب أفريقيا أن لاعب الترجي الرياضي التونسي إلياس موكوانا يحظى باهتمام أندية أوروبية، وقد حضر بعض الكشافين لمتابعة المنقضية. خلال فترة التوقف الدولي

وأفادت وسائل إعلام من جنوب أفريقيا أن كشافين من بلجيكا ومسؤولين من فريق بلجيكي حضروا لقاء جنوب موكوانا يحظى باهتمام أندية أوروبية، وقد حضر بعض الكشافين لمتابعة المنقضية. خلال فترة التوقف الدولي

صيف 2024. وتوجه لاعب الترجي خلال فترة التوقف الدولي في مواجهتي منتخب

المسابقات حتى الآن، ونجح في التأهل لدور المجموعات من دوري أبطال أفريقيا بعد الفوز على ديكيداه الصومالي، فيما فاز في مباراتين بالدوري، لكنه عجز عن تحقيق أي انتصار في آخر 3 جولات من المسابقة المحلية.

وأوضحت مصادر مقربة من الترجي، أكثر أندية تونس تتويجا بالألقاب، أن إدارة النادي ستعقد اجتماعا حاسما مع المدرب البرتغالي للبحث عن أسباب تردّي النتائج وظهور الفريق بوجه شاحب في بداية رحلته نحو الحفاظ على لقب الدوري.

وأضافت المصادر ذاتها أن رئيس الترجي حمدي المدب بدأ بالفعل في التشاور مع محيطه القريب ومستشاريه في الفريق الأحمر والأصفر من أجل البدء في خطة ما بعد كاردوزو وذلك تمهيدا لإقالته.

ووفقا لمصدر مقرب من الترجي، فإن إدارة النادي لن تتسرع في تحديد المدرب البديل لكاردوزو لكنها بدأت بالفعل في دراسة قائمة من المدربين على أن يكون القرار النهائي في نوفمبر المقبل، خلال فترة التوقف الدولي التي سيركن خلالها الدوري للراحة بمناسبة منافسات تصفيات كأس أمم أفريقيا.

وتولى كاردوزو تدريب الترجي التونسي في يناير من العام الجاري، وقاده للتوحيب بلقب الدوري التونسي في يونيو الماضي، بعد أن كان بلغ معه نهائي دوري أبطال أفريقيا قبل الخسارة أمام الأهلي المصري في نهائي قاري مثير جدا.

حمل جانب كبير من النقاد المدرب البرتغالي ميغيل كاردوزو مسؤولية

واصل الترجي الرياضي التونسي ترنحه في بداية مشواره بالدوري التونسي، وعجز عن كسر السلسلة السلبية للنتائج، مما جعل الإطار الفني للفريق بقيادة المدرب البرتغالي ميغيل كاردوزو تحت ضغط كبير. وأمام التراجع المخيف الذي يمر به بطل تونس اضطرت إدارة النادي للبحث عن سبل نجاة، لعل أبرزها الانطلاق في رحلة البحث عن مدرب جديد.



تونس - مني الترجي الرياضي بهزيمة مفاجئة أمام مضيفه الترجي الجرجيسي بنتيجة 0 - 1 في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات الجولة الخامسة لبطولة دوري الدرجة الأولى التونسي موسم 2024 - 2025.

وتقدم الترجي الجرجيسي بهذا الفوز إلى المركز الثالث برصيد 12 نقطة، بينما واصل رجال المدرب البرتغالي ميغيل كاردوزو نتائجهم السلبية مؤخرا ليتواجدوا في المركز السادس بـ 8 نقاط. ودخل مدرب الترجي كاردوزو المباراة تحت ضغط متزايد بعد ارتفاع حدة الانتقادات الموجهة لاختياراته في الآونة الأخيرة، بالإضافة إلى اجتماعه مع رئيس النادي حمدي المدب الذي طلب تفسيرات لتوضيح سبب هبوط مستوى الفريق.

إدارة الترجي ستعقد اجتماعا حاسما مع المدرب كاردوزو للبحث عن أسباب تردّي النتائج وظهور الفريق بوجه شاحب

ولم ينجح فريق باب سويقة في كسر سلسلة النتائج السلبية في الدوري، إذ أخفق في تحقيق الفوز للمباراة الثالثة على التوالي وتعرض للهزيمة الأولى في الموسم، بعد أن تعادل في الجولتين الثالثة والرابعة أمام الملعب التونسي (2 - 2) وأمام نجم المتلوي (1 - 1).

وعقب المباراة، أبدى مسؤولو الترجي ومشجعوهم موجة غضب عارمة على الجهاز الفني بقيادة المدرب البرتغالي ميغيل كاردوزو الذي وجد نفسه في قلب موجة قوية من الانتقادات جراء تراجع أداء الفريق ونتائجه حتى الآن. وكاد كاردوزو الترجي في 7 مباريات بكل

قمة ريال مدريد وبوروسيا دورتموند المحطة الأبرز في دوري الأبطال

بيد أن موسمه الثاني لم يقلع حتى الآن. وبدأ بيلينغهام الموسم الماضي بتسجيله 10 أهداف في 10 مباريات في الدوري المحلي ودوري الأبطال، في المقابل، وبعد خوضه 9 مباريات هذا الموسم في مختلف المسابقات لم يزر الشباك إطلاقا.

ويسعد بيلينغهام لمواجهة فريقه السابق بوروسيا دورتموند الألماني على ملعب "سانتياغو برنابيو"، في إعادة للنهائي القاري الذي جمع الفريقين في يونيو الماضي وفاز به فريق العاصمة الإسباني معززا رقمه القياسي في عدد الألقاب إلى 15.

وأظهر ابن الحادية والعشرين بعض الإحباط في بداية الموسم الحالي حيث أوكل إليه مدرب الفريق الإيطالي كارل أنشيلوتي مهام أكثر دفاعية في وسط الملعب، لاسيما بعد قدوم النجم الفرنسي كيليان مبابي.

يتطلع ميلان الإيطالي إلى تحقيق فوزه الأول بعد خسارتين، عندما يستضيف كلوب بروج البلجيكي. واستهل "روسونيري"، حامل اللقب 7 مرات، المسابقة بخسارتين، أخرهما على أرض باير ليفركوزن بطل ألمانيا 1 - 0.

دورتموند يملك تجربة كبيرة بمواجهة الفرنسي. وسبق أن تواجهها عندما كان مبابي لاعبا في صفوف باريس سان جرمان الفرنسي أربع مرات الموسم الماضي ونجح في الحد من خطورة مبابي إلى هدف واحد فقط جاء من ركلة جزاء.

جود بيلينغهام يستعد لمواجهة فريقه السابق بوروسيا دورتموند، في إعادة للنهائي القاري الذي جمع الفريقين في 2024

وفي 15 مواجهة بين الفريقين في المسابقة القارية المرموقة، فاز ريال مدريد، المتوج باللقب 15 مرة قياسية، في 7 وتعادل في 5 وانتصر دورتموند في 3. وضرب لاعب الوسط الدولي الإنجليزي جود بيلينغهام بقوة في موسمه الأول في صفوف ريال مدريد الإسباني بتسجيله الكثير من الأهداف ومساهمته في إحراز فريقه ثنائية الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا،

غرار كريم أميبي والبلجيكي جوليان دورانفيل والأميركي جيوفاني رينا والمدافع صاحب النزعة الهجومية البرازيلي يان كوتو.

وانتقد شاهين المستوى الدفاعي لفريقه قائلا "إنها مشكلة. ليست مقبولة أبدا، يجب أن تؤدي بشكل أفضل". وجاء كلام شاهين بعد الفوز بشق الأنفس لدورتموند على سانت باولي الصاعد حديثا بفضل هدف الغيني سيرهو غيراسي في الدقيقة 83. وأضاف شاهين "لقد تلقينا هدفا مماثلا أمام سلتيك عندما لم ندافع بشكل جيد، كما تلقينا هدفا آخر ذلك أمام أونيون برلين، والآن حدث ذلك مرة أخرى". ومن حظ دورتموند السيء أن الريال سيكون في أعلى درجات تركيزه لتعويض خسارته المفاجئة أمام ليل الفرنسي بهدف وحيد في الجولة السابقة.

وبقيادة نجمه الفرنسي كيليان مبابي، يبدو أن "الملكي" قد بلغ ذروة مستواه عقب بداية بطيئة للموسم، ونجح في التسجيل في خمس من آخر ست مباريات له مع ريال في الدوري. ومع أن مبابي لم يكن موجودا في نهائي تشامبيونزليغ الموسم الماضي، لكن

المناسبات الكبرى، حيث تلقى هذين في آخر ربع ساعة ليخسر 2 - 0. ورغم الانجاز القاري، دفع المدرب إدين تريتش ثمن الموسم المحلي السيء وأقصى من منصبه بعد الحلول خامسا، ليستلم مساعده شاهين مكانه. وخاض شاهين الذي بدأ مسيرته كناشئ في صفوف دورتموند ثم كانت له محطات قصيرة كلاعب في ريال مدريد وليفربول الإنجليزي، عشر مباريات في جميع المسابقات، لكنه سيواجه الآن الاختبار الأصعب منذ توليه المسؤولية حيث يعاني الفريق الألماني من انعدام ثبات ولا يزال يبحث عن هوية تكتيكية.

بعد أن استهل دورتموند الموسم بفوز على أينتراخت فرانكفورت 2 - 0، تعرض لاحقا لخسارة مذلة أمام شتوتغارت 1 - 5، وبات يحتل حاليا المركز السابع في البوندسليغا، وما يشفي الساعدي بجهوره بعض الشيء هو تصدره لمجموعة دوري الأبطال التي يشارك فيها هذا الموسم 36 فريقا، بعد فوزين على كلوب بروج البلجيكي وسلتيك الاسكتلندي.

وسيفقد دورتموند خدمات العديد من عناصره الهجومية البارزة على

وبعد أن كان مرشحا للخروج من دور المجموعات العام الماضي، بلغ دورتموند العرض الختامي على ملعب ويمبلي في يونيو، مستفيدا من تطور وهيمن دورتموند آنذاك على الشوط الأول وأجزاء من الشوط الثاني، لكنه سقط أمام خبرة ريال مدريد في

برلين - ينزل بوروسيا دورتموند الألماني ضيفا على ريال مدريد الإسباني حامل اللقب اليوم الثلاثاء في إعادة لنهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الموسم الماضي، وسط أداء متذبذب وانتقادات متواصلة للمدرب نوري شاهين في الجولة الثالثة من الدور الأول.





صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائري



النقاب و«الميني»

خفت السجلا بشأن حادثة الأستاذة والطالبة والنقاب بجامعة الجزائر المركزية، لكن الإشكال يبقى قائما في المجتمع الجزائري حول تسبير التعدد والاختلاف، بعيدا عن الضغائن السياسية والأيديولوجية، فكلما حدث صدام ثارت ثائرة المصطفين خلف الحافيم والقيم الصماء.

وجد أنصار التيار الإسلامي في حادثة طرد أستاذة لطالبة من المدرج الجامعي بالجزائر العاصمة، بدعوى ارتداء النقاب الذي يخفي الهوية الشخصية، فرصة لإخراج ركام التطرف الأيديولوجي والتحامل على كل من يخالفهم الراي والرؤية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أنصار العلمانية الذين وجدوا في الحادثة فرصة أيضا للتحويل والتحذير من عودة الزمن الأفغاني إلى البلاد، واصطفوا دون قيد أو شرط مع الأستاذة.

الإدارة من جانبها تدخلت لتطويق البؤرة، واستدعت الطرفين وتم الاستماع إليهما، لكن خفوت السجلا تحت ضغط تدافع الأحداث صرف انظار الكل عما تقررته إدارة الجامعة ولا أحد سال عنه بعد ذلك.

لكن يخطئ من يعتقد أن الأمر مجرد سحابة عابرة، بل هو أزمة عميقة تترجم حجم الصراع الأيديولوجي الدفين، الذي يهدد التماسك الاجتماعي، ويغيب لغة التعدد والاختلاف، لأن المعادلة بسيطة جدا، وهي أنه يستحيل أن يكون ملايين البشر داخل أي بلاد على تفكير واحد وقناعات واحدة، وإنما الاختلاف هو حكمة ربانية قبل أن تكون قاعدة بشرية.

بين مناصر للطالبة المنقبة وبين مناصر للأستاذة، غاب صوت الحكمة والعقل في النقاش المثار، فتحدث البعض عن الدواعي الدينية والحضارية والحرية الشخصية، وتحدث البعض الآخر عن حق المجتمع في احترام الحياة الجماعية والقانونية، وعن الغزو المذهبي للبلاد. لكن الصوت الثالث بدا خافتا رغم أهمية تسمية الأشياء بمسمياتها، وهي أن الحرية الشخصية قيمة إنسانية تسقط على الجميع مهما كانت توجهاتهم وخلفياتهم؛ فكما يحق للطالبة ارتداء النقاب، يحق للطالبة أخرى ارتداء "الميني" (الثورة القصيرة)، إذا تم قياس الأمر بهذه المسطرة، لكن إذا أدخلت المعايير الأخرى فمن حق المجتمع والأستاذة معرفة هوية أي فرد ومن واجب أي فرد إبراز هويته للمجتمع، فباسم الحجاب والنقاب ارتكبت المواقف، ومن حق المجتمع أيضا أن يحترم ذوقه وتقاليده وطابعه المحافظ.

كان بإمكان الأستاذة الجامعية أن تقنع طالباتها وتناقشها في حقها في أن تعرف هوية الفرد الذي أمامها بدل أن تطردها، وكان بإمكان الطالبة -التي ترتدي زيا تزعم أنه رمز العفة والطهارة والاحتشام والالتزام بالأوامر الدينية- أن تدرك أنه من حق الآخرين في الأمان العمومية أن يعرفوها من هي.

الإفراط في التدين قاد إلى التطرف الإسلامي، والإفراط في إساءة الأدب للذوق العام قاد أيضا إلى علمانية متطرفة، وذلك أن اختلال القيم المشتركة أفقر منظومة اجتماعية متعجرفة، بدل الاحتكام إلى حرية التعدد والاختلاف والاحترام المتبادل، فلا أحد بإمكانه إيقاف الأرض عن الدوران.

الحرية الشخصية قيمة اجتماعية وجماعية، لكنها تنتهي عندما يبدأ حق الآخرين، فمن حق الفتاة أن ترتدي النقاب، لكن أين حق المجتمع في معرفة هوية الفرد في المكان العمومي، فباسم النقاب ضيقت كثيرات يغششن في الامتحانات، وباسم النقاب أيضا ارتكبت جرائم الاختطاف والسرقة، وأحسن هدية يمكن أن تقدمها هذه الفتاة لقناعتها ولدينها هي أن تنفادي اللبس والشكوك.

ومن حق الأخرى أن ترتدي "الميني"، لكن ليس إلى درجة استقزاز الذوق العام، فلجامعة حرمة ولمجتمع حق في احترام أعرافه، وليس من حق أي أحد أو طرف أن يفرض تصوره وأيديولوجيته على الآخرين، فالحرية مبدأ لا معنى له إذا انفرد به البعض وحرم منه البعض الآخر.

عشاق اليوغا يلتقون بين أحضان طبيعة العلا في السعودية



رياضة الحكمة

ويتعتبر مهرجان الغُلا للاستجمام والاسترخاء أحد هذه المهرجانات المميزة، كما يبرز مهرجان شتاء طنطورة الشهير ليحتفي بثرث الغُلا العريق، حيث يقدم العديد من فعاليات الفنون والثقافة والأزياء والموسيقى وغيرها. ويحتفي مهرجان الممالك القديمة، من خلال فعالياته المبتكرة، بالحضارات القديمة التي ازدهرت في الغُلا والواحات المجاورة لها مثل مثل خيبر وتيماء. ويتميز مهرجان سماء الغُلا برحلات مناظير الهواء الساخن الشهيرة وتجارب مشاهدة النجوم وغيرها من الفعاليات التي تسلط الضوء على العلاقة الفريدة بين سكان الغُلا وسمائها، بينما يتفرد مهرجان الغُلا للفنون بالعديد من الفعاليات والتجارب الفنية المعاصرة والقديمة، ما يمنح عشاق الفنون فرصة فريدة للاستمتاع بوقت لا ينسى.

استعادة التنفس وغيرها من الممارسات الصحية ذات التأثير الإيجابي. في حين تقدم نانسي زبانه سلسلة من جلسات التأمل المميزة. كما ستقدم مدرسة الديرة للفنون المواهب النسائية من أهالي العلا في جلسات مخصصة لعرض إبداعاتهن والتحدث عن تجاربهن والتفاعل مع الزائرين. لا بد من الإشارة إلى أن مدينة الغُلا تشكل وجهة نابضة بالحياة للتجارب الاجتماعية والفعاليات الثقافية، نظرا لحضارتها العريقة وتاريخها الغني الذي احتضن العديد من الممالك القديمة المتعاقبة على مدار سبعة آلاف عام. وتتنظم بالعلا خمسة مهرجانات تقدم تجارب متنوعة في الفن والثقافة والموسيقى والطبيعة والعافية وأنشطة الفروسية وتناول الطعام وعلم الفلك.

300 مليون ممارس لليوغا في العالم مع توافر أنواع مختلفة مثل "الهاتا يوغا" و"الفينياسا يوغا" و"الأشتانغا فينياسا يوغا" و"الآينغر يوغا". من جهتها، تعتبر مدرسة اليوغا السعودية دانة عاشور أن العلا تمثل ملاذا هادئا بعيدا عن الضغوط، يمنح الروح السكون والعقل الصفاء. وتؤكد أن العلا توفر وجهة مثالية لتبني نمط حياة صحي، مع هوائها النقي وأجوائها الهادئة وعجائبها الطبيعية وبساتينها المزدهرة. ومن المدربين السعوديين المشهورين محليا والعائدين للمشاركة هذا العام خالد نحفاوي، الذي سيقدم جلسات في الهواء الطلق مستوحاة من الطبيعة وهو اتجاه شائع في مجال العافية. وتقود غالية المدني سلسلة جديدة من دروس اليقظة الذهنية وأعمال

تتوسع دائرة عشاق رياضة اليوغا في السعودية خاصة بين النساء وأصبح لها مدربون ومدربات ومدارس ومهرجانات تجمع محبي التأمل من العالم في أحضان الطبيعة الخلابة كما يجتمعون هذه الأيام في العلا.

الرياض - تسعى رياضة اليوغا إلى تحقيق التوازن والتناغم بين الجسد والعقل والروح من خلال مجموعة من الوضعيات الجسدية وتقنيات التنفس والتأمل. تعود أصولها إلى الهند القديمة، حيث كانت جزءا من التقاليد الفلسفية والروحية. تساهم اليوغا في تعزيز المرونة والقوة واللياقة البدنية، كما تساعد في تحسين التركيز وتقليل التوتر والقلق.

تستضيف الفعالية مجموعة متنوعة من التجارب المصممة لتحفيز الحواس وتجديد الحيوية والتواصل مع الذات، في واحدة من أجمل المزارع الخضراء في العلا، كما تضم أنشطة العافية والاستجمام، والجلسات الفردية وورش العمل الجماعية.

تجذب هذه الفعالية مدربين عالميين وسعوديين من مدربي اليوغا، حيث تشير المدربة السعودية فاطمة الشهراني إلى أن "اليوغا مخصصة للعقل والجسم، وتعتمد على وضعيات جسدية مرتبطة بالتنفس، مما يعزز المرونة والهدوء والتركيز. وهي مناسبة لجميع الأعمار والأجسام".

كما أفادت الشهراني بأن اليوغا تشهد إقبالا متزايدا من المجتمع، ومن المتوقع أن تُدرج قريبا ضمن الحصص الرياضية في المدارس، مما يسهل على الجميع ممارستها. تواصل رياضة اليوغا اتساعها في السعودية، وخاصة بين السيدات، مع وجود خطط لتوسيع نطاقها.

تشير نوف المروعي، رئيسة للجنة السعودية لليوغا، إلى أن هناك حوالي

فعالية «فايف سنسس سانشواري» تجعل من العلا وجهة مخصصة لتجارب العافية ودروس اليوغا ولسات التأمل

في السعودية، يوفر مهرجان العلا للاستجمام والاسترخاء، ضمن فعالياته المتنوعة، فرصة لممارسة هذه الرياضة الشهيرة من خلال فعالية «فايف سنسس سانشواري»، التي تجعل من العلا وجهة مخصصة لتجارب العافية ودروس اليوغا ولسات التأمل، بمشاركة مدربين ومختصين من جميع أنحاء العالم. تقع «فايف سنسس سانشواري» في مكان جديد بالقرب من واحة جبل عكمة، مع سهولة الوصول لجميع الزوار. وتتمتع المساحات الخارجية للحدث بمناظر طبيعية خلابة وأجواء هادئة. خلال الفترة من السابع عشر إلى الحادي والعشرين من أكتوبر، سيتنكّن

المتاحف «تغني» في تونس

لمعاهد الموسيقى والفنون الشعبية "سيدي صابر" والمعهد الموسيقي والرّقص باريانة ومعهد الموسيقى والرّقص في منوبة ومعهد الموسيقى والرّقص بحمام الأنف ومعهد زرباب للموسيقى والرّقص في مفرين.

بخصوص العرض الذي سيقام في متحف أوتيك سيقدمه المعهد الموسيقي والرّقص ببزرت يوم الجمعة 25 أكتوبر. أما عرض متحف مكرر الذي سيقام يوم 28 أكتوبر، فستشارك فيه فرق من معاهد ومحاافظات الشمال الغربي.

وستحتوي الفرق التابعة للمعاهد العمومية للموسيقى والرّقص بصفاقس وقايس فعاليات العرض الموسيقي المخصص لمتحف القصبة بصفاقس الذي سيقام يوم الثلاثاء 29 أكتوبر، وستشارك 3 فرق موسيقية تابعة

التي تتواصل على مدى 10 أيام، سبعة عروض إذ تنطلق فعاليات في متحف بباردو لتقديم عروضها لاحقا في العديد من المتاحف الأخرى وهي متحف أوتيك ومتحف القصبة في صفاقس ومتحف مكرر ومتحف قفصة ومتحف الصّحراء بوز و متحف نابل ومتحف سوسة. وتهدف المبادرة إلى "تثمين مخزون الثّراث الموسيقي بالجهات والتعريف به والمحافظة عليه وكذلك للترويج للمتاحف التونسية وتفعيل دورها في تكريس ثقافة حبّ الانتماء". وستؤمن العروض الموسيقية المقدمة خلال النّظاهرة فرق موسيقية تابعة لمعاهد الموسيقية في المحافظات، وستشارك في عرض متحف باردو 6 فرق تنتمي إلى معهد الموسيقى والرّقص "صالح المهدي"

تونس - سيكون زوار المتاحف التونسية بداية من الخميس 24 أكتوبر على موعد مع مجموعة من العروض الموسيقية، وذلك ضمن تظاهرة "المتاحف تغني" التي تقام في إطار فعاليات "أكتوبر الموسيقي". وستضم هذه التظاهرة الفنية،

السورية نور علي في مسلسل «ما اختلفنا 2»

من الفنانين مثل بسام كوسا وفرح بيسيو. العمل من تأليف ممدوح عدوان، بينما كتب السيناريو والحوار رامي كوسا بالتعاون مع حجو. وتدور أحداث المسلسل ضمن قرية على الساحل السوري خلال عام 2016 في إطار اجتماعي.

وجيانا عنيد. ويتضمن المسلسل حلقات منفصلة تتناول قضايا اجتماعية معاصرة مثل الفساد والبطالة والفقر والعلاقات الاجتماعية، وذلك بأسلوب كوميدي ساخر. على جانب آخر تستعد نور علي للمشاركة في مسلسل "البطل" من إخراج الليث حجو، والذي يضم مجموعة

بعد انضمامها إلى فريق العمل، حيث شاركت مقطع فيديو من كواليس التصوير تظهر فيه تسريحة شعر جديدة تتناسب مع شخصيتها في المسلسل. وخلال الفترة الماضية كانت نور في بيروت لاستكمال تصوير المسلسل تحت إشراف المخرج وائل أبوشرع، بالتعاون مع عدد من الفنانين مثل أيمن عبد السلام

دمشق - شوقت الممثلة السورية نور علي متابعيها إلى مسلسل "ما اختلفنا 2"

مهرجان «الأضواء - ديوالي» يزين ليالي دبي

والعشرين إلى السابع والعشرين من أكتوبر إلى جانب مهرجان "ديافالي أوتساف" في السادس والعشرين من أكتوبر من الرابعة عصرا إلى الحادية عشر مساء، الذي يعرض تقاليد الثقافية الهندية.

وينظم المهرجان مجموعة من الفعاليات على الواجهة البحرية في السيف، حيث سيتاح للزوار التسوق والتجارب الثقافية والماكولات المتنوعة. وتبدأ القرية العالمية احتفالاتها بالمهرجان من الثامن والعشرين من أكتوبر إلى الثالث من نوفمبر، مع فعاليات تشمل فن "الرانجولي"، أو "كولام" وهو أحد أبرز الفنون الفلكلورية القديمة في الهند، وهو أيضا أحد أشهر فنون الرسم بالركل والألوان.

ديب - يزيّن إمارة دبي مهرجان الأضواء "ديوالي"، خلال الفترة من الخامس والعشرين من أكتوبر الجاري وحتى السابع من نوفمبر المقبل، والذي يتضمن تشكيلة غنية من التجارب الثقافية والفعاليات المجتمعية الجاذبة إلى جانب أنشطة موسيقية ومسرحية.

ومع انطلاقته المهرجان، تبدأ سماء دبي بالتوهج بعروض الألعاب النارية في منطقة السيف يوم الخامس والعشرين من أكتوبر، وفي القرية العالمية أيام الخامس والعشرين والسادس والعشرين من أكتوبر والأول والثاني من نوفمبر، بينما تبدأ فعالية "نور في السيف"، التي تقام بالتعاون مع "تيم وورك آرت"، من الخامس

